حملات اعلامية متبادلة.. وقلق شعبي لما آلت اليه العلاقات بين البلدين



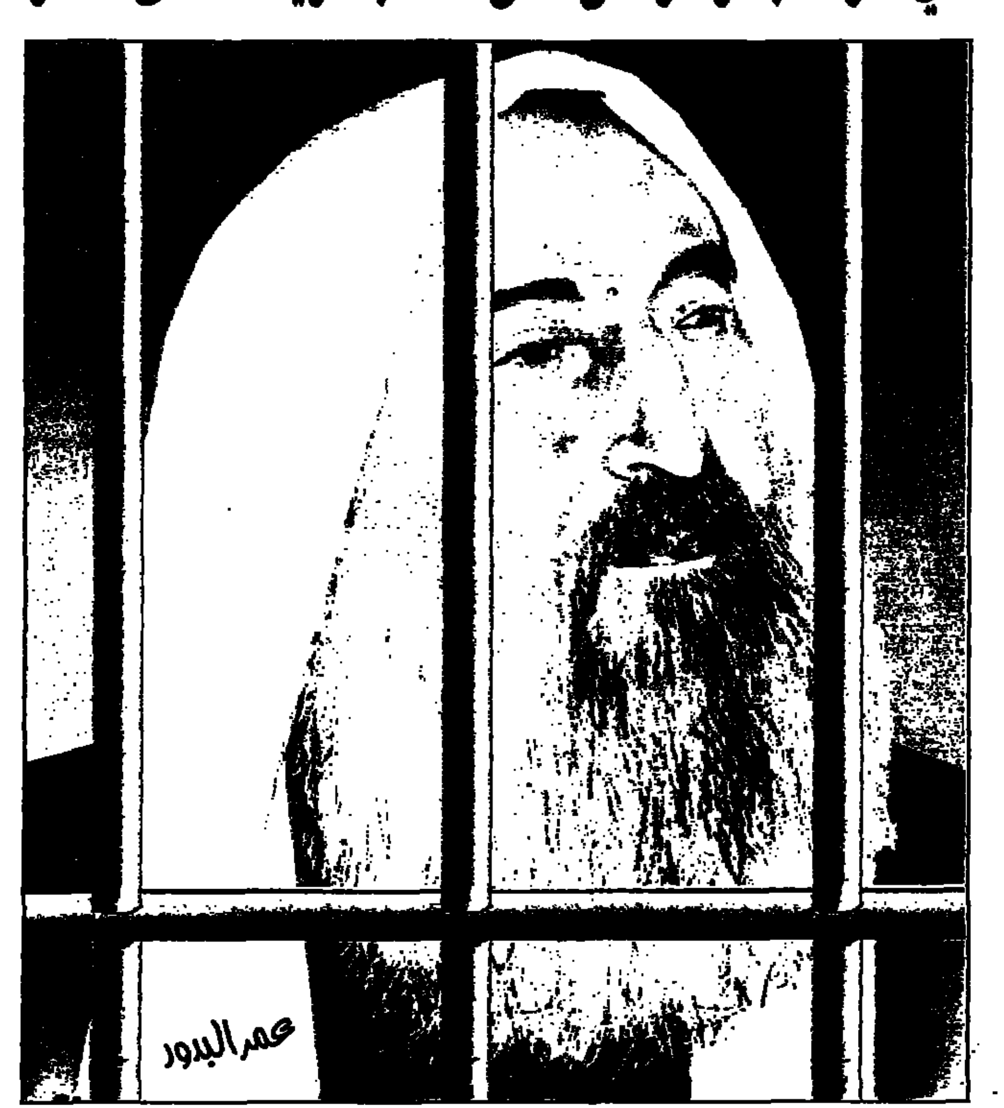


عربيات: لا بد من حلّ المشكلات بعيدا عن ردود الفعل الهوجاء - شبيلات: علينا ازالة اي شوائب او عوائق لا ان نصب الزيت على النار

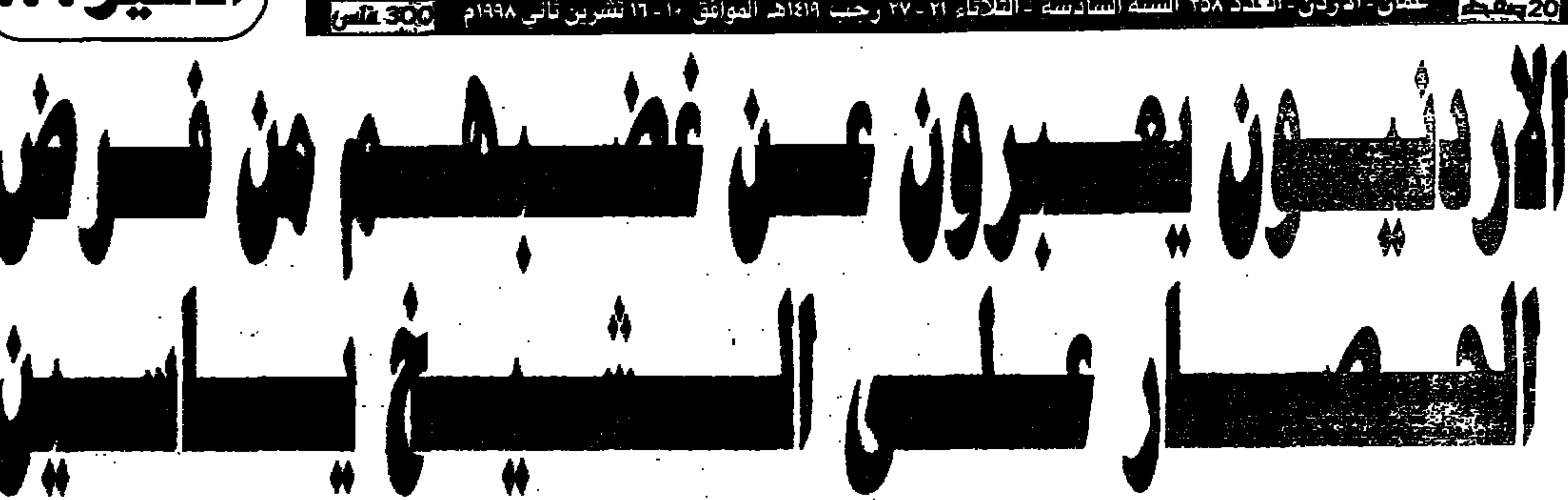
http://www.assabeel.com E-Mail : Mail@assabeel.com



20 صفحة عمان - الاردن - العدد ٢٥٨ السنة السادسة - الثلاثاء ٢١ - ٢٧ رجب ١٤١٩هـ الموافق ١٠ - ١٦ تشرين ثاني ١٩٩٨م 300 فلس



الى متى يستمر الحصار على الشيخ الاسير؟!!



الكونغرس الامريكي يقود حملة لشطب آيات واحاديث «تحريضية» في مناهج الوكالة!

عضوان في المجلس يتهمان المناهج بالتحريض ضد اليهود والكونغرس يهدد بقطع المساعدات عن الاونروا

حماس: الانباء حول انتقال المكتب السياسي الى دمشق محض اختلاق

السبيل - خاص

نفى الدكتور موسى ابو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان يكون قد تباحث مع المسؤولين السوريين والقيادة السورية حول انتقال مكتب حماس السياسي الى دمشق ووصف ابو مرزوق الانباء التي تحدثت عن انتقال اعضاء المكتب السياسي او بعضهم من الاردن الى دول عربية اخرى بانها «كلها محض اختلاق وليس لها اي اساس من الصحة».

واكد ابو مرزوق ان هذا الموضوع «لم يكن مطروحا سابقا او لاحقا في اي من المباحثات مع المسؤولين في الدول العربية الشقيقة».

من ناحية اخرى علمت «السبيل» ان حركة حماس امتنعت عن المشاركة في المهرجان الجماهيري الذي اقامته فصائل المعارضة الفلسطينية في قطاع غزة لمناهضة اتفاقية «واي بلانتيشن»، وقد جاء امتناع حماس نتيجة لمشاركة السلطة في المهرجان عبر وزير الاتصالات عماد الفالوجي، وقد رأت حماس ان هذه المشاركة تمثل تناقضا، ففي الوقت الذي وقعت فيه السلطة هذا الاتفاق وتتبنى تنفيذه تشارك في مهرجان لمعارضته ◉

نفى ان تكون الحكومة بحثت موضوع الطلب من الاردنيين الامتناع عن السفر الى سوريا

وزير الاعلام: الجهات السورية على الحدود تعامل المواطنين معاملة حسنة

السبيل - مأمون عياش

نفى وزير الاعلام ناصر جودة، ان تكون الحكومة بحثت موضوعا يتعلق بالطلب من المواطنين الاردنيين الامتناع عن السفر الى سوريا، على خلفية توتر العلاقات مؤخرا بين البلدين.

واكد جودة في لقاء الاثنين الاسبوعي مع الصحفيين، ان الجهات السورية تعامل المواطنين الاردنيين المسافرين الى سوريا، معاملة حسنة، مشيرا الى ان المسافرين وخاصة خلال الفترة الاخيرة، اشادوا بالاجراءات السورية على الحدود مع المملكة.

وقال وزير الاعلام: «قد يكون هناك تباعد بين الاردن وسوريا، او اختلاف في وجهات النظر، لكننا نتمنى ان يتصحح هذا الوضع، وان تتحسن العلاقات بين البلدين».

من جهة اخرى نفى جودة، ان يكون هناك ترتيب لعقد قمة «اردنية - مصرية» او «اردنية-مصرية-سورية»، كما نفى ان تكون هناك اتصالات مع الحكومة السورية بخصوص قضية المعتقلين الاردنيين في السجون السورية.

وزير الاعلام

الى ذلك اعلن وزير الاعلام انه ستصدر ارادة ملكية بدعوة مجلس الامة للانعقاد في «١٩/ ١١»، من اجل دراسة غياب الحسين عن ارض الوطن، التي سيمضي عليها «٤» شهور في «١٣/ ١١».

كما اعلن جودة ان الدورة العادية لمجلسي النواب والاعيان، ستعقد في «١/ ١٢»، متوقعا ان تصدر الارادة الملكية بدعوة مجلس الامة للانعقاد اعتبارا من «٢٨/ ١١» ◉

رأي السبيل

الاردن وحماس..

ما زال موضوع «حماس» يطرح نفسه بقوة، فبالاضافة الى ما تعرضت له الحركة وقادتها من ضغوط في الايام الماضية تمثلت بمنعهم من التعاطي مع وسائل الاعلام وعدم الادلاء بالتصريحات الاعلامية المناهضة لاتفاق «واي بلانتيشن» والمعاملة غير اللائقة لرئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل على الحدود وتهديده بالمنع من العودة الى الاردن في حال مغادرته. بالاضافة الى كل ذلك فقد كثرت خلال الايام الماضية الشائعات حول عزم حماس الرحيل عن الاردن وهي شائعات تكررت مرارا وبصورة مملة في فترات سابقة.

وما يثير العجب والدهشة تجاوب الحكومات المتعاقبة مع الضغوط الخارجية في موضوع حركة حماس، حيث تعودنا ان تقوم بممارسة الضغوط على الحركة كلما حدث تقدم او تعثر -الامر سيان- على مسار ما يسمى بـ «المفاوضات» والاتفاقات مع العدو الصهيوني. وهو ما يؤكد ان هذه الممارسات تأتي نتيجة ضغوط خارجية وليس انطلاقا من اعتبارات او مصالح اردنية.

لقد اكد الشعب الاردني باستمرار وفي غالبيته العظمى تعاطفه مع المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال والتي تشكل حركة حماس طليعتها المباركة. كما اكد الشعب الاردني على الدوام -ورغم كل المعاهدات والاتفاقات، ورغم الهرولة الرسمية للتطبيع- رفضه القاطع للتطبيع مع العدو او الاعتراف له بالحق على شبر من ارض فلسطين المحتلة.

حركة حماس من جانبها اكدت من خلال الممارسة العملية التي تدركها دون شك حكوماتنا كما يدركها شعبنا الاردني المرابط، انها حريصة كل الحرص على امن الاردن واستقراره حرصها على فلسطين، وقد عهدناها طيلة السنوات الماضية تحرص على مصالح الاردن وتراعي قوانينه، وتتفهم ظروفه، وتحرص على دفء العلاقة معه رغم الممارسات الخاطئة التي مارستها بعض حكوماتنا بحقها.

نحن نعتقد ان الذين يدفعون باتجاه تأزيم العلاقة مع حركة حماس والشعب الفلسطيني الذي يقف من خلفها، لا يحسبون جيدا مصالح الاردن، ولا ينظرون بسعة افق وبعد نظر للمستقبل ولمصلحة الاردن في وجود علاقات حسنة مع حركة تمثل المستقبل الفلسطيني بكل المقاييس، فيما يصطدم مشروع السلطة الفلسطينية بالحائط وتعلن في كل يوم افلاسها عن تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني.

فما الداعي لممارسة الضغوط الحكومية على حركة مجاهدة تحظى باحترام كبير وواسع في فلسطين والاردن والعالم العربي والاسلامي؟! وما هو مبرر التعامل بهذا الشكل الاستفزازي مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس؟ ومن الذي اعطى نفسه الحق في تهديد شخص يحمل الجنسية الاردنية بمنعه من العودة للاردن؟ وهل الجنسية ورقة للضغط والمساومة؟

اننا نعتقد أن هذه الممارسات والاجراءات الخاطئة بحق حماس تسيء لنا نحن في الاردن اكثر مما تسيء لحركة حماس، خاصة وان ضغط الحكومة على الحركة يأتي متزامنا مع ضغوط السلطة المرتهنة لاستحقاقات «واي بلانتيشن».

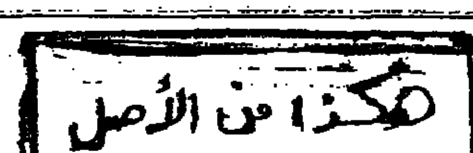
ان الشعب الاردني المرابط الوفي الشهم الذي احتضن حركة حماس بدفء، وناصرها بكل اطيافه واحزابه وهيئاته وعشائره ونقاباته ومواطنيه المنتمين لامتهم ووطنهم، لينظر دون شك بكثير من الخطورة والاستياء لهذا التعامل غير اللائق بحق قيادة حركة حماس المجاهدة التي تمثل ضمير الامة وكرامتها وصفها المتقدم في مواجهة الغطرسة الصهيونية.

المطلوب اللجوء الى لغة الحوار الهادئ والتفاهم مع حركة حماس، فهي حركة كبيرة لها فعلها وتأثيرها وشعبيتها، وهي تمثل المستقبل، ولنا مصلحة كبيرة كاردنيين في علاقات جيدة ودافئة معها. لا ان نتعامل معها بمنطق ردات الفعل والصدى لازمات الآخرين.

ان الشعب الاردني وقواه الحية ليأمل الا تتكرر الاخطاء الحكومية في تعاملها مع قوى الشعب الفلسطيني المجاهدة وفي طليعتها حركة حماس، والمطلوب ان تبنى العلاقة معها على اسس واضحة وراسخة وفق استراتيجية بعيدة المدى لا تتعرض للامزجة والاهواء والارتباك وسوء التقدير والتجاوب مع ضغوط الاخرين ◉







هكذا من الاهل

اسرار واخبار



شهد وعلقم

يوسف العظم

في المسألة الماليزية
الجذور الفكرية للدكتور محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا!

لايجوز لاحد ان يحكم على ما يدور في ماليزيا من احداث الا اذا كان ملما بها، ذا علاقة باطرافها، او معرفة بتلك الاطراف على الاقل. الامر الذي ادى الى فهم الناس خطا اسرار المؤامرة على انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي ووزير ماليتها الذي زج به في السجن ووجهت له اتهامات شتى يظهر فيها التحامل عليه بينا بوضوح وقد نفخت وسائل الاعلام العالمية في نار الفتنة تؤججها لان للرجل اتجاها اسلاميا في الحركة الشبابية التي كان وما زال يقودها «ابيم»!

ولنعد الى الجذور الفكرية للدكتور محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا والتي كانت من اسباب الازمة الماليزية. فلقد كان الرجل اشتراكي الجذور متقلب الانتماءات يسعى وراء المركز المرموق بأي ثمن وكان علماني الاتجاه يتظاهر بما يرضي عنه الشعب الماليزي المسلم دون ان يؤمن بما يقول.

وللدكتور محمد مهاتير «باللفظ الماليزي» واسمه العربي «محمد محضِر» بكسر الضاد كتاب اسمه «الازمة الماليزية» يقول فيه بالحرف الواحد «اذا اراد الملاويون وهم المسلمون من سكان الملايو ان يتقدموا ويتطوروا فعليهم ان يتخلوا او يتحرروا من الخرافات والخزعبلات والاوهام و«المعتقدات» التي لها علاقة بالاسلام، او بتعبير آخر اكثر وضوحا واكثر جرأة: عليهم ان يتخلوا عن معتقداتهم الدينية التي طالما وقفت حجر عثرة في سبيل تقدمهم او تحررهم –مشيرا الى رفض الملاويين التعامل بالربا والحرص على التمسك بالاخلاق الاسلامية في القضايا الاجتماعية والمعاملات وقد كتب هذا في السبعينيات مما تسبب في فصله من الحزب القومي الماليزي ثم عاد بعد ذلك الى الحزب بعد ان عفا عنه واعتذر عن مقولته تلك.

وعاد مهاتير في الايام الاخيرة من هذا العام ١٩٩٨ ليتحدث الى الجماهير في احتفال بانتصار احد اتباعه في دائرة انتخابية في ولاية كلنتان الاسلامية حيث يقول: «ان البعض – ويعني الحزب الاسلامي بماليزيا– يتكلمون عن الجنة والنار. فهل جاء احد من هناك واخبرنا مما شاهد في الجنة والنار واحوال اهلهما؟ هذه امور تخيلوها لجر الناس الى تصديقهم لانهم يتخذون من الدين مطية لمآربهم السياسية»

العبارات نفسها التي يكررها العلمانيون في بلاد العرب وديار الاسلام ويتغنى بها بعض الحكام الحريصين على الكرسي الذي يتمسكون به ولو فني الشعب كله»

ويعود مهاتير يؤكد للناس ما يزعمه من اهداف: «اننا نريد ان نبني بلدنا لنكون من المتقدمين في هذه الدنيا». ولكن الشعب المسلم في ماليزيا يعرف حقيقة المؤامرة على الاتجاه الاسلامي الذي يمثله الحزب الاسلامي وحركة الشباب الاسلامي «ابيم» وكبار العلماء في الديار الماليزية! ⊛

تطوير.. ولكن!

من خلال برنامج تطوير المناهج المقررة حاليا في مدارس وزارة التربية عمدت الاخيرة الى تشكيل لجان «تجريب» لهذه المناهج.. وهذه خطوة ايجابية بحد ذاتها، لولا ان بعض المشرفين على هذه اللجان لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد في مجال التخصص الذي يشرفون عليه!! ⊛

من هنا وهناك

نفايات اسرائيلية في موريتانيا!!

اكدت مصادر دبلوماسية في العاصمة الموريتانية «نواكشوط» ان الحكومة الموريتانية ابلغت الحكومة الاسرائيلية موافقتها على دفن نفايات نووية ناتجة عن مفاعل «ديمونا» في الاراضي الموريتانية !!.

وكان وزير الخارجية الموريتانية «ولد خوناه» قد قام بزيارة الى «اسرائيل» لقيت استياء عربياً واسعاً ⊛

خلافات في المعارضة السودانية!

اكدت اوساط في المعارضة السودانية، ان سبب التأجيل المتكرر لاجتماع قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني المعارض يعود الى خلافات على رئاسة المؤتمر العام للتجمع!!.

يذكر ان خلافات عديدة تعصف بالمعارضة السودانية، نتيجة خلافات شخصية بين رموز المعارضة المتواجدة خارج السودان!! ⊛

اقالة عمدة «اسطنبول»!

ضمن سياسات الحكومة التركية في محاربة التيار الاسلامي هناك، تم تحويل عمدة اسطنبول الاسلامي «رجب طيب اردوغان» الى القضاء، حيث حكم عليه بالسجن عشرة اشهر، بتهمة الادلاء بتصريحات «تحث على التحريض القومي والديني»!!.

وتم اقالة عمدة اسطنبول من منصبه فور صدور الحكم عليه!! ⊛

«٢٣٨» تهمة لـ «ابن لادن»!

وصل عدد التهم الموجهة لاسامة بن لادن «٢٣٨» تهمة من بينها التعاون مع العراق على تطوير اسلحة!!.

.. أليس قليلاً عدد التهم الموجهة لابن لادن؟!! ⊛

وعد بالافراج!

وعد رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» ان يتم الافراج قريباً عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، المسجون في مصر بتهمة التجسس لحساب جهاز «الموساد»!!.

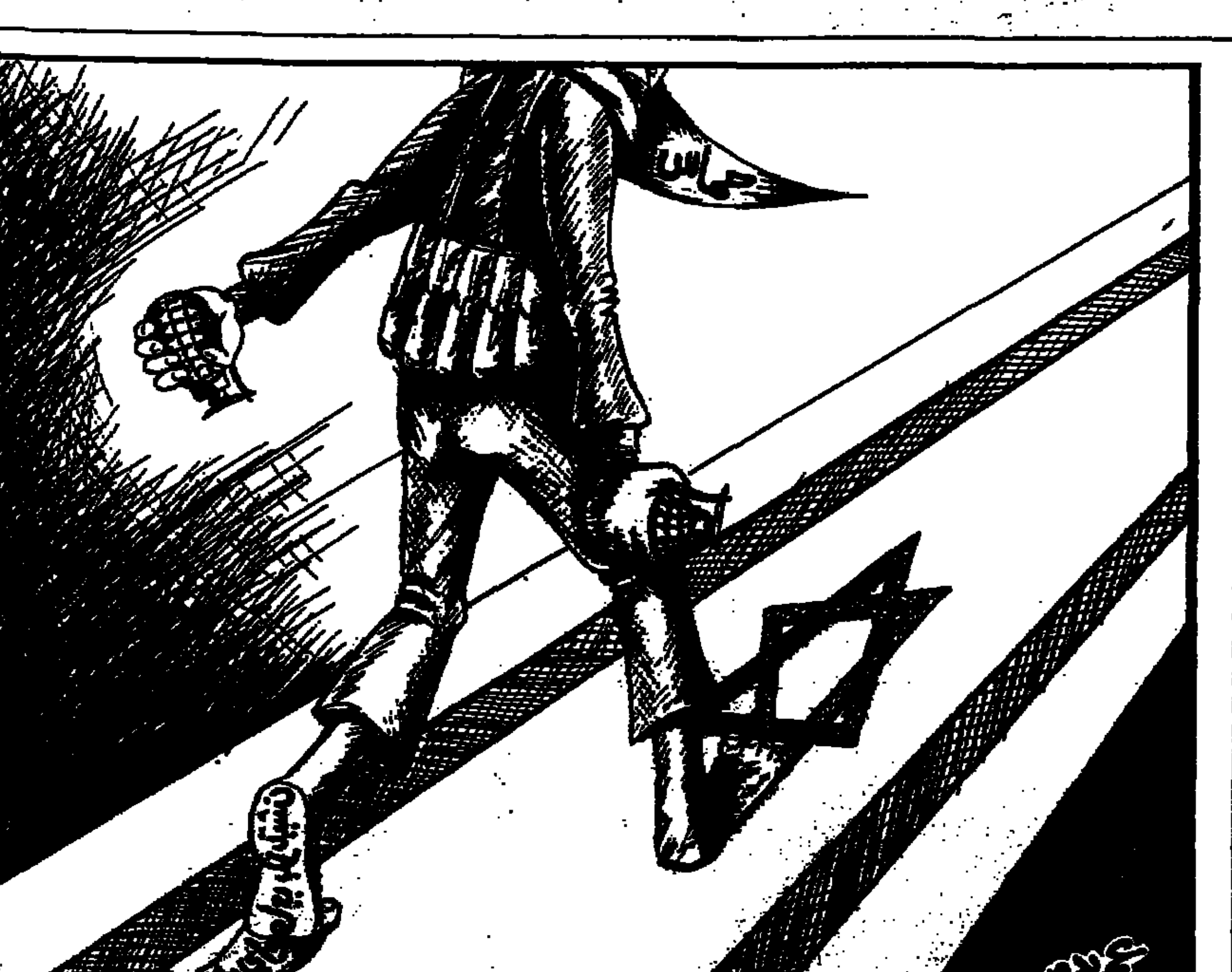
ونقلت عائلة عزام هذا الوعد له عندما التقته في سجنه الاسبوع الماضي، حيث يقضي حكماً بالسجن مدته (١٥) عاماً.

وأكدت زوجة عزام ان زوجها يلقى معاملة حسنة لكن صبره قد نفذ على حد قولها!! ⊛

المغرب اعتذر عن استقبال نتنياهو

اكدت مصادر دبلوماسية عربية، ان المغرب اعتذرت عن استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» بعد ان كان من المقرر ان يقوم بالزيارة عقب اتفاق «واي بلانتيشن»!!.

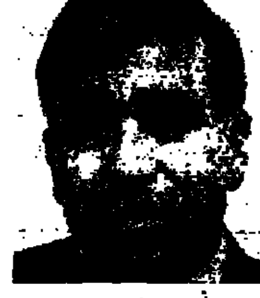
المصادر أشارت الى ان المسؤولين المغربيين يعتبرون ان هناك الكثير مما يجب عمله من قبل الحكومة الاسرائيلية قبل استقبال «نتنياهو» ⊛



خبراء أجانب في «التربية»

علمت «السبيل» ان وزارة التربية والتعليم تتعاون مع خبراء اجانب من اسكوتلاندا للاستفادة منهم في مواضيع تربوية محلية.

وعلمت كذلك ان من ضمن خطة تطوير المناهج الاستعانة بمثل هؤلاء الخبراء في مجال «الاستقصاء».. ولا نعرف هل خبراؤنا لا يجيدون ذلك، الامر الذي يدفعنا الى الاستعانة بالاسكوتلانديين؟! ⊛


وزير التربية

طرد سياح لانهم «اردنيون»!

قامت ادارة احدى المناطق السياحية في مأدبا، بطرد مجموعة من المواطنين، الذين كانوا يتجولون في مرافق المنطقة السياحية بحجة وجود وفد سياحي اجنبي يزور المنطقة في نفس الوقت!!

المواطنون اعربوا عن استيائهم من المعاملة التي وصفوها بـ«السيئة» من قبل احد موظفي المنطقة السياحية، مشيرين الى حقهم في زيارة مناطقهم السياحية، التي وجدت لخدمتهم كما

وزير السياحة

تبرع وتبعات!!

يقال ان دولة اجنبية تبرعت باجهزة متطورة قبل اكثر من سنة من أجل دعم المسيرة الديمقراطية !!.

ويقال أيضاً ان هذه الاجهزة المجانية، بدأت تحتاج الى صيانة وان تكاليف هذه الصيانة وقطع الغيار يترتب عليها مبالغ كبيرة!! ⊛

«اسرائيل» غير راضية عن حجم التجارة مع الاردن!

قدرت سفارة العدو الصهيوني في عمان حجم المبادلات التجارية بين الاردن والدولة العبرية، خلال النصف الاول من العام الحالي في حدود العشرين مليون دولار فقط.

وقالت مصادر اقتصادية اسرائيلية ان هذا الرقم يعتبر رقما متواضعا في ظل التسهيلات التي تقدمها حكومتا البلدين لتشجيع التجارة بينهما ⊛

استحداث وظيفة «امام أول»!!

تم مؤخراً استحداث وظيفة «امام أول» في احدى مديريات الاوقاف وربما جاء ذلك بناء على توصيات من الوزارة، الامر الذي يعني تعميمه على باقي المديريات.

وظيفة الامام الاول تتلخص في نقل صورة «تفصيلية» و«دقيقة» عن أحوال مجموعة من المساجد تصبح في عهدته.

الوظيفة المذكورة رفض العمل فيها الكثير من أصحاب المؤهلات العلمية والعملية على اعتبار ان متطلبات الوظيفة تخرج عن نطاق الوعظ والارشاد الامر الذي يتسبب في مشاكل مع زملائهم هم في غنى عنها!! ⊛

شكوى قضائية ضد كازينو اريحا!!

رفعت مجموعة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني قضية ضد القائمين على كازينو اريحا امام مدعي عام مدينة اريحا.

واستند النواب الفلسطينيون على ان اقامة الكازينو تخالف القانون الاردني الذي لا يزال معمولا به في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال احد الموقعين على الشكوى من اعضاء المجلس ان الكازينو يسيء لسمعة الشعب الفلسطيني، ويؤثر على معنوياته.

وحسب المعلومات الراشحة حول هذه القضية فإن مدعي عام اريحا لم يصدر عنه اي رد فعل على هذه الشكوى حتى الان ⊛

شكوك حول صلاحية المياه للشرب!

عادت قضية صلاحية مياه الشرب، الى واجهة الاهتمام مرة اخرى، في ظل وجود تصريحات متباينة ومعلومات متضاربة حول صلاحية مياه الشرب!!

ففي حين اكد وزير المياه والري د. هاني الملقي صلاحية المياه الخارجة من محطة زي للشرب، فان رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب المهندس سلامة الحياري، اشار الى وجود تلوث في مياه محطة زي!!

وبين هذه التصريحات وتلك يبقى المواطن في حيرة من امره، تراوده الشكوك حول صلاحية المياه.. فهل يقطع المسؤولون الشك باليقين؟! ⊛

وزير المياه

تأخير!!

نشرت «السبيل» سابقاً ان نظام التأمين الصحي والمتعلق بدرجات الاقامة في المستشفيات تم تعديله. الا ان كثيراً من الوزارات المعنية لم يصلها أي شيء عن فحوى التعديلات والتي تصب في مصلحة الموظفين.. فلماذا؟! ⊛

معلومات بيئية مخيفة!!

تم في «اسبوع البلقاء البيئي» الذي نظم مؤخراً توزيع نشرة موجزة تقول ان الغازات المنبعثة عن عمليات حرق (٢٠٠) الف طن نفط خام سنوياً من قبل شركة مصانع الاسمنت الاردنية، كبيرة وهي على النحو التالي: (٣٨) طناً غاز أول اكسيد الكربون و(٧٦٥٠) طناً غاز ثاني اكسيد الكبريت و(١٩٠) طناً اكسيد النيتروجين، عدا عن الغازات المنبعثة من السيارات والشاحنات والآليات!! ⊛

وعد قريب !!

اكد نقيب المهندسين الزراعيين م. حسن جبر، ان رئيس الوزراء د. فايز الطراونة، وعد بزيادة العلاوة الاضافية للمهندسين الى ١٢٠٪.

جاء ذلك بعد لقاء لمجلس نقابة المهندسين الزراعيين مع رئيس الوزراء.

المهندسون ينتظرون تحقيق وعد رئيس الوزراء قريباً.. فهل يطول الانتظار؟! ⊛

نقيب المهندسين الزراعيين

«التطبيع» وصل الى تربية «الاغنام»!!

اكدت مصادر مطلعة ان تعاوناً في مجال تربية الاغنام قد بدأ بين الاردن و«اسرائيل»!!.

وأشارت المصادر الى ان الجهات المختصة لدى الجانبين الاردني والاسرائيلي، تعمل حالياً على مشروع هو الاول من نوعه لتربية سلالة جديدة من الاغنام!!.

ولفتت المصادر الى ان تكلفة المشروع تصل الى مليون دولار، وسيستمر تنفيذه لثلاثة اعوام!! ⊛

«تطبيع حيواني»

غنماتنا وغنماتكو بترعى سوا!

عبدور

تحقيق في لجنة زكاة مخيم الوحدات!

علمت «السبيل» ان وزارة الاوقاف قد شكلت لجنة من ستة اشخاص للتحقيق في تجاوزات في لجنة زكاة مخيم الوحدات، بعد ان تقدم ثلاثة من أعضاء اللجنة بشكوى ضد ادارتها.

يذكر ان أعضاء اللجنة الحالية كانوا قد عينوا من قبل الوزارة بعد التخلص من اعضاء اللجنة القديمة الذين اسسوا اللجنة وأشرفوا عليها بضعة عشر عاماً، ولم يتبق من اللجنة القديمة سوى رئيسها، وهو رجل كبير في السن ولا يشرف على شيء ⊛

اساتذة جامعات رفضوا طلب السفارة الاسرائيلية

علمت «السبيل» ان عددا من اساتذة الجامعات الاردنية الرسمية، رفضوا طلبات من السفارة الاسرائيلية في عمان، للاعارة من اجل العمل في الجامعات الاسرائيلية.

وكانت السفارة قد بعثت برسائل الى عدد من الاساتذة في تلك الجامعات تستمزج رأيهم للعمل في الجامعات الاسرائيلية في بعض التخصصات!! ⊛

اداء العمرة بالسيارات ممنوع!!

اعرب عدد من المواطنين عن استيائهم من قرار منع السفر للعمرة بالسيارات الخصوصية.

بدورها وزارة الاوقاف اعلنت ان منع السفر بالسيارات الخصوصية للديار السعودية من اجل العمرة، هو قرار سعودي وليس قرارا اردنيا.

المواطنون تمنوا على وزارة الاوقاف تسوية هذا الامر مع المسؤولين السعوديين ⊛

ارتفاع في فواتير المياه!!

اكد عدد من المواطنين ان فواتير المياه عن الدورة الماضية كانت مرتفعة بصورة غير معقولة!!

واشار المواطنون الى انهم قدموا شكاوى بهذا الخصوص الى وزارة المياه، التي لم ترد عليهم الى الان!! ⊛

كلية مكتظة.. وبلا «اشرطة»!

رغم مرور اكثر من شهر على بداية العام الدراسي، لا تزال احدى كليات المجتمع للبنات، دون اشرطة «استماع» للغة الانجليزية!!

عدد من الطالبات اكدن لـ «السبيل» ان ادارة الكلية ترفض دفع مبلغ «٣٥٠» دينارا، ثمن النسخة الاصلية لاحد الاشرطة، على امل الحصول على نسخة مقلدة بسعر اقل!!

نفس الكلية تكتظ فيها القاعات بالطالبات، وبشكل لا يصدق دون حسيب او رقيب من التعليم العالي!! ⊛

قيادي من الحزب الوطني الدستوري ينشط باتجاه اعادة لملمة ما تبقى من حزبه الذي تم حله بعد اندماجه في «الوطني الدستوري».

الحزبي المخضرم يحاول انشاء حزب جديد لم يحدد –حسب قوله– توجهاته السياسية، مستفيدا من تجربة اعضاء حزبه خلال فترة عملهم في مؤسسات الوطني الدستوري.

وتردد ان هذا الحزبي لا يمانع بأن يكون حزبه معارضا او وسطيا وهو ما افصح عنه لاحد الزملاء الصحفيين عندما طلب منه اعداد برنامج سياسي للحزب الذي لم يتم اختيار اسمه بعد. وعلى ذمة الصحفي فإن القيادي الحزبي، قال له: «اكتب ما تراه متاسبا»!! ⊛

حملات اعلامية متبادلة.. وقلق شعبي لما آلت اليه العلاقات بين البلدين

مَن المستفيد من توتير العلاقات بين الاردن وسوريا؟

عربيات: لابد من حل المشكلات بعيدا عن ردود الفعل الهوجاء

دبور: من يقوم بالتصعيد بين البلدين اناس مشبوهون لا يجوز ان ننجر اليهم



■ كتب: مامون عياش

شهدت العلاقات الاردنية السورية في الفترة الاخيرة، توترا ملموسا، تمثل في اطلاق المسؤولين في كلا البلدين تصريحات اعلامية، تحمل في طياتها هجوما من كل طرف على الاخر.

توتر العلاقات بين البلدين اللذين كان التعاون بينهما في مرحلة سابقة قد وصل الى درجة توحيد الكثير من المناهج المدرسية ، بالاضافة الى تعاون تجاري على مستوى رفيع.. هذا التوتر جعل الاوساط السياسية والشعبية والمراقبين للعلاقات الاردنية السورية ينظرون بكثير من القلق، الى ما آلت اليه العلاقات بينهما.

وترى تلك الاوساط انه في حين شهدت الكثير من العلاقات العربية – العربية تطورا ملموسا على غير صعيد، فان العلاقة الاردنية – السورية، تبدو الاكثر توترا في هذه المرحلة وتتجه في الاتجاه السلبي المعاكس ۞

واذا كان انفراج العلاقات العربية العربية –بين اكثر من دولة عربية– قد احدث ارتياحا شعبيا واسعا، فان العلاقات الاردنية – السورية تشهد جفاء بين المسؤولين في البلدين على خلفية اكثر من قضية.

وتؤكد الاوساط السياسية والشعبية انه لا يجوز استمرار الحالة غير الصحية بين البلدين، حيث لابد من تجاوز الخلافات والسعي لحل المشكلات او سوء الفهم.

ويطرح توتر العلاقات الاردنية السورية الكثير من الاسئلة: من المستفيد من تازيم العلاقات بين البلدين وخاصة الحملات الاعلامية المتبادلة؟ وكيف يمكن الخروج من الاجواء المتوترة بين الطرفين وصولا الى تحقيق علاقات ايجابية بينهما؟

عربيات: وقت عصيب

الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. عبد اللطيف عربيات اشار الى ان الامة تمر في وقت عصيب وهي في احوج ما تكون الى وحدة الكلمة مواجهة التحديات.

وقال عربيات لـ «السبيل»: «على العقلاء والمفكرين في الامة، العمل على جمع الكلمة وتوحيدها، وحل المشكلات التي تعترض العلاقات العربية العربية».

واضاف «يمكن حل المشكلات بطريقة علمية ومنهجية، من خلال ايقاف الحملات الاعلامية المتبادلة بين البلدين، ثم لابد من البحث عن مصدر وحقيقة هذه الحملات ومن يثيرها، في الوقت الذي يكون للعدو مصلحة في تمرير قضية تهمه».

وشدد عربيات على ان دوافع اثارة الحملات المتبادلة بين الاردن وسوريا، هي دوافع غير بريئة، موضحا انها دوافع تسعى الى ايجاد شروخ في الصف العربي اضافة الى ما هو موجود من شروخ.

وقال عربيات «كل بلادنا بلاد خير، والاردن ارض رباط، وهي بقعة فيها بوابة الفتح وراية النصر في اليرموك واضرحة الصحابة.

واشار عربيات الى ضرورة معالجة الخلافات بين الاردن وسوريا، بحكمة وعقلانية، وان لا يلقى الكلام جزافا، وان لا يكون رد الفعل على الحملات الاعلامية اهوجا.

ودعا عربيات الى المحافظة على العمق العربي وعدم توتير العلاقات بين الدول العربية.

دبور: المستفيد اعداء الامة

من جانبه اشار الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور، الى ان المستفيد من تازيم العلاقات الاردنية السورية وتوتيرها، والنفخ في اي موقف اختلافي لا خلافي هم اعداء هذه الامة.

وقال دبور لـ «السبيل»: «يقوم بالتصعيد بين البلدين اناس مشبوهون ولا يجوز ان ينجر احد الى ما يدسونه من افكار، يريدون بها توتير العلاقات بين البلدين».

واضاف «علينا ان تعمل دائما على ازالة اي شوائب او عوائق، تقوم بين البلدين، اما ان نصب الزيت على النار –اذا كان هناك نار– فهذا لا يجوز باي حال».

وشدد دبور على ضرورة ان يتم بحث اسباب توتر العلاقات الاردنية السورية، للوصول الى حالة من العلاقات الايجابية، بعيدا عن حالات التوتير والانفعال.

وقال «لابد من تجنب كل ما يسيء للعلاقات بين البلدين، او يضر بالمصالح العربية» ۞

---

٤ مرشحين تدعمهم كتل نيابة حتى الان

ابو الراغب والسرور ابرز المرشحين لرئاسة مجلس النواب

السبيل - طارق ديلواني

رشحت كتلة التجمع النيابي «التي تضم «١٣» نائبا» مع اقتراب افتتاح الدورة النيابية الثانية لمجلس الامة في الثامن والعشرين من هذا الشهر– المهندس علي ابو الراغب لرئاسة مجلس النواب.

ووصل عدد المرشحين حتى الآن بدعم من كتلهم «٤» مرشحين هم المهندس عبد الهادي المجالي الذي رشحته كتلة الوفاق والتي تضم «١٤» نائبا واحمد عناب الذي رشحته كتلة العمل «٦» نواب بالاضافة الى رئيس مجلس النواب الحالي المهندس سعد هايل السرور الذي رشحته كتلة التضامن «١٨» نائبا عدا عن بعض الاسماء الاخرى التي ترددت مثل عبد الرؤوف الروابدة ود. عبد الله العكايلة ود.محمد العوران. كمرشحين مستقلين.

وقد بدأت الاتصالات والمشاورات داخل اروقة مجلس النواب بين الكتل النيابية والمستقلين فيما يتوقع ان ينحصر التنافس على رئاسة المجلس بين المهندس السرور والمهندس علي ابو الراغب.

وكان كل من النائبين الطبيشات الناطق الرسمي باسم كتلة التجمع النيابي وعبد الكريم الدغمي قد ذكرا انهما ينويان ترشيح نفسيهما لانتخابات رئاسة مجلس النواب.

هذا ومن المتوقع ان يساهم الاعلان عن ترشيح ابو الراغب في زيادة حدة المنافسة بين المرشحين على الرئاسة ۞

الشهر الجاري نهاية فترة «تصويب الاوضاع»

الصحف الاسبوعية والمتخصصة تتحسب من موجة اغلاقات جديدة

وزير الاعلام: لا نوايا خفية لموجة اغلاقات ضد الصحف.. وقانون المطبوعات ملزم للجميع

■ كتب: علاء الدين حماد

بدأ عدد من الصحف الاسبوعية والمتخصصة بحزم حقائبه، استعداداً لموجة جديدة من اغلاقات الصحف.. تعيد الى الاذهان ما جرى قبل عام واحد، عندما تسلمت ثلاث عشرة صحيفة كتباً تطالبها بالتوقف عن الصدور، عقب سريان مفعول قانون مؤقت للمطبوعات قامت محكمة العدل العليا بالغائه.

وقد حزمت خمس صحف أمرها باتجاه التوقف عن الصدور حتى كتابة هذا التقرير، وأعلنت صحيفة واحدة فقط منها التوقف «طوعياً»، فيما لا يزال الباقي يستعد لصراع من أجل البقاء.

وتعتقد أوساط صحفية ان الصحف التي صوبت اوضاعها حسب القانون المؤقت الماضي، هي التي ستصمد، مرة اخرى، في «معركة» تصويب الاوضاع.

ومن المقرر ان تنتهي الفترة القانونية لتصويب الاوضاع مع نهاية الشهر الجاري، بعد ان أكدت دائرة المطبوعات والنشر عدم وجود نية لدى الحكومة لتمديد المهلة القانونية الممنوحة لتصويب اوضاع المطبوعات الدورية بجميع انواعها، ولا توجد أية نية لتعديل او تغيير أية مادة من مواد قانون المطبوعات والنشر رقم ٨ لعام ١٩٩٨، كما ورد في الاعلان التنكيري الذي نشرته دائرة المطبوعات في كل الصحف اليومية والاسبوعية.

وزير الاعلام ناصر جودة أكد من جهته على «عدم وجود نية خفية لدى الحكومة لحملة او موجة لاغلاق الصحف».

«الحكومة ستطبق القانون.. وهو ملزم للجميع» مضيفاً في رده على سؤال لـ «السبيل» أمام الصحفيين الاسبوع الماضي في لقاء الاثنين الاسبوعي «لن نتزمت في تطبيق القانون وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أننا لن نفعّله او سنجمده».

وفي الوقت الذي تبدو الحكومة عازمة على السير في اجراءات «تصويب الاوضاع»، ترى اوساط صحفية ان هذا الاجراء قد اخل بمصداقية الحكومة، والثقة في تصريحاتها حول عدم التزمت أو التشدد في تطبيق القانون.

«واضح تماماً ان الحكومة لا تعني كثيراً ما تقول... يبدو ان الحكومة كانت تحاول اعطاء صورة وردية لكسب ثقة مجلس النواب والمجتمع في بداية عملها، لكن وقت التنفيذ تراجعت الحكومة عن كثير من وعودها الوردية التي صرفتها للناس.. بالطبع قانون المطبوعات من ضمنها».

هذا ما يراه فهد الريماوي – رئيس تحرير اسبوعية «المجد» – ذات التيار القومي والذي اضاف: «كان مفهوماً ان القانون لن يتم تطبيقه بحدة وبسرعة.. لقد كان لدينا اعتقاد ان الحكومة لن تأتي في ليلة بلا قمر، وتوجه لنا كتباً لتصويب الاوضاع خلال ٣٠ يوماً».

واعتبر الريماوي ان الصحفيين يدفعون الآن ثمن ظنهم الحسن في الحكومة «صدقنا الحكومة عندما قالت انها حكومة حوار وانفراج وتفعيل ديمقراطي.. واقع الحال يكشف ان الحكومة هي نسخة مكررة عن حكومات سابقة».

وحول استعدادات صحيفة المجد لتصويب اوضاعها قال الريماوي: «لدينا مشكلة صغيرة لكننا قادرون على التغلب عليها في وقت قصير».

ولكن المشكلة –حسب وجهة نظر الريماوي– التي ستبرز شيئاً فشيئاً هي مسألة كيف ستتعامل الصحف مع القانون الجديد اذا ما فكرت الحكومة بتطبيقه «بتزمت»؟!.

«نحن سننسجم مع القانون الجديد على كره منا وعلى «عيوننا»!!.. نعرف تماماً ان تعسفية هذا القانون لا تأتي فقط من شروط التوافق معه، بل من شروط السير تحت سيف العقوبات المسلط».

ويعتقد الريماوي ان «أسهل شيء هو توفيق الاوضاع خلال مدة الاسبوعين القادمين، لكن الادهى والأمر هو السير تحت سقف هذا القانون، فعقوباته باهظة وعباراته مبهمة ومطاطة، ويستطيع اي شخص ان يفسرها كما يشاء، وهنا تكمن الخطورة».

«لا نستبعد ان تفاجئنا الحكومة –كما فعلت سابقاً– بانها ستتعنت في تطبيق القانون وترسل الصحفيين للمحاكم.. من يضمن لنا انها لن تفعل بعد ان سحبت وعدها عندما ارسلت لنا كتب لتصويب الاوضاع».

هذا، وتطلب دائرة المطبوعات والنشر من الصحف اليومية وثيقة بنكية تثبت ان رأس المال المدفوع للمطبوعة بقيمة لا تقل عن نصف مليون دينار.

كما تطلب وثيقة مشابهة للمطبوعة غير اليومية برأس مال مدفوع بقيمة لا تقل عن مائة الف دينار.

وتشترط الدائرة ان يكون رئيس التحرير اردنياً مضى على عضويته في نقابة الصحفيين ثلاث سنين على الأقل، وشهادة خبرة لا تقل عن ٨ سنوات، على الا يكون قد سبق وحكم عليه بعقوبة المنع من ممارسة المهنة.

اما المطبوعة المتخصصة فرأس مالها المدفوع يجب ان لا يقل عن خمسة آلاف دينار، ومؤهل علمي لرئيس التحرير وشهادة خبرة لمدة خمس سنوات لرئيس التحرير المسؤول، مع شهادة عدم محكومية ۞



اياد القطان

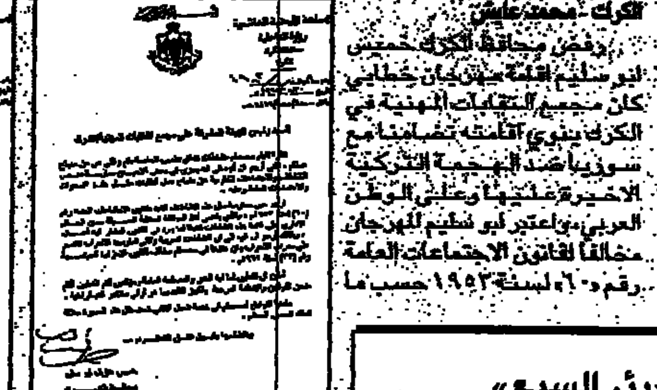
ناصر جودة

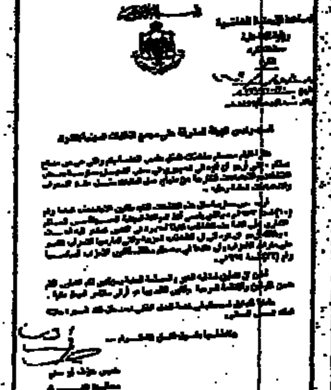
كان ينوي تنظيمه مجمع النقابات المهنية

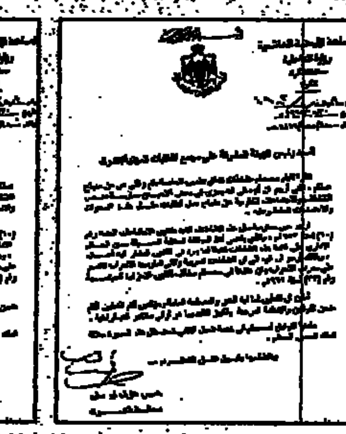
منع اقامة مهرجان تضامني مع سوريا في الكرك

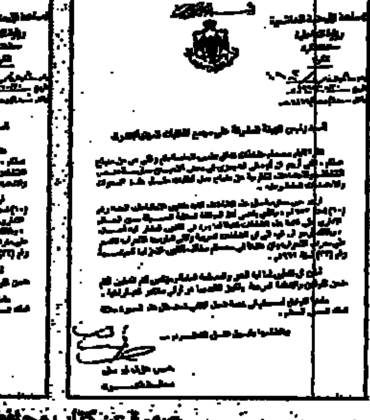
الكرك - محمد عايش

رفض محافظ الكرك خميس ابو سليم اقامة مهرجان خطابي كان مجمع النقابات المهنية في الكرك ينوي اقامته تضامنا مع سوريا ضد الهجمة التركية الاخيرة عليها وعلى الوطن العربي، واعتبر ابو سليم المهرجان مخالفا لقانون الاجتماعات العامة رقم «٦٠» لسنة ١٩٥٣ حسب ما ورد في كتابه الموجه الى مجمع النقابات.









صورة عن كتاب محافظ الكرك

وكان من المفترض ان يقام للمهرجان الخطابي في الرابع من الشهر الجاري متضمنا عددا من الكلمات أهمها كلمة النقابيين وكلمة القوى السياسية وكلمة رئيس البلدية وكلمة الدكتور سليمان الطراونة من جامعة مؤتة، الا ان رئيس البلدية قد اعتذر مسبقا عن المشاركة بسبب سفره الى الخارج.

وكان من المقرر ان يتحدث في المهرجان التضامني مع سوريا رئيس الهيئة المشرفة على مجمع النقابات المهنية المهندس نايل الكواليت، ثم كلمة للقوى السياسية ويلقيها المحامي عبد الله زريقات وكلمة النقابيين ويلقيها المحامي ضويع محادين، ومن ثم يبحث الحضور ما سيتخذونه من اجراءات تضامنية للتعبير عن موقف الشعب الاردني الرافض لاي هجمة اجنبية على الوطن العربي.

وقال المهندس نايل الكواليت رئيس الهيئة المشرفة على مجمع النقابات المهنية في تصريح لـ «السبيل» «وتستغرب هذه الاجراءات التعسفية ضد حرية الرأي، وتستنكر منعنا من التضامن مع الاشقاء في سوريا».

واضاف قائلا: «لقد جاء في كتاب التكليف السامي ان على الحكومة ان تفتح باب الحوار مع النقابات والاحزاب السياسية ونحن نتعامل من هذا المنطلق، لكن الحكومة مهما تظاهرت بالديمقراطية فلا بد ان تعود الى ثوبها الاصلي ثوب الديكتاتوريات، وان الحكومة تنظر الى النقابيين بانهم اعداء الوطن وبحاجة عليه، مع العلم باننا مواطنون ومن حقنا التعبير عن آرائنا بالطرق الدستورية المشروعة».

واستذكر الكواليت مستشهدا على حديثه بما حدث العام الماضي حيث يقول: «عندما افتتح المعرض الاسرائيلي في عمان توجهنا من الكرك مستقلين حافلة للاعتصام هناك احتجاجا على المعرض الصهيوني الا ان رجال الشرطة استوقفونا في منطقة القطرانة واحتجزوا الحافلة ومن ثم عدنا متفرقين» ۞

نقل عدد منهم من سجن عسقلان الى «بئر السبع»

فريق طبي اردني لفحص المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية

السبيل - خاص

علمت «السبيل» ان لجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، قد تلقت موافقة مبدئية، على قيام وفد طبي اردني، بزيارة للمعتقلين الاردنيين في سجني بئر السبع وعسقلان.

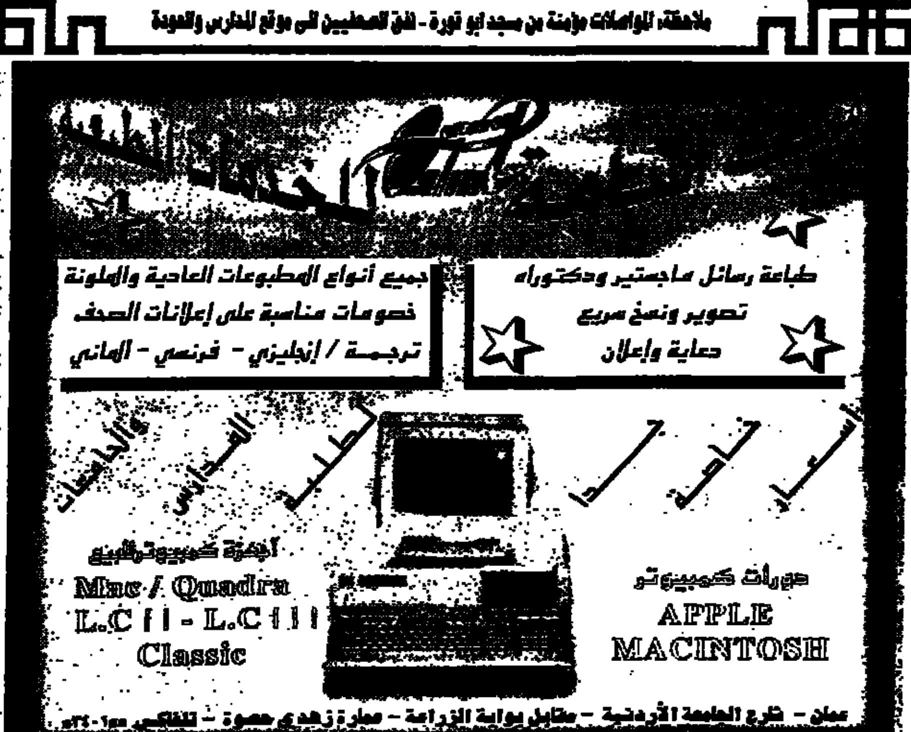
وابلغ مسؤول اردني في السفارة الاردنية في «تل ابيب» موافقة ادارة السجون الاسرائيلية على زيارة الفريق الطبي، التي تاتي بهدف اجراء فحوصات للمعتقلين الاردنيين، والذين يعاني الكثيرون منهم من امراض مختلفة مثل السرطان والتهاب الرئة وامراض الجلد.

ويعاني المعتقلون البالغ عددهم «١٤» معتقلا من ظروف صعبة في معتقلات الاحتلال، وكانت زيارة اهالي المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية لابنائهم قبل «٣» اسابيع، قد كشفت حقيقة الاوضاع التي يعيشها المعتقلون هناك.

من جهة اخرى اكد الناطق الرسمي للجنة متابعة قضية المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية صالح العجلوني، ان ادارة السجون الاسرائيلية قامت بنقل عدد من المعتقلين الاردنيين من سجن عسقلان الى سجن بئر السبع بناء على طلبهم، حيث كان المعتقلون الاردنيون يتواجدون جميعا في سجن عسقلان.

وقال العجلوني لـ «السبيل»: «بعد زيارة اهالي المعتقلين لابنائهم، فان اللجنة طلبت من الجهات الاردنية المختصة، تامين زيارة لها للاطلاع على اوضاع المعتقلين عن كثب».

واضاف: «ان اللجنة تتابع اوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم باستمرار» واعرب العجلوني عن امله في ان تستمر الجهود للافراج عن المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية ۞



هكذا من الأصل

دردشات

مأمون عياش

الزيارات الاسرائيلية الى عمان!

لا اعرف دولة في المنطقة اكثر من بلدنا استقبالا للقيادات الاسرائيلية، سواء المعارض منها او من هو في الحكم، وارجو ان لا اكون مبالغا، اذا ما قلت: اننا الاكثر استقبالا للقيادات الاسرائيلية، من بين دول العالم كلها، بما فيها الولايات المتحدة؟!

فلا يكاد يمر اسبوعان او ثلاثة الا واحد القيادات ثقيلة الدم، يحل ضيفا على بلدنا.. فبالامس كان «ايهود باراك» وقبله بايام «نتنياهو» و«شارون» وقبل ذلك «مردخاي» و«يوسي بيلين» والحبل على الجرار.. دون ان يعرف احد الفائدة التي نجنيها من هذه الزيارات، اللهم الا مزيدا من الحرج والاحراج!!

فها هو احد السياسيين المقربين من الحكومة، يؤكد قبل ايام ان زيارات «شارون» المتكررة الى عمان، تستهدف احراج الاردن!!

وتاتي هذه الزيارات، رغم ان معظم الدول العربية تبتعد عن الطرف الاسرائيلي، فحتى مصر – الشقيقة الكبرى – لا تجد لديها ذلك الحرص على استقبال القيادات الاسرائيلية مثلما تحرص، فتمر الشهور الطويلة دون ان يقوم مسؤول اسرائيلي بزيارة ارض الكنانة.

وتاتي الزيارات ايضا، في الوقت الذي يتواصل فيه ابتلاع الارض الفلسطينية، بما في ذلك «القدس» التي اقرت معاهدة «وادي عربة» بدور للاردن فيها.. كما تستمر مراوغة «نتنياهو» في تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» رغم اجحافه غير المعقول بحق الشعب الفلسطيني!!

ويتساءل المواطن الاردني عن مغزى الزيارات الاسرائيلية المتكررة وعن الفائدة التي تعود على الاردن منها؟! ولا نعرف الى متى سيستمر استقبال القيادات الاسرائيلية في عمان، وما المصلحة التي يجنيها بلدنا او المنطقة بشكل عام منها!!

.. نتمنى ان تكون زيارات الاطراف العربية الى بلدنا بحجم الزيارات الاسرائيلية.. فهل هذا كثير؟ ®

المطلوب حذف الآيات والاحاديث التي تحرض ضد اليهود من الكتب المدرسية

الكونغرس الامريكي يقود حملة لتغيير المناهج التعليمية في مدارس الوكالة

عضوا كونغرس زارا المخيمات وقالا ان مدارس الوكالة تشجع معاداة السامية!!

الكونغرس الامريكي يهدد بقطع المساعدات عن الاونروا ويفتح تحقيقا حول الموضوع

مركز اسرائيلي يزود اعضاء الكونغرس بأمثلة عن معاداة السامية في كتب الاونروا

السبيل - خاص

منذ تاسيس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «اونروا» في عام ١٩٤٩ وحتى يومنا هذا لعبت هذه المنظمة الدولية دوراً كبيراً في رعاية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم وهجروا الى البلاد المجاورة واقاموا في مخيمات وسط ظروف معيشية غاية في القسوة والصعوبة.

ولكن على الرغم من المساعدات الهائلة التي قدمتها الاونروا للاجئين الفلسطينيين على المستوى الصحي والتعليمي والاجتماعي الا ان الهدف الاساسي للمنظمة وكما حددته لها الدول الغربية الكبرى التي أسستها في ذلك الوقت هو تهيئة الظروف في الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين من أجل توطينهم فيها ودمجهم ضمن مجتمعاتها.

اليوم وبعد مرور اكثر من خمسين عاماً على النكبة الفلسطينية لا تزال الدول الغربية الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية تحاول ان تضغط مستغلة المساعدات التي تقدمها للاونروا من أجل تجيير هذه المنظمة الدولية لخدمة مصالحها وأهدافها في المنطقة.

فمنذ عدة أشهر تدور في أروقة ومكاتب الاونروا نقاشات حول دور المنظمة في دفع عملية التسوية السياسية الجارية في المنطقة، وتمارس الادارة الامريكية ضغوطها من أجل استخدام وسائل المنظمة العاملة بين الفلسطينيين لتغيير المناخ العام لدى الشعب الفلسطيني تجاه العدو الاسرائيلي وذلك من خلال عدة اساليب أهمها فرض رقابة على ما يتم تدريسه للطلاب الفلسطينيين في المدارس التابعة للوكالة والعمل على تغيير المناهج التعليمية وتجريدها من أية دلالة او اشارة سلبية حول اليهود او الصهيونية او اسرائيل.

زيارة عضو الكونغرس للمخيمات تثير زوبعة

ان السياسة الامريكية تجاه وكالة الغوث ليست جديدة بل ان الضغوط الامريكية قد بدأت منذ اللحظة الاولى لعملية السلام من أجل تجيير الوكالة لمصلحة العملية السلمية وتسويقها بين أوساط الفلسطينيين.

الا ان ما أثار القضية الآن ودفعها الى مزيد من التصعيد الزيارة التي قام بها عضوان من الكونغرس الامريكي الى المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية من شهر أغسطس الماضي، حيث شاهدا بأعينهما حسب قولهما الكثير من المؤشرات التي تدل على معاداة السامية داخل المدارس التابعة لوكالة الغوث.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» من مصادر موثوقة ان عضوي الكونغرس بيتر دوتش «ديمقراطي» وجيم ساكستون «جمهوري» قد تقدما عقب عودتهما الى الولايات المتحدة بطلب الى ادارة برامج اللاجئين من أجل تزويدهما بمعلومات محددة عن المدارس التي قاما بزيارتها واذا ما كان الدعم الامريكي يصل الى هذه المدارس التي تعادي السامية حسب قولهما. وتفيد المعلومات التي لدى «السبيل» ان عضو الكونغرس بيتر دوتش تقدم بطلب الى الكونغرس من أجل استصدار قرار لوقف المساعدات الامريكية الممنوحة للاونروا والتي تبلغ قيمتها ٧٠ مليون دولار حتى يتم التاكد من خلو المناهج التعليمية المعتمدة في مدارس الاونروا من أية معلومات او اشارات معادية للسامية لكن هذا الطلب فشل لأسباب اجرائية.

وعقب هذا الفشل تقدم عضو الكونغرس جيم ساكستون بطلب الى الكونغرس لفتح تحقيق حول القضية من قبل مكتب المحاسبة العام التابع للكونغرس الامريكي وأكدت المعلومات على ان المكتب يأخذ الامر على محمل الجدية.

وتؤكد المعلومات الواردة لـ «السبيل» ان مكتب الاونروا في نيويورك قد تعرض للمساءلة من قبل ادارة برامج اللاجئين التابعة للخارجية الامريكية حول هذا الموضوع، والذي بدوره قد وجه خطابات الى مكتب الاونروا في غزة للاستفهام عن حقيقة الاتهامات الموجهة للمناهج المعتمدة من قبل السلطة الفلسطينية في مدارس الاونروا.

من جهتها اكدت مصادر من غزة لـ «السبيل» ان وفداً أمريكياً زار مكتب الاونروا في غزة وعرض وثائق تؤكد وجود معلومات واشارات معادية للسامية ضمن المناهج التعليمية لدى المدارس التابعة للاونروا.

كما اكدت المصادر ان الوثائق المقدمة من قبل الوفد الامريكي تعتمد بشكل كامل على ما ينشره احد المراكز الاسرائيلية على موقع خاص به على شبكة الانترنت ويدعى «مركز قياس تأثير السلام».

وذكرت المصادر لـ «السبيل» ان مدير المكتب قد تحقق بنفسه وأمام الوفد الامريكي الزائر من المعلومات المذكورة في الوثائق واذا ما كانت فعلاً موجودة ضمن المناهج التعليمية المعتمدة في المدارس التابعة للوكالة وتبين عدم صحة هذه المعلومات.

وعند الاطلاع على الوثائق التي قدمها الوفد الامريكي لمكتب الاونروا في غزة والتي حصلت «السبيل» على نسخة منها تبين ان المناهج المستهدفة من قبل الحملة الامريكية هي مناهج التربية الاسلامية بشكل خاص ومناهج اللغة العربية وغيرها من المواد كالجغرافيا والتاريخ.

وتتضمن الوثائق التي يعرضها المركز الاسرائيلي على موقعه في شبكة الانترنت أمثلة على ما يسمى بمعاداة السامية:

– في كتاب التربية الاسلامية للصف السابع «لماذا يكره اليهود الوحدة الاسلامية ويسعون للتفريق بين المسلمين؟! أعطي امثلة على هذه المحاولات الشيطانية التي يمارسها اليهود من خلال الاحداث اليومية».

– في كتاب اللغة العربية للصف السادس «من هو اللص الذي سرق أرضنا».

– في كتاب التربية الاسلامية للصف التاسع «اكتب في كراس الواجب عن الممارسات الوحشية التي يمارسها اليهود ضد المسلمين والنصارى في فلسطين».

– كتاب التربية الاسلامية للصف الرابع «اتعلم من الدرس ان اؤمن بان اليهود هم الاعداء للانبياء والمؤمنين».

– كتاب التربية الاسلامية للصف السابع «تبنى اليهود اسلوب المعارضة والتامر على الدين الجديد واخذوا يطلقون على النبي محمد القاباً مثل الكاذب. لقد حارب اليهود الدين الاسلامي منذ ذلك الوقت وحتى الآن».

هذه الامثلة وغيرها الكثير التي يعرضها المركز الاسرائيلي على موقعه يستخدمها اعضاء الكونغرس الامريكي في حملتهم للضغط على الاونروا من أجل اجراء تعديل جوهري وشامل على المناهج التعليمية التي يتلقاها الطلبة في مدارسهم وبالاخص حذف الآيات والاحاديث المسيئة لليهود في الكتب المدرسية.

من جهتها تحاول ادارة الاونروا في المناطق المضيفة ايضاح الاسباب حول اعتمادها هذه المناهج في المدارس التابعة لها وارجاعها الى الاتفاقية التي عقدت بين الاونروا واليونسكو في مارس عام ١٩٥١ ونصت على اعتماد الاونروا مناهج الكتب المضيفة في مدارسها وذلك من أجل مصلحة الطلبة الفلسطينيين وتمكينهم من مواكبة الحالة التعليمية للبلد التي يقيمون فيها.

غير ان بعض المعلومات التي حصلت عليها «السبيل» تشير الى ان مكاتب الاونروا في الدول المضيفة تسعى الى ادخال بعض الكتب التي ترجمتها خصيصاً من أجل تدريسها للطلبة وتتحدث هذه الكتب حول السلام في المنطقة وضرورته لشعوب المنطقة ككل. كما ان هناك مشاريع يتم تنفيذها في المدارس التابعة للوكالة تهدف الى ايجاد مفاهيم جديدة لدى الطلبة حول التعايش مع الاسرائيليين واقامة العلاقات الطبيعية معهم.

ومن هذه المشاريع مشروع «التعليم العالمي» الذي طبقته الاونروا في مدارسها في الاردن، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الاردنية على الصفوف الرابع والخامس والسادس، كما تم توزيع اكثر من ١٠٠ نسخة من كتب هذا المشروع الى المناطق المضيفة الاخرى ليتم الاستعانة بها هناك.

هذا بالاضافة الى النشرات التي يتم ترجمتها وتوزيعها على المناطق المضيفة الخمسة، وتتضمن هذه النشرات معلومات وارشادات للمعلمين من أجل تعليم الطلاب الفلسطينيين اهمية السلام وحقوق الانسان والديمقراطية.

وفي هذا الصدد يتساءل العديد من العاملين في حقل التعليم في وكالة الاونروا انه اذا كان من الضروري حذف كل ما هو مسيء لليهود من الكتب المدرسية التي تعتمدها الاونروا في مدارسها وذلك من أجل السلام فلماذا لا يتم مراجعة الكتب والمناهج الاسرائيلية التي لا تزال حتى الان تمتلئ بالمعلومات السامة عن الاسلام والمسلمين والعرب وتحرض على قتلهم وتهجيرهم الى خارج الحدود ®

مخيم البقعة

انتقدوا نواب دائرتهم

مواطنو الاغوار يبثون همومهم لـ «السبيل»

الاغوار الشمالية - زياد دلكي

يثير المواطنون في الاغوار الشمالية العديد من الملاحظات حول واقع الخدمات في منطقتهم، مؤكدين انها تعاني من ضعف الخدمات. والبعض منهم يتجه الى تحميل النواب مسؤولية كبيرة في هذا الجانب

«السبيل» تجولت في عدد من مناطق الاغوار الشمالية وكان لها هذا التحقيق:

السيد محمود الغزاوي — د. فخري الشمالي — النائب مجحم الصقور — النائب د. يوسف الشريدة

المهندس سعود الليون — الاستاذ عايد الشويكي — [illegible] — [illegible]

مظهر البرهم

تحدث مظهر البرهم رئيس بلدية العدسية الشمالية فقال: كان المرشح يجوب مناطق دائرته ليل نهار بحثاً عن التأييد والمناصرة ولكسب اصوات تمكنه من الفوز بمقعد نيابي وبمجرد ان يتحقق له ذلك جراء الوعود البراقة والالتزام الاكيد بتقديم الخدمة العامة لدائرته من خلال برنامجه الانتخابي الذي كان من اسباب نجاحه ومنحه الثقة من المواطنين. واذا به لا يعرفنا وكأن امر دائرته لا يعنيه وانما يعنيه الشيء الذي يهم مصلحته الخاصة على حسابنا نحن.

وأضاف مكنا نأمل ان يحضر نوابنا الى دائرتهم ليستمعوا الى آراء المواطنين ومتطلباتهم ويدونون مشاكلهم وما يحتاجونه لكي ينقل تلك الامنيات الى الحكومة من خلال مجلس النواب.

وقال البرهم «وهنا ننقل همومنا لعل وعسى ان تلقى الاهتمام وان يطالبوا لنا سكان لواء الاغوار الشمالية بفتح سوق التصدير لمنتوجاتنا الزراعية وخاصة الحمضيات ووقف استيراد الفواكه وخاصة العنب باشكاله في فترة قطف الانتاج وأيضاً نقول لماذا لا يستغل مبنى التسويق الزراعي التابع للجمعية التعاونية المقام في بلدة الشونة الشمالية لكي يتم عرض منتوج الحمضيات ويحضر التاجر الى الاغوار ليشتري ما يريده بدلاً من تكبد المصروفات الطائلة لنقل المنتوج من الحمضيات الى السوق المركزي في عمان.

رئيس بلدية وادي الريان:

السيد اسعد قاسم الخطيب رئيس بلدية وادي الريان قال: اننا في هذا اللواء ينقصنا الكثير مما يدخل في صميم الضروريات الملحة لمزارعنا كون المنطقة زراعية فاللواء بحاجة الى تسويق منتوجاته من خلال مبنى ينشأ لهذه الغاية ليتسنى له تخفيف العبء الكبير الذي يتكلفه المزارع جراء نقل الانتاج الى الاسواق المركزية داخل المملكة وفي هذه الحالة يحضر التاجر لشراء ما يلزمه من المزارع مباشرة.

كذلك نطالب ان ينظر بعين العطف الى احوال المزارع السيئة بسبب تدني الاسعار وارتفاع مستلزمات الانتاج.

وأضاف الريان نطالب ان تعمل الدولة على انشاء مصانع للاستفادة من فائض انتاج الخضار والحمضيات كأن ينشأ مصنع لعصير الحمضيات وآخر للبندورة وتعليب الخضار.

الى جانب المطالبة بتخفيض اثمان المياه والكهرباء كون المنطقة مرتفعة الحرارة جداً في فصل الصيف، وقد طالبنا وزير المياه والطاقة الدكتور هاني الملقي بهذا التخفيض فما كان منه الا ان قال انه لن يخضع هذا الطلب للمناقشة وللحوار لانهما اصبحا من الثوابت وعلى الجميع احترام تلك لذا نأمل ان ينقل نوابنا همومنا وتطلعاتنا الى من يعنيهم الامر.

الدكتور فخري عارف الشمالي

تساءل الدكتور الشمالي في بداية كلامه عن الغياب الطويل لنواب الدائرة وعن سر هذا الجفاء.

وقال الشمالي: لا يمكن لطالب في منطقة اللواء ذات الحرارة المرتفعة جداً صيفاً ان يركز ذهنه في غرفة صغيرة يحشر فيها ما يقارب الاربعين طالباً الامر الذي لا يعود بالايجابية على نفسية وفهم وأداء الطالب. كذلك ركز في حديثه على مكب النفايات الواقع شرق بلدة المنشية مشيراً الى انه يؤذي اهالي المنطقة في فصل الصيف والشتاء جراء الروائح المنبعثة والذباب الكثير. وفي فصل الشتاء تنجرف المياه العادمة من المكب الى البلدة محملة بالاوساخ والقاذورات..

كذلك يتطلع الدكتور الشمالي الى حل مشكلة الصرف الصحي الذي يخدم المنطقة بكاملها والى دعم المزارع الذي هو ركن اساسي في بناء المجتمع الاردني الى جانب فتح مؤسسة تخدم القطاع العسكري في اللواء.

المهندس سعود محمد الليون

قال انه يأمل اقامة بعض المشاريع الانتاجية لاشراك عدد كبير من شباب اللواء لكبح جماح البطالة وسد جيوب الفقر. ويدعو الى مزيد من التفاعل والتواصل بين النواب فالمواطنين الذين لم يروا لهم صورة قط لغاية هذه اللحظة.

المواطن عايد سلمي الشويكي قال:

«مخططات بلدة ابو سيدو في ادراج سلطة وادي الاردن منذ عام ولم يجر توقيعها لغاية النظر فيها».

واضاف: «اننا نبث همومنا ومشاكلنا من خلال الصحف لعدم وجود من ينقل هذه الهموم المستعصية الى من يهمه الامر وعتبنا كبير جدا تجاه من اوكلت لهم الامانة.

واشار الى ان المشكلة الرئيسية التي تواجه قرية ابو سيدو ان هناك اراض اميرية غير مملوكة للمواطنين لا سيما ان المواطن قد اقام عليها مسكنه الذي يأوي به اولاده وعائلته وكم طالبنا سلطة وادي الاردن بالعمل على مساعدتنا وحل هذه المشكلة بتفويض تلك القطع التي يقطن عليها كل منا وبأسعار متواضعة للقطعة الواحدة لكي يتمكن احدنا من دفع المبلغ وايصال الخدمات من خلال ادخالها بالتنظيم. كما لا يوجد بها اي طريق ابدا سوى الطريق الرئيسي المار بطرفها ولغاية الان ننتظر الرد بعدما توشح سلطة وادي الاردن توقيعها على المخططات اللازمة لاتمام عملية التفويض والاتفاق على ماهية ترضي المواطن الفقير جدا الذي يأمل خيرا.

كذلك اقترح السيد الشويكي ان يتم منح قروض زراعية من قبل مؤسسة الاقراض الزراعي للمزارعين على ان تسدد على فترات طويلة وبدون فوائد ربوية الى جانب تخفيض اثمان كافة مستلزمات الانتاج الزراعي كون المزارع مثقل بالديون جراء الخسارات التي تلاحقه.

رجل الاعمال محمود البشير الغزاوي تساءل:

لماذا منع تصدير الاغنام والماعز ويشير ان من لديه المئات من هذه الاغنام ويريد ان يصدرها الى الدول المجاورة لماذا توصد الابواب في وجهه علما بانه لم يعد الكثير ممن يربون ويتعاملون بتجارة وتربية الاغنام قادرين على النفقة عليها جراء الارتفاع الكبير في اسعار واثمان الاعلاف ومتطلبات ولوازم الادوية البيطرية التي لا يمكن الاستغناء عنها، كذلك بالنسبة الى مشكلة الصرف الصحي يجب ان يوجد لها حل جذري.

واضاف البشير بان المزارع المثقل بالديون وتدني الاسعار الذي يواجهها في كل موسم وارتفاع اثمان مستلزمات الزراعة وعدم مساعدته بقروض بدون فوائد تعد سببا كافيا لكي يهجر الزراعة والمنطقة التي يعيش فيها الى المدينة حيث العمل وسبل العيش قد تكون افضل ولفت النظر كذلك الى مشكلة وهي ارتفاع نسبة السرقات من الحمضيات التي نلمسها من خلال ما نشاهده على الاشجار وعلى الواقع من مرضى النفوس.

النائب مجحم الصقور

في مجال الزراعة قال النائب الصقور انه يتمنى وجود سياسة زراعية ثابتة ترسي دعائمها الحكومة لتأخذ بيد المزارع الى بر الامان لتبعد عنه شبح الفقر والديون المتراكمة التي قد تجبره على هجر الزراعة والتجارة والسعي نحو طريق اخر يوفر له سبل العيش له ولعائلته.

وان توفر له وبأسعار معتدلة ومعقولة مستلزمات الانتاج من اسمدة وادوية وبذور.

وان يقدم للمزارع كافة التسهيلات من اجل تصدير منتوجاته الزراعية وتبسيط الاجراءات المتبعة في وزارة الزراعة، والصناعة والتجارة والخارجية كذلك نأمل من الحكومة النظر الى مشكلة ارتفاع اسعار مياه ري المزروعات التي اثقلت كاهل المزارع واصبحت تشكل عبئاً اخر عليه جراء رفع اثمان المياه التي غدت مبعث شؤم وكابوس يلازمه لمجرد رؤية فاتورة المياه المقدمة له من قبل سلطة وادي الاردن.

اما في جانب الصرف الصحي فقد افاد النائب الصقور بانه قد تلقى وعدا من وزير المياه والري –سوف يتم في بداية العام القادم بعد ان تم تعيين مكب خاص لصرف المياه العادمة– بانشاء مشروع الصرف الصحي لهذا اللواء وذلك بتمويل من الحكومة الكندية لهذا المشروع الذي سينهي معاناة الكثير من مواطني الوادي تجاه هذه المشكلة البيئية.

وذكر النائب الصقور بانه سوف يعرض مطالب ذوي الطلبة على المسؤولين في وزارة التربية.

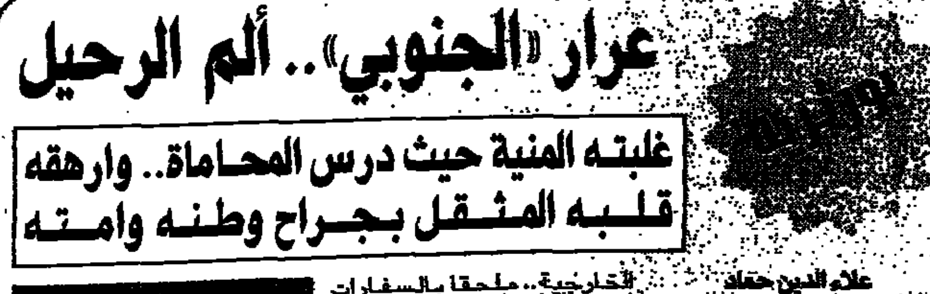
النائب الدكتور يوسف الشريدة قال بالنسبة لمشكلة الصرف الصحي عرض هذا الامر في مجلس النواب لان المطالبة به كانت عامة بالنسبة لمشكلة الصرف الصحي وغير مقصورة على منطقة ما وذلك للتخفيف من تلوث البيئة واثرها على المجتمع وان شاء الله سوف يتم عرض هذا الموضوع مرة ثانية.

واضاف «بالنسبة الى التسويق الزراعي الفكرة منها خدمة المزارع وتسويق منتوجاته الزراعية وابعاده عن الحيتان والمتنفذين في السوق المركزي، وكون الفكرة بحد ذاتها فاشلة ولا نريد لها ان تتكرر ثانية حيث سبق لها وان طبقت على ارض الواقع وكانت النتائج عكسية ولم تات بخير للمزارع لذلك تم الغاؤها».

وفي المجال التعليمي افاد النائب الشريدة انه اذا كان هناك نقص في الابنية المدرسية فمن الضروري من قبل المسؤولين في وزارة التربية ان يخرجوا للكشف على ارض الواقع وان يلاخذ ذلك منهم الاهمية في الزيارات للالوية وللمحافظات للوقوف على حقيقة الامور وهذه خطوط ايجابية لكي يعلم هؤلاء المسؤولين ما يتوجب عليه عمله تجاه هذه المناطق التي هي بحاجة الى هذه الخلاصة لتكتمل المسيرة التعليمية.

اما في مجال التصنيع وحول مطلب شريحة من المواطنين باقامة مصنع يخدم اللواء من حيث الاستفادة من منتوج الحلويات والحمضيات كشراب وعصير مميز وافساح المجال امام الشباب العاطل عن العمل لتوظيفهم. قال النائب الدكتور الشريدة نأمل من المستثمرين في القطاع الخاص اقامة مثل هذه المصانع الحيوية لاستثمار منتوجات المنطقة ليخدم محافظة اربد بكاملها.

وحول موضوع التنمية ومساعدات العائلات الفقيرة اشار النائب الشريدة الى انه قد يكون هناك من الاسباب ما يبرر انقطاع تلك الرواتب الشهرية عن بعض الاسر ولكن سياسة الحكومة الان ومن خلال وزارة التنمية هي اعادة جميع المساعدات المالية التي كانت تصرف لكل مواطن وما على صاحب العلاقة سوى مراجعة تلك الجهة المعنية لتيسير معاملته كما كانت سابقا ®







عرار «الجنوبي».. ألم الرحيل

غلبته المنية حيث درس المحاماة.. وارهقه قلبه المثقل بجراح وطنه وامته

علاء الدين حماد

كان يحلم ان مشكلته دائما تكمن في قلبه الخفوق الضعيف.. وجنينه الجارف الى مكان دراسته وغربته الاولى..

لذلك توقف «قلبه الخائن» عن الخفقان في المكان الذي درس فيه المحاماة حينما حصل على «ليسانس» الحقوق من جامعة الاسكندرية.. وبعد ان درس التوجيهي المصري هناك.. حيث اول «شهادة».. اول آه.. وآخر زفرة.

وبعيدا في الصحراء الرملية.. التي لم يكن يسكنها سوى من عشق تراب الوطن.. بدأت الصرخة على بعد ٢٦٦ كيلومتر جنوبي العاصمة عمان.. وتحديدا في معان عام ١٩٣٤م كان «المولود» سليمان يملأ المنزل على اهله.. كما كان طول عمره.. يملأ الجنوب بالحياة باسلوبه المرح..

في وادي موسى درس الابتدائية، وترعرع مع التفاح فتعلق بالارض، وكانت «المدينة الوردية – البتراء» ترمقه من خلف الجبال.. ويرمقها.. حتى تشكلت ملامح الطفولة في وجهه.. وفي سمته منها الخشوع والصلابة.. وكالنقش على تضاريس محياه.. كانت تشرق شموس عزها.. فقرر ان يرى الشمس تغيب.. مسافرا للمغرب.. موعده مع دبلوم القانون المدني في جامعة الرباط، ومن ثم موعده مع السياسة.

في ١٩٦١ كان «الجنوبي» يتنقل دبلوماسيا في وزارة الخارجية.. ملحقا بالسفارات الاردنية في السعودية.. الجزائر.. الرباط، حتى عام ١٩٧١م.

ثم تغيرت حياته.. فعمل داخل وطنه مساعدا لمحافظ الكرك.. وكانت بدايته مع وزارة الداخلية بدلا من الخارجية– والتي تسلمها لاحقا وزيرا في عهد حكومة مضر بدران «١٩٧٦» واحمد عبيدات عام ١٩٨٤.. كان نائبا لرئيس الوزراء حينها ايضا.

وتحول للصحافة، فعمل في مطلع السبعينات رئيسا لتحرير صحيفة «الرأي».. لم يلبث ان ترشح نقيبا للصحفيين الاردنيين وفاز بالمنصب.

وبدلا من ان يستمر في الصحافة التي اختارها بعد استقالته من العمل الحكومي، دخل العمل الحكومي من اوسع ابوابه عام ١٩٧٦ وزيرا للداخلية مرتين في حكومتي مضر بدران.

وبعد ان شغل منصب عضو في المجلس الوطني الاستشاري اعوام ٧٨، ٨٠ وفي عام ١٩٨٢ تحديدا تحول الى رئيس للمجلس.

في ١٩٨٩ وبعد «عودة الحياة البرلمانية» ترشح «ابو محمد» لمجلس النواب الحادي عشر عن محافظة معان.. وعاد ابن الجنوب رئيسا للمجلس ايضا.

وحين سمح بتأسيس الاحزاب.. بادر لتأسيس حزب «المستقبل» عام ١٩٩٢.. وترأسه وانتخب امينا عاما للامانة العامة للاحزاب العربية.

وحين اعلنت جماعة الاخوان مقاطعتها للانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٧. ساند «ابو محمد» هذا القرار.. وقاطع حزبه «المستقبل» الانتخابات.. وكانت نقلة كبيرة لعرار.. من «الوسط» الى المعارضة!!

فانتخب امينا مساعدا للامانة العامة للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس.

وحين تكالبت القوى على العراق مطلع العام الحالي، ترأس اللجنة الوطنية للدفاع عن العراق.

وانتقد «ابو محمد» معاهدة «وادي عربة» و«اوسلو» و«واي بلانتيشن» وهاجمها بشدة.. وبحرارة قلب..

حاول الموت اختطافه، عندما اختطفت الطائرة التي كان على متنها.. قبل اعوام واثناء الاختطاف سقطت الطائرة في عرعر –السعودية، وقتل اكثر من ٣٠٠ ونجا قلة كان احدهم.

لكن الحياة لا تدوم.. وكل القلوب المرهفة ايها «الجنوبي».. تستعجل الرحيل ®

عرار

قدمت مذكرة حول الحوار وآلياته.. وعقدت مؤتمراً صحفياً رفضت فيه جلسات الاستماع الحكومية

«المعارضة»: مستعدون لـ «حوار حقيقي» للخروج من «الازمة».. وليس حواراً للتنفيس!

د.عربيات: لا نجد ان هناك مجالاً لحوار بغير بحث القوانين التي سببت «الازمة»

د.العوران: الحوار الحقيقي يجب ان يكون مع من يختلف مع الحكومة.. ولا من يؤيدها

■ السبيل - مأمون عياش

اعلنت احزاب المعارضة الاردنية رؤيتها حول «الحوار الوطني» وموضوعاته، وذلك من خلال مذكرة مطولة شخّصت فيها الازمة العامة التي تمر بها البلاد، في مختلف الجوانب السياسية، والحياة الداخلية والدستورية والديمقراطية، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية، كما تناولت المذكرة موضوعات «الحوار» واولوياته.

وعقدت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية موتمراً صحفياً السبت الماضي، اكدت فيه استعدادها للمشاركة في حوار وطني، يهدف الى الخروج من الازمة التي يعاني منها الوطن.

عربيات

الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د.عبد اللطيف عربيات، اعرب عن امله ان تكون الحكومة جادة في الحوار مع مؤسسات المجتمع المدني، مشيراً الى ضرورة وجود ممارسة حقيقية للحوار وليس جلسات استماع تقوم بها الحكومة فحسب.

وقال عربيات «من تجاربنا في الحوار وغير الحوار في هذا البلد، نجد ان هناك مجموعات منتفعة بتعكير جو البلد بحيث يغيب التفاهم عن القضايا الاساسية، وهناك من لديهم من الوسائل ما يجعل الحوار معها عقيماً وغير جاد، بحيث يغيب مفهوم الحوار الحقيقي وآليات الحوار واطرافه، ويتم ادخال عناصر ليس لها علاقة بالحوار».

واضاف «نحن لا نحتكر الحوار، لكننا نصر على جدية الحوار، وان لا يكون هناك اي استثناء لاي قضية من الحوار، فقد سمعنا كلاماً من الحكومة حول القضايا التي سيتم بحثها في الحوار، وهذا كلام مرفوض لا نقبله».

واشار عربيات الى ان الذي يرفض جانباً من جوانب الحوار، لا يعتقد ان الحوار جاد وان الحوار في مصلحة البلد، موضحاً ان هناك «اصطناعات» حيث يتم اثارة احزاب ليس عندها موضوعات للحوار، وهي منتفعة من عدم وجود حوار، فيقولون هذه الاحزاب في مقدمة الحوار.

وقال عربيات «ان كل موضوع له قيمته في الاصلاح والانقاذ، من اي مصدر كان مرحب به، لكننا نرفض الموضوعات التي توضع لعرقلة الحوار، وتسيء له».

واضاف «لقد تم التراجع عن حزمة من قوانين الحريات، ولابد من احيائها، واغلاق الباب امام كل العناصر التي عملت على تراجع المسيرة الديمقراطية في البلد، وهي قوانين نريد بحثها، وبغير ذلك لا نجد ان هناك مجالاً للحوار الجاد».

دبور

وقال الامين العام لحزب البعث العربي التقدمي فؤاد دبور «بالنسبة لاشتراك مجلس النواب في الحوار، وان يكون الحوار من خلاله، نقول: عندما يكون مجلس النواب يمثل ارادة الشعب تمثيلاً حقيقياً بكل فئاته وقواه واحزابه السياسية، يكون هذا الامر صحيحاً».

واضاف «حتى في البلاد الديمقراطية، لا يتم تغييب الشعب عن القضايا الهامة بل يتم استفتاء هذا الشعب، حتى عن ظل وجود برلمان ديمقراطي».

التل

واشار الامين العام لحزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية ملحم التل الى ان احزاب المعارضة حريصة على ان تكون واضحة بالنسبة للحوار الوطني، معرباً عن امله في ان تكون الحكومة جادة في الحوار، وملتزمة في قناعة وطنية بان الوطن يمر بأزمة حادة لا يستطيع احد انكارها.

العوران

ولفت الامين العام لحزب الارض العربية النائب د.محمد العوران الى ان الحوار المطروح على الساحة السياسية حالياً هو حوار وليس بحوار، مشيراً الى ان الحوار الحقيقي يجب ان يكون مع من يختلف مع الحكومة وليس مع من يؤيدها ويقف معها.

واشار العوران الى ضرورة ان يكون هناك حوار جدي، حول قضايا محددة وان يكون الحوار مبرمجاً.

النابلسي

من جانبه اكد عبد الرحمن النابلسي ممثل حزب العمل القومي في لجنة التنسيق لاحزاب المعارضة، ان الحكومة تريد حواراً ولكنه حوار تنفيسي وليس حواراً حقيقياً «انها تريد حواراً يخدم مصالحها الخاصة دون نتائج حقيقية لخدمة الوطن».

واشار النابلسي الى ان هناك كثيراً من قضايا الوطن تعتبرها الحكومة غير خاضعة للحوار، مع انها قضايا حساسة لابد من مناقشتها، وتساءل النابلسي: اذا تم استثناء القضايا الاساسية من حوار فعلى ماذا سيكون الحوار؟!.

النحاس

وقال الامين العام لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس: «الحكومة اصرت على ادارة ظهرها للأزمة التي يعاني منها الوطن، رغم ان القوى الوطنية المختلفة تؤكد على ضرورة ان يكون هناك حل لتلك الازمة».

النحاس: الحكومة اصرت على ادارة ظهرها للازمة التي يعاني منها الوطن

واضاف «الحكومة لا تريد الاخذ برأي احزاب المعارضة، ومن هنا انبثقت فكرة المؤتمر الوطني، الذي يقوم على فكرة اطلاق الحوار الشعبي بين كافة مؤسسات المجتمع المدني، للوصول الى اتفاق حول عناصر الازمة وسبل حلها».

مذكرة الاحزاب

وجاء في مذكرة احزاب المعارضة حول الحوار الوطني وموضوعاته:

«لقد تابعت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية باهتمام كبير ما صدر عن الحكومة بشأن الشروع بحوار وطني مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، ويعود هذا الاهتمام لايمان احزابنا الراسخ، من حيث المبدأ، باهمية الحوار باعتباره وسيلة ديمقراطية تفسح المجال، حين يتوفر العزم والارادة، لوضع الاسس لحل المعضلات التي تنطوي عليها الازمة العامة بالبلاد. وهي الازمة التي يمتد ظلها على مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية وهي كما نرى قد وصلت الى مرحلة استدعت فيها الحوار الذي كنا نسعى اليه. ان الرأي العام الشعبي الذي يكتوي بالازمة العامة بالبلاد ويتداول مظاهرها وعناصرها، ويحمل الحكومات المتعاقبة المسؤولية الكاملة عن اسبابها ونتائجها ويستشعر العجز المتصل لهذه الحكومات عن تقديم حلول جدية لها بسبب اصرارها على نهج ثابت لا يستجيب لمصالح الوطن والمواطن، خصوصاً في ظل اتساع دائرة الرفض الشعبي لهذا النهج الذي ادى الى عزلة الحكومة وتهميش الحياة النيابية الدستورية وتعطيل دور مؤسسات المجتمع المدني بدفعها الى مواقع الدفاع عن وجودها واستقلاليتها وحريتها في اداء وظائفها ومهامها لخدمة وطنها وقطاعاتها المختلفة».

واضافت المذكرة: «اذا كان الحوار ضرورياً في كل الاحوال فان الوضع الذي تشهده بلادنا يجعل من الحوار ضرورة قصوى في ظل التشخيص العام للازمة بالمظاهر التالية:

اولاً: الازمة في الجوانب السياسية

١– اصرار الحكومات على التمسك بمعاهدة وادي عربة وبالقيود السياسية والاقتصادية والتشريعية والامنية التي فرضتها وانتجتها، فلقد حققت المعاهدة ربحاً صافياً للكيان الصهيوني.

٢– ان الازمة في اطارها الوطني لم تعد تعبر عن نفسها بصورة دورية متباعدة ثابتة. فما ان تأتي حكومة حتى تشرع عملياً في تلمس عناصر بقائها، وكأنها راحلة في أمد قريب بسبب ارثها الثقيل.

٣– ان الاستجابة للسياسات الامريكية في الحصار على العراق ما زالت قائمة، لا بل انها تشتد في اطار محاولات تركيع العراق للتحول في التسوية السياسية والتخلي عن قراره الوطني بالسيطرة على مقدراته وفي مقدمتها النفط ولخراجه من الفعل العربي القومي.

٤– ان الاستجابة للسياسة الامريكية في محاولتها لترتيب الاوضاع في المنطقة لصالحها كأولوية قصوى مستخدمة مسارات التسوية لتحقيق هذا الهدف وجعل الاردن واسرائيل حربة، وبما فرض علينا من قبول الحماية الامريكية الاطلسية العسكرية في بلادنا، قد ادى الى التعطيل المباشر لاية جهود نحو استعادة التضامن العربي او عقد اية قمة عربية شاملة تعيد النظر بما يجري لصالح الامة العربي.

ان هذه السياسة قد سهلت ادخال المنطقة في المحاور والاحلاف التي تتناقض مع المصالح القومية والاسلامية لشعبنا.

٥– ان ما جرى بالامس القريب في واشنطن من توقيع اتفاق جديد يشرع لمبدأ الامن اليهودي مقابل السلام، ويكرس مبدأ التوطين وينطوي على تهديد للوحدة الوطنية التي لا تستقيم الا بانخراط جميع ابناء شعبنا جنباً الى جنب في الدفاع عن استقلال البلاد وحمياتها من التوسع العدواني الصهيوني.

٦– لقد ادى التحالف التركي الاسرائيلي – الامريكي المفروض على بلادنا بموجب معاهدة «وادي عربة» التي تسرع الانخراط في منظومة الامن الاقليمي الشرق اوسطي، ادى الى مزيد من تعقيدات الوضع بالمنطقة.

٧– اضافة الى ان الجهود التي تبذلها الحكومات المتعاقبة لتعويم معاهدة «وادي عربة» وتعريبها تحت شعار الدعوة الى سلام شامل، لم يقيض لها النجاح، واضحت سلاحاً بيد «اسرائيل» تشهره في وجه المسارات الاخرى، وذلك بسبب ان المعاهدة قد سلمت بكل ما تريده «اسرائيل» دون مقابل.

الجوانب الداخلية

واشارت المذكرة الى الازمة في الحياة الداخلية والدستورية والديمقراطية والتي رأت لحزاب المعارضة انها تتمثل فيما يلي:

١– ان الازمة في هذه الجوانب تتلخص في نسف مضامين الديمقراطية التي توجهت نحوها البلاد بعد هبة نيسان الشعبية ١٩٨٩، وما تلاها من اقرار الميثاق الوطني الاردني فقانون الاحزاب السياسية لعام ١٩٩٢، فلقد قامت الحكومات المتعاقبة بالسعي الحثيث الى افراغ المسيرة الديمقراطية من مضامينها الحقة، وقطع الطريق بالتالي على التطور الطبيعي للوصول الى اصلاحات سياسية ودستورية كانت وما زالت الارادة الشعبية تعمل على تحقيقها.

٢– ولقد ترجمت الحكومات المتعاقبة سياساتها في التضييق الشامل على الاحزاب السياسية، بمنع اية نشاطات جماهيرية، وخلافاً لقانون الاجتماعات العامة، من اشكال التظاهر او الاعتصام او المسيرات او المهرجانات او الندوات خارج مقار الاحزاب التي لم تستأجر لهذه الغايات. وقد تم المنع في مناسبات عديدة.

٣– والى جانب ذلك كله ترعى الحكومة سياسة نشطة في الاعتقالات العشوائية والاستجواب وارهاب المواطنين واسرهم في محطات سياسية متتالية بما في ذلك حجز جوازات السفر ومنع تجديدها وقرارات النقل التعسفي للموظفين من اصحاب الرأي والضغط عليهم. كما ان الوضع العام للسجون والمعتقلين السياسيين لا يستجيب للوفاء بالحد الادنى لحقوق الانسان.

النابلسي: الحكومة تريد حواراً تنفيسياً لخدمة مصالحها الخاصة

٤– وفي آب ١٩٩٦، شكلت معركة الخبز والاعلاف التي ادت الى اقتحام مدينة الكرك، وأجراء سلسلة واسعة من الاعتقالات من مختلف انحاء البلاد المقياس العام الذي اعتمدته السلطة التنفيذية كمنهج في التعامل مع الجماهير الشعبية والضرب بالرأي العام الشعبي عرض الحائط.

٥– وفي شباط ٩٨ شكلت المواجهة الامنية المفرطة في تطرفها مع الشعب في محاولته للتعبير عن رأيه في المسجد الحسيني ضد العدوان الامريكي على العراق، وما تبع ذلك من تنكيل منظم بمدينة معان، منعطفاً حاسماً في عزلة الحكومة عن الجماهير الشعبية.

٦– فرض قوانين اعادت الاوضاع الى ما كانت عليه ايام الاحكام العرفية او اشد، فقد تمادت الحكومات في فرض القوانين المؤقتة دون اسباب موجبة وفي انتزاع الموافقة على قوانين لقيت معارضة واسعة، وقد صمت الحكومات آذانها عن سماع رأي المعارضة الوطنية ووجهات نظر المواطنين، مسخرة وسائل اعلامها في الترويج لسياساتها.

وتحدثت المذكرة عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، التي رأت احزاب المعارضة انها تتمثل فيما يلي:

١– تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية جراء السياسات التي تطبق في البلاد باشراف المؤسسات الدولية ومن خلال «برنامج التصحيح الاقتصادي» كما تجلى في التدهور المريع لمعدلات النمو والتراجع الكبير في بعض القطاعات لا سيما الزراعة والصناعة.

٢– ان السلوك والاداء الاداري وتفاقم المحسوبية والرشوة والتمييز بين المواطنين في التعليم والخدمات والتسهيلات، قد اضعف الثقة بين المواطن والمسؤول، واوجد اثاراً نفسية واجتماعية خطيرة على امن الوطن واستقراره ووحدة ابنائه ولا ادل على استهتار الحكومات بالمواطن من ازمة المياه التي شهدتها بلادنا خلال هذا العام.

٣– اتساع دائرة التردي في الجوانب الاخلاقية والروحية ترعاها مؤسسات لم تجد جدية من الجهات الرسمية لوقفها ومحاصرتها والقضاء عليها، فكثرت الممارسات والسلوكيات الغربية على قيمنا والمهددة لكياننا لصالح الجهات الطامعة والمستغلة، واكتملت بذلك دائرة رعاية الفساد والمفسدين والتطاول على المال العام وعلى منظومة القيم العامة.

موضوعات الحوار

وحول موضوعات الحوار جاء في المذكرة:

«اننا ندرك ان الحوار المفتوح والمنهجي لا تحدد موضوعاته واولوياته الا بصورة مشتركة بين اطراف الحوار ذاتها حتى يكون حواراً بناءً منتجاً ونحن في لجنة التنسيق العليا نشتق هذه الموضوعات واولوياتها من برنامج الاصلاح والانقاذ الوطني «برنامج النقاط الخمس» التي اجمعت عليه مؤسسات المجتمع المدني.

ونحن نطرح خطوطها العريضة:

١– الحوار المستفيض في سبل الدفاع عن استقلال البلاد وحمايته وتعزيزه بمراجعة الموقف من معاهدة «وادي عربة» ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وصولاً الى الغاء هذه المعاهدة، وحماية ارض الوطن المقدسة بتحريم بيع الاراضي والعقارات لليهود بصوره المختلفة والبحث في تصفية اشكال الاحلاف العسكرية والامنية والحماية الاطلسية والمناورات المشتركة والتنسيق والتعاون الامني في اطار التوجهات الحكومية للانخراط في نظام امني اقليمي للشرق الاوسط بديلاً للأمن القومي العربي بمختلف عناصره.

٢– الحوار المستفيض في سبل اجراء الاصلاحات السياسية الضرورية التي تقتضي تفعيل الدستور واحترامه، وتطوير المؤسسة التشريعية وتحصينها بسن قانون انتخاب ديمقراطي حضاري جديد يلغي نظام الصوت الواحد الحالي ويضمن النزاهة والتمثيل الفعلي للارادة الشعبية، وضمان استقلال السلطة القضائية واطلاق الحريات الديمقراطية العامة وصيانة الحريات الشخصية للمواطنين وصيانة حريات الصحافة والقول والتعبير والاجتماع والاضراب والتظاهر.

٣– الحوار حول سبل وضع برنامج اقتصادي وطني بديل لبرنامج التثبيت والتكيف الاقتصادي الجاري باشراف صندوق النقد والبنك الدوليين الذي اثبت فشله وضرره على الاقتصاد الوطني.

٤– الحوار في السبل المثلى لدعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الثابتة في تقرير المصير والاستقلال على ارض وطنه فلسطين والعودة الحرة الكريمة اليها والحوار حول مستقبل مشرف للعلاقات الاردنية الفلسطينية على اساس الاختيار الطوعي الديمقراطي الحر بين دولتين مستقلتين بعيداً عن الاستجابة للمصالح الصهيونية وتنفيذها.

٥– الحوار المستفيض في سبل الوصول الى سياسة عربية تنهي عزلة الاردن عن امته، وتستعيد العمل العربي المشترك، وتؤدي الى رفع الحصار عن العراق، والسودان وليبيا ووقف التهديدات التركية لسوريا والعراق.

واضافت المذكرة «انطلاقاً من هذه الرؤية لطبيعة الازمة التي يعيشها بلدنا واسبابها ومسؤولية السلطات التنفيذية عنها فان لجنة التنسيق العليا لاحزابنا على استعداد تام للمشاركة في هذا الحوار علماً باننا نود ان نبين ما يلي:

١– ان تتولى وسائل الاعلام التغطية الامينة للحوار وتضع المواطنين اولاً بأول في صورته وان يصان حق لحزابنا باسماع صوتها للمواطنين.

٢– ان لجنة التنسيق مستعدة لطرح البدائل العملية والواقعية في جميع الجوانب، وهي جاهزة للبحث فيها في اية مرحلة تقتضيها طبيعة الحوار وسير اعماله».

ووقع المذكرة:

1) حزب جبهة العمل الاسلامي.
2) حزب البعث العربي الاشتراكي.
3) حزب البعث العربي التقدمي.
4) حزب جبهة العمل القومي.
5) حزب العمل القومي (حق).
6) حزب الارض العربية.
7) حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد).
8) الحزب الشيوعي الاردني.
9) حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة).
10) حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية (دستورية).
11) حزب الانصار العربي.
12) حزب الحركة القومية الديمقراطية.
13) الحزب التقدمي. ■

من المؤتمر الصحفي

بين يدي وزير الاوقاف

مواطنو قرية الساخنة في لواء الاغوار الشمالية يتطلعون لأن تقام صلاة الجمعة في مسجدهم الجديد

بهمة أهل القرية وبتوفيق من المولى عز وجل تم التبرع بقطعة ارض ورفد بناء المسجد بكل متطلباته حتى غدا كاملاً في فترة زمنية بسيطة وجاهزاً لاستقبال المصلين، الا ان مشكلتنا مع مديرية اوقاف اللواء انها منعت ان تقام صلاة الجمعة في مسجدنا والحجة ان عدد المصلين لا يسمح علماً بانها تقام في اماكن اخرى وعدد المصلين اقل وهذا عذر غير مقبول وعدد المصلين بقريتنا والحمد لله كبير وفي حالة اقامة الصلاة بمسجدنا يخفف عنا مشاق الطريق الى مسجد الشونة الشمالية الذي يبعد عنا مسافة اربعة كيلو متر علماً بانه لا يوجد خط سرفيس يصل الى منطقتنا وحيث ارتفاع درجة الحرارة صيفاً كما ان المسجد يغلق نهائياً مساء كل يوم احد بعد صلاة العشاء ويفتح في صبيحة يوم الثلاثاء اي انه لا تقام به صلاة يوم الاثنين نهائياً وهذه المشكلة نعاني منها منذ شهرين.

وعندما راجعنا مدير اوقاف اللواء لهاتين المعضلتين لم نجد بصيص أمل لكي تقام بمسجدنا صلاة الجمعة ولم يضع حداً لاغلاق المسجد كل يوم اثنين ولم يقف الامر عند هنا بل ان رئيس قسم الارشاد الديني تفضل باعطاء فتوى دينية مسيئة لنا وفحواها «انه قد سقط عن اهل القرية في الساخنة التكليف يعني ذلك وببساطة اننا مجانين».

نعرض هذه المعضلة امام معالي وزير الاوقاف ليساعدنا لاقامة صلاة الجمعة في مسجد قريتنا وليضع حداً لمثل هؤلاء الناس الذين يتفننون في ايذاء الآخرين ■

عبدالله سعيد الطيبي / قرية الساخنة الشمالية

وقفات

سالم الفلاحات

من لي بعين الرضى؟

لتبقى اجدها جنوة عند الناس، إذن لعاش المجتمع باحسن حال وزالت لحمته وتوثقت علاقته وخرج من كثير من مآزقه ومشكلاته ولذهب هذا التناحر والتشكك ولوضعت الامور في انصبتها ولكن؟

لقد وهب الله الانسان عينين مبصرتين للاشياء ولكنهما ليستا متماثلتين [illegible] احداهما تكون عين الرضى –المفقودة– والاخرى عين السخط المتأصلة.

ولا تكتفي كل منهما الصورة كما تراها فقط، ولكنها تتدخل في المشهد وتضفي عليه بعض قناعاتها او كلها بصورة موضوعية او غير موضوعية.

فهذه العين –على افتراض انها عين الرضى– ترى كل شيء جميلا وتمشي بثقة متناهية في رؤيا المشهد عن اي معنى من معاني الجمال والحسن والحق والعدل لتضيفها للمشهد، هكذا فهذه طبيعتها وهذا منهجها وهي تظن ان كل الناس مثلها فكن جميلا ترى الوجود جميلا.

وبجانبها اختها اليسرى –عين السخط– ولا يفصل بينهما ما ينكر وهما في رأس واحد ولكنها متشككة متوجسة والاصل في الاشياء والافعال عندها الخطأ والخلل والانحراف والقصد السيء وهي تنطلق فتبحث عما تثبت به فرضيتها [illegible]

[illegible]

في موقف واحد وفي قضية واحدة ولشخص واحد والمشهد لا يخلو من الخلل والايجابيات تنظر اليه احداهما بعين الرضى فتتغافل [illegible] النظرات لمعاني الخير فتعجب بها وتلتقطها وتبرزها وتتغاضى عن بعض الخلل لانها تعلم انه لا يسلم منها احد فتكون انطباعا ايجابيا عن المشهد امثالا للادب الاسلامي: ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك المسلم الا خيرا وانت تجد لها في الخير محملا.

وينظر آخر بعين السخط المبيت فتهجم على نقاط الخلل والضعف وتقترب منها فتراها ضخمة كبيرة وفاحشة ومنفرة فترسم الصورة الجاهزة اصلا وتصرخ بالويل والثبور واقتراب الدمار والاحتراق.

فلان هو فلان بعينه

فما الذي يجعل البعض يعتبره قديسا؟

والبعض الآخر يعتبره مجرما؟

ان اسبابا كثيرة تقف خلف هذه النتيجة وهذا الاختلاف في التقويم يعود لاسباب ولكن ابرزها واهمها هو الانطباع المسبق لدى الذي يصدر الحكم اكثر من القضايا والمعطيات الموضوعية الحقيقية محل البحث والدراسة.

ولا اتحدث عن المفاضلة بين الحسن والاحسن او السيء والاسوأ او الاقل سوءا انما الخلاف في التقويم بين السيء جدا والحسن ومع ذلك يكون الاختلاف في التقويم.

ترى هل نحقق في انفسنا منهج عين الرضى دون غفلة او بلاهة ونبتعد عن السخط والجحود [illegible] من كل شيء والشك فيه.

وترى اي المنهجين اقرب للصواب؟

وصدق المتنبي: وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

لذا فالحرص على ان تمتلك عين الرضى فهي التي [illegible] روح الشريعة الغراء [illegible] الراحة وحب الناس وتقدير ايجابياتهم وتبعد من النفس الضيق والهم والشك في كل شيء والنجاة من الظن القاتل.

نحن جميعا نتعرض لنسيم عليل طيب ولكن منا من ينشرح صدره، ومنا من يصاب بالسعال والتشنج [illegible]

هكذا والا فمن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا ■

من اخبار نقابة الممرضين

مذكرة لرئيس الوزراء حول قضايا تهم النقابة

بعثت نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات بمذكرة خطية لرئيس الوزراء تضمنت جملة من المطالب والقضايا التي تهم النقابة وعلى رأسها قضية الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات من حملة جوازات السفر المؤقتة، وما يدور حولها من اشكالية منح رخص مزاولة للمهنة، كذلك تضمنت المذكرة التنويه بقضية استقدام ممرضين أجانب والتي طالب بها عدد من المستشفيات الخاصة وأثر ذلك على الهيئة العامة للنقابة ■

وفيقة عبد الرحيم مستشارة علمية للنقابة

قرر مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات تعيين الدكتورة وفيقة عبد الرحيم/ عميدة كلية التمريض في جامعة الزيتونة مستشارة علمية للنقابة وتأتي هذه الخطوة كدعامة لتوثيق العلاقات بين النقابة والمؤسسات الاكاديمية في الاردن ■

لجنة ادارية لصندوق تقاعد الممرضين والممرضات

استناداً لنظام التقاعد والضمان الاجتماعي للممرضين تم تشكيل لجنة ادارية للاشراف على صندوق التقاعد برئاسة السيد عبد الفتاح حرب –أمين صندوق النقابة– وعضوية التالية اسماؤهم منير عقل، محمد حتاملة، هاني العناتي، نافذ النادي، خالد ابو عزيزة، حمدي الخمايسة، وقد طلب من اللجنة وضع خطة عمل وآلية مناسبة لتطبيق النظام ويذكر ان مجلس النقابة قد أقر بدء تطبيق النظام اعتباراً من مطلع العام القادم ■

جمعية العفاف الخيرية تشارك في المؤتمر الاول لصندوق الزواج

عمان - السبيل

بدعوة من مؤسسة صندوق الزواج في دولة الامارات العربية المتحدة شاركت جمعية العفاف الخيرية في المؤتمر الاول الذي نظمه الصندوق في امارة ابو ظبي مؤخرا تحت شعار نحو اسرة متماسكة ومستقرة. وقدم د. عبد اللطيف عربيات رئيس الجمعية ورقة عمل بعنوان «دور القيم في التغيير الاجتماعي – حالة جمعية العفاف الخيرية».

تناول فيها دور العمل الخيري في احداث التغيير الاجتماعي ومنظومة القيم كموجهة لاحداث التغيير وطبيعة التغيير الاجتماعي وعملية الاصلاح. كما تناولت الورقة هدفية وانسان وشروط التغيير.

واستعرض د. عربيات في ورقته تجربة جمعية العفاف الخيرية والوسائل التي اتبعتها الجمعية. وقد حظيت تجربة جمعية العفاف الخيرية باهتمام كبير من الجهات المشاركة في المؤتمر باعتبارها احدى اهم التجارب الاجتماعية الناضجة في الوطن العربي. وتضمن المؤتمر الذي حضره العديد من المنظمات والهيئات الدولية والعربية المهتمة بالاسرة عدة محاورة منها المحور القانوني والاجتماعي والنفسي والاعلامي والتربوي والاقتصادي والصحي ■

هكذا من الأصل

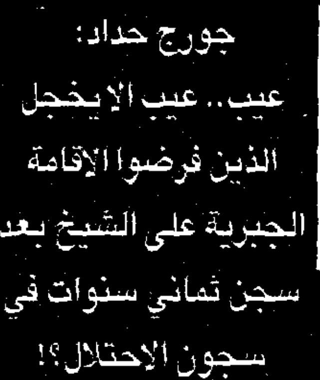
مواطنون: لا نقبل هذا التصرف بحق رمز جهادي ونضالي كالشيخ «ياسين»

القوى السياسية والمواطنون الاردنيون غاضبون ازاء استمرار اعتقال الشيخ ياسين في بيته



د. همام سعيد: فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين جريمة من اكبر الجرائم

أبو غربية: الشيخ ياسين ظاهرة عقائدية نضالية بارزة وفرض الاقامة الجبرية عليه لا مبرر له



جورج حداد: عيب.. عيب الا يخجل الذين فرضوا الاقامة الجبرية على الشيخ بعد سجن ثماني سنوات في سجون الاحتلال؟!

ناجي علوش: السلطة تخلت عن مقاومة العدو والتزمت بضمان أمنه

■ السبيل - خاص

ينظر الى الشيخ «احمد ياسين» الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» على انه يمثل رمزاً نضالياً وجهادياً بالنسبة للشعب الفلسطيني وللأمتين العربية والاسلامية بعد ان قضى اكثر من ثماني سنوات في سجون الاحتلال وقد لاقى قرار السلطة الفلسطينية الاخير القاضي بفرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين وتقييد حريته استياءً واسعاً على الصعيد الشعبي والرسمي.. «السبيل» بدورها سجلت بعض ردود الافعال للمواطنين الاردنيين ولشخصيات سياسية في الاردن حول هذا الموضوع فكانت هذه اللقاءات

المناضل بهجت أبو غربية قال:

الشيخ ياسين يمثل ظاهرة عقائدية نضالية بارزة وله مكانة جماهيرية واسعة واعتقاله يعتبر تعدياً على الحريات العامة وليس له أي مبرر للجهات التي نفذت هذا الاعتقال سوى انها تنفذ اوامر الاعداء الصهاينة والامريكان. لذلك وللمصلحة الوطنية العامة نطالب باطلاق حريته باسرع ما يمكن لان ذلك سيؤدي الى تخفيف الاحتقان والتوتر الشديدين اللذين نجما عن احتجاز حرية الشيخ ياسين وتجنب اية مضاعفات ليست في مصلحة احد.

د. همام سعيد نائب الامين العام لجبهة العمل الاسلامي قال:

الاقامة الجبرية لهذا القائد الفذ والمرشد في حركة المقاومة الاسلامية جريمة من اكبر الجرائم التي ترتكبها السلطة اذ انها تقف أمام آمال الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية في تحرير ارضها ومقدساتها.

وهذه الاقامة الجبرية تدل على مدى الذعر والخوف من هذه الارادة التي تسكن جسداً مشلولاً ولكنها اقوى من الجحافل والقوى المادية التي حشدت لمقاومتة، وسيكتب التاريخ الخزي والعار لاولئك الذين وقفوا أمام المجاهدين وهم اليوم يذكروننا بمسلسل المتآمرين على الشعب الفلسطيني الذين كانوا في كل مرحلة من مراحل جهادهم يقفون أمام الابطال من المجاهدين لصالح الاعداء ابتداءً بالانجليز في بداية الهجمة على فلسطين وانتهاء باليهود، ولن يكتب التاريخ هذه الفصول الا في سجل الادانة لهؤلاء الجلادين كما سيكتب الشيخ احمد ياسين واخوانه صفحات جهادهم التي تقاوم الاقرباء والبعداء.

واننا نطالب هذا السجان العربي ان يعود الى رشده وان يؤوب الى امته وان يقف الى جانب المجاهدين الشرفاء ونقول للشيخ ياسين هنيئاً لك جهادك وسجنك في سجون اليهود واقامتك الجبرية في سجون السلطة.

الكاتب الصحفي الاستاذ جورج حداد قال:

واضح من نصوص الاتفاق الاخيرة في «واي بلانتيشن» ان المعارضة سيكون لها وضع خاص بالمنظور الاسرائيلي ومنظور السلطة الفلسطينية لذلك فان الحديث عن فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين شيخ الانتفاضة وزعيم حماس يظل وارداً وغير خارج عن السياق المنتظر لقد تم القبض على العشرات بذريعة او باخرى ولم يتردد على ألسنة قادة الامن الفلسطيني بانهم اعتقلوا من اعتقلوا بذريعة المحافظة على حياتهم.

وفي الواقع ان غياب المعيار الحقيقي في الحكم على الاشياء اصبح مزيفاً والا لخجل الذين فرضوا الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين بعد قضائه اكثر من ثماني سنوات في السجون الاسرائيلية اي من سجن يهودي الى سجن من أوكل لهم اليهود وفرض عليهم القيام بمهمتهم اقول هذا «عيب.. عيب» ولكن ما قيمة ترداد هذه الكلمة اذا كان هناك من لا يفهم معنى العار ويا لذل أمة لا تعرف ما هو العار وبطبيعة الحال لا يعرف العار من لا يعرف الشرف القومي ويا لذل قوم لا يميزون بين العار وبين الشرف.

الاستاذ ناجي علوش

من الواضح ان اتفاق «عزبة» واي ريفر قد تضمن التزام قيادة منظمة التحرير، والحكم الاداري الذاتي بأمن العدو وجيشه وشرطته ومؤسساته وهو أول التزام في تاريخ حركات التحرير وهنا نستطيع ان نقول ان سلطة الحكم الذاتي تخلت عن مبدأ مقاومة العدو والتزمت بضمان امنه وكان من ضمن ذلك الهجوم الذي شنه الامن العسكري التابع لرئيس السلطة على مكتب حركة «فتح» في رام الله وتشديد الهجوم والمطاردة ضد حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي وكل المجاهدين وجاء في مقدمة ذلك تعرض شيخ المجاهدين الشيخ أحمد ياسين للاقامة الجبرية وكل هذا سجل كبير وطويل للسلطة الفلسطينية ولادارة الحكم الذاتي المرتبط وجودها بسلطة الاحتلال والخاضعة لسيادة العدو.

المحامي «شاكر الخضور» قال:

لست من أنصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ومع ذلك أسجل احترامي لهذه الحركة ولرموزها ولمؤسسها الشيخ «ياسين» وارفض ان تعامل هذه الحركة وان يعامل رمز من رموزها كالشيخ ياسين بهذا التضييق والملاحقة والمطاردة الاصل ان يكون كل من السلطة وحماس في خندق واحد.

ومن جهة اخرى أرى ان حركة حماس تسيء احياناً اختيار الوقت المناسب وتقسر عملياتها المشروعة طبعاً على انها لنسف اي اتفاق يتوصل اليه الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني. لذلك ارى ان تعمل حماس على تخفيف حدة التوتر بينها وبين السلطة.

الاستاذ «أيمن نبيل» / معلم قال:

الشيخ أحمد ياسين يمثل رمزاً من رموز الشعب الفلسطيني والامة الاسلامية مثله مثل كل الذين خلد التاريخ اسماءهم باحرف من نور ويكفيه شرفاً وهو الشيخ المشلول سنين الاعتقال التي قضاها في سجون اليهود فهل يعامل مثله بهذا الاسلوب من قبل سلطة نصبت من نفسها حامية لاحفاد القردة والخنازير هذه الممارسات وغيرها من قبل السلطة ليست الا ضريبة يدفعها المجاهدون والشهداء والشرفاء وما هي الا احدى استحقاقات اتفاقيات السلام والتي كان آخرها «واي بلانتيشن».

الحاج «س.ب» / تاجر اقمشة قال:

مواطنون:

● نرفض ان يعامل الشيخ بهذا الشكل

● كيف يعامل الشيخ الرمز بهذا الشكل من قبل السلطة؟!

● فرض الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين استجابة للاملاءات الصهيونية

● لقد كرم الشيخ في الاردن فكيف تعامله السلطة بهذه الطريقة؟!

تصرفات السلطة الفلسطينية تجاه المجاهدين وبالتحديد تجاه افراد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» لم تعد مبررة وان فرض الاقامة الجبرية على الشيخ «ياسين» انما هو استجابة لاملاءات الصهاينة ولا اعتقد ان احداً من الشعب الفلسطيني يقبل بما تقوم السلطة من اعتقالات وملاحقة ومطاردة للبقية الباقية من المجاهدين!!.

السيد «عامر» موظف قطاع خاص قال:

أنا ضد استهداف المجاهدين والمناضلين وعلى رأسهم «الشيخ ياسين» الذي يعاني ما يعاني من المرض وضد سياسة تكميم الافواه واخفاء الحقيقة وقتل الحريات وكل الاساليب الاخرى التي تمارسها السلطة ضد الشعب الفلسطيني في الداخل.

ولا اعتقد ان السلطة الفلسطينية تمثل بالفعل الشعب الفلسطيني ولكن في نفس الوقت لست مع عدم اعطاء «السلام» فرصة ولو أخيرة رغم اعتقادي ان امثال «نتنياهو» لا يريدون السلام لكن لماذا لا يكون اتفاق «واي بلانتيشن» الفرصة الاخيرة لكل ادعياء «السلام»!!.

«أبو محمد» بائع متجول قال:

لا أحب السياسة ولا أحب ان اخوض فيها لكنني أحب حركة «حماس» والشيخ «أحمد ياسين» لانهم فعلوا باليهود ما لم يفعله غيرهم ولانهم يرفعون شعار التوحيد. اعلم ان كلماتي هذه لن تغير شيئاً من الواقع لكن قول الحق افضل من السكوت عنه وكمواطن اردني بسيط أطالب السلطة الفلسطينية ان كانت بالفعل سلطة فلسطينية ان تكف يديها عن الشيخ أحمد ياسين وأن تتصالح مع حركة حماس وان تقف الى جانب الشعب الفلسطيني لا ضده.

الحاج «أبو أمجد الهياهية» / صاحب معرض سيارات قال:

استهجن ان يعامل «الشيخ ياسين» على مكانته وهيبته بهذه الطريقة وقال: لقد كرم الشيخ ياسين وعومل معاملة طيبة في كل مكان ذهب اليه وبالذات في الاردن التي كان لها دور كبير في اطلاق سراحه فكيف يعامله ابناء جلدته بهذه الطريقة وأضاف اعتقد ان السلطة صارت العوبة في يد اليهود بامكاننا ان نعقد اتفاق سلام معهم لكن دون ان نقدم تنازلات كبيرة ومشينة كما فعلت وتفعل السلطة الفلسطينية ◎

الشيخ احمد ياسين

الشعار الديمقراطي.. والتطبيق الديمقراطي

■ الشيخ ذيب انيس
عضو مجلس النواب السابق

هل يأتي يوم على المواطن في البلاد العربية يرى فيه الديمقراطية تطبيقاً وممارسة؟

في أواخر شهر آب من هذا العام ١٩٩٨ شاركت في مؤتمر اقيم في الهند بدعوة من الاتحاد الاسلامي للطلاب، واثناء زيارتي لمركز الجماعة الاسلامية في جنوب الهند «ولاية كيرلا» اطلعت على نشاطات الجماعة هذه وخاصة المؤتمر العام الذي اقامته الجماعة في اواخر شهر نيسان من هذا العام. والذي حضره ثلاثمائة الف عضو، منهم خمسة وسبعون الف عضو من النساء، وعشرة آلاف من غير المسلمين، وخلال شهر تشرين اول الماضي، عقدت الجماعة الاسلامية في باكستان مؤتمراً في اسلام اباد عاصمة باكستان حضره أيضاً نصف مليون عضو غير الضيوف والمشاركين من خارج باكستان فهالني إقامة هذه المؤتمرات الشعبية الكبيرة التي ليس لها مثيل في البلاد العربية الا في مباريات كرة القدم، او مهرجانات الرقص والطرب، فقلت لاحد قيادات الجماعة الإسلامية في الهند: هل تجدون صعوبة في الحصول على الموافقة لاقامة هذه المؤتمرات من الجهات الرسمية؟ فضحك أخي المسلم الهندي، وقال نحن نتقدم بالطلب للجهات الرسمية فقط للعلم وللقيام الجهات الرسمية بواجبها في تسهيل المرور وحفظ النظام لا أكثر ولا اقل. فقلت له: الديمقراطية في بلادكم تشبه الديمقراطية الغربية، ولا تشبه الديمقراطية العربية.

وأضفت: في الغرب الاوروبي وامريكا تذهب الاحزاب والمؤسسات الشعبية الى الجهات المسؤولة لاعلامها بالقيام بمسيرة او احتفال وزمان ومكان المسيرة او الاحتفال. وما على الجهات الرسمية الا الموافقة وارسال العدد الكافي من رجال الامن، ووظيفة رجال الامن في حضور الاحتفال، او المسيرة حفظ النظام، وحماية الجهة صاحبة المسيرة او غيرها من الجهات المعادية لهذا الحزب او المؤسسة.

فسألني اخي المسلم الهندي كيف أنتم في البلاد العربية؟ قلت له: نحن في البلاد العربية نجد صعوبة كبيرة في الحصول على موافقة الجهات الرسمية. حيث ان الأصل في البلاد العربية لدى الجهات الرسمية المنع وعدم الموافقة على اقامة المؤتمرات او المسيرات الشعبية. والاستثناء بالموافقة لدى الجهات الرسمية نادر جداً. نحن في البلاد العربية لسنا احراراً في اقامة الاحتفالات حتى في بيوت الله «المساجد» واذا اقمنا مسيرة او احتفالاً نضرب بالعصي. وتسلط علينا خراطيم المياه الملونة. وربما يستعان علينا بالكلاب الحيوانية النجسة في شريعتنا الإسلامية. يقع مثل هذا في البلاد العربية رغم ان الشعارات بالديمقراطية لا تكاد تخلو منها اجهزتنا الاعلامية الرسمية المرئية والمسموعة والمقروءة. ورغم ان كتاب ربنا يقول بلغة العرب «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

فهتف أخي المسلم الهندي «الموت والفناء للشعار بلا تطبيق» ◎

بعد نجاح فكرته في الاغوار

النية تتجه الى فتح مقر لاتحاد المزارعين في محافظة جرش

تهريب الخضار والفواكه اضر بتسويق الانتاج الزراعي المحلي

■ جرش - السبيل

تشكل القضية الزراعية الهم الاكبر في محافظة جرش اذ تعتبر هذه المحافظة من المناطق التي تعتمد بشكل رئيس على الانتاج الزراعي نظرا لخصوبة اراضيها وتميز نوعية انتاجها الزراعي.

ولهذا الغرض عمل بعض اصحاب العلاقة والوعي الزراعي التنموي على تنظيم العمل الزراعي الشعبي من خلال التداعي لتشكيل اتحاد زراعي يعنى بقضايا المزارعين على مختلف انواعها بقصد التنظيم وتحسين الناتج الزراعي وكانت الاغوار هي السباقة في هذا المجال حيث انشئ اتحاد لمزارعيها قدمت من خلاله خدمات مختلفة تصب في مصلحة العمل الزراعي وباستثناء بعض الاشكالات فإن فكرة الاتحاد كانت ناجحة وموضعا لترحيب المتابعين لقضايا التنمية الزراعية.

وبالنظر الى هذه التجربة، تشكلت هيئة تأسيسية في محافظة جرش لغاية عمل اتحاد للمزارعين فيها، وتقدمت لوزارة الزراعة لوضع اسس لعملها تمكنها من اخذ موقعها في واقع الحياة الزراعية في جرش.

وكان من المتابعين لعمل هذه الهيئة السيد محمد خليف الحوامدة عضو الهيئة الادارية والتأسيسية لاتحاد مزارعي جرش، والذي واكب عملها منذ البداية وقد قال في معرض الحديث عن توجهات الاتحاد والاشكالات التي تؤخر من مباشرته لعمله: النية تتجه لانشاء مقر للاتحاد في جرش للمباشرة الفعلية في تقديم الخدمات المختلفة للعمل الزراعي. الان المشكلة الاولى التي تعترض هذا الامر هي تأخر وزارة الزراعة في تنظيم الاسس التي ينبغي للاتحاد العمل وفقها. وكنا قد راجعنا الوزارة وتقدمنا بطلب لذلك وما زلنا ننتظر حتى هذه اللحظة، كما ان الاتحاد ينتظر دعما ماليا كافيا ليتمكن من تقديم الخدمة للمزارعين. ونحن نرجو الحصول على مثل هذا الدعم من وزارة الزراعة او من الجهات الشعبية المختلفة.

ومتحدثا عن القضايا المنتظر معالجتها من خلال عمل اتحاد المزارعين قال الحوامدة: نتوقع من الاتحادات ان تعمل على تنظيم عمليات الانتاج والتسويق والحد من ظاهرة تهريب الخضار والفواكه من البلدان المجاورة الى السوق المحلي والتي تؤثر على تسويق الانتاج المحلي. والتنسيق مع الجهات المختلفة لتلبية احتياجات المزارعين.

اما عن الاشكالات التي يعاني منها المزارعون في محافظة جرش فقد المح محمد الحوامدة وهو من اصحاب التوجهات الزراعية المتنوعة الى ارتفاع اجور عصر الزيتون حيث تتقاضى معاصر الزيتون والبالغ عددها نحو «١٧٠» معصرة نسبة «١٠٪» من الانتاج وهذه النسبة كبيرة بالنسبة للتكاليف التي يتكبدها المزارع للحصول على انتاج الزيتون، كما لمح الى تدني انتاج الزيت هذا العام مقارنة بالاعوام السابقة وذلك بسبب موجة الحر التي اجتاحت المنطقة. فقد كان معدل انتاج الزيت يتراوح بين «٢٦-٣٠٪» من كمية الزيتون في الاعوام السابقة فيما انحصر هذا العام بين «١٦-٢٠٪» فقط.

واكد الحوامدة على الحد من مشكلة تهريب الفواكه والخضروات الى السوق المحلي وقال ان تهريب التفاح والفاصولياء واليقطين الى السوق اثر بشكل سلبي على تسويق الانتاج المحلي من هذه الاصناف. ودعا الجهات المعنية الى التشدد في معالجة هذه القضية.

وبالنسبة لاستيراد زيت الزيتون قال ان احصاءات وزارة الزراعة تشير الى ان انتاج الزيت هذا العام يقارب «٢٥» الف طن بينما يحتاج السوق المحلي «٢٠» الف طن اي بفارق «٥» آلاف طن نتطلع الى تسويقها خارجيا واضاف ان استيراد الزيت من تركيا وتونس يؤثر على تسويق هذا الانتاج المحلي خاصة مع وجود فائض في كميات الزيت الاردني الذي يعتبر من افضل انواع الزيت عالميا في حين تقل الانواع المستوردة جودة وتنافسه سعرا مما يؤثر عليه سلبا.

ثم اشار الى تقلب اسعار الدواجن في محافظة جرش بصورة ملحوظة ارتفاعا ونزولا: قال الحوامدة وهو من مربي الدواجن ايضا ان ذلك خاضع لقانون العرض والطلب حيث يوجد في جرش ما يقارب «٢٢٠» مزرعة دواجن تسوق انتاجها في المحافظة والتنافس بين هذه المزارع يؤدي الى انخفاض الاسعار وارتفاعها وفقا لقوانين السوق.

وقال ان عملية تنظيم لدورات التربية في المزارع من قبل وزارة الزراعة امر يرحب به المزارعون لانه يضمن ثباتا في الاسعار وتحقيق لحسن الربح بصورة منتظمة بعيدة عن الاشكاليات المختلفة.

وقال ان اسعار اعلاف الدواجن «ذرة + صويا + خلطة مركزة من بقايا الاسماك المستوردة» قد انخفضت بعد ان رفعت وزارة التموين يدها عنه قبل حلها، نتيجة لعمليات التنافس بين التجار وقد صب هذا بشكل مباشر في مصلحة المزارع.

وقد طالب الحوامدة وزارة الزراعة بالاسراع في وضع الاسس لعمل اتحاد للمزارعين في جرش ليبدأ بانشاء مقره ويباشر عمله، ووضح ان باب العضوية مفتوح لجميع المزارعين ولا يقوم هذا الاتحاد اصلا الا بتكاتفهم وتعاونهم لتحقيق المصلحة للجميع ◎

نقابة المحامين تدرس «محاكمة» قانون ضريبة المبيعات!!

النقابات تشن حملة على قانون المبيعات

ابو غيدا: «ضريبة المبيعات» اضرت بالمكاتب الهندسية الصغيرة.. وهناك خلل في تطبيقها

الضريبة اخرت قطاع الانشاءات واحبطته اكثر مما هو محبط

كتب: علاء الدين حماد

اكد نقيب المهندسين م. حسني ابو غيدا على الاضرار الجسيمة التي اوقعتها ضريبة المبيعات على المكاتب الهندسية الصغيرة التي تقل دخولها السنوية عن ٢٥ الف دينار اردني سنويا.

وقال في حديث خاص لـ «السبيل» ان المبالغ التي تحصّل كضريبة هي مبالغ زهيدة قياسا الى الاضرار الهائلة التي تحدثها على قطاع الخدمات الهندسية الذي يعتبر قطاعا حيويا ومهما، مشيراً ان احد اسباب الفروق بين الارقام المعلنة للنمو الاقتصادي والارقام الحقيقة وباعتراف البنوك المانحة كالبنك الدولي هو ضعف قطاع الانشاءات في الاردن.

«هذه الضريبة تساهم في احباط قطاع الانشاءات اكثر مما هو محبط».

وشدد ابو غيدا على خطورة البنود التي تسمح للحكومة بوضع انظمة وتعديلات على قانون ضريبة المبيعات دون الرجوع لاحد.

«هذا الامر يمكن ان يستعمل بطريقة يكون فيها ظلم لبعض قطاعات الاقتصاد محلياً».

واضاف ابو غيدا «اصبح لدينا مواطنون يفكرون بتأجيل الشروع في البناء، حتى لا يدفع الضريبة.. لقد ملّ المواطنون دفع الضرائب المستمرة والمتكررة».

ويجدر بالذكر ان المواطن يدفع ضريبة ١٠٪ بناء على قانون المبيعات، وتحصلها المكاتب الهندسية لصالح الخزينة.

«طريقة تحصيل الضريبة طريقة سيئة جدا.. هذه الطريقة تضع المكاتب الهندسية وكأنها محصل ضرائب لصالح الخزينة».

واقترح ابو غيدا لماذا لا تقوم النقابة ودوائر الترخيص مثل امانة عمان او البلديات بتحصيل هذه الضريبة بدلا من المكتب الهندسي؟!.

هذا الامر سيخفف المشكلة على المكتب، ودفعها سيكون ملزما اكثر من المواطن الى الجهات الرسمية..».

وتقوم الحكومة بتحصيل مبلغ الـ «١٠٪» من المكتب الهندسي، بمجرد صدور فاتورة، وقبل انجاز العمل او تحصيل الفاتورة.

«المكاتب الهندسية التي تدفع ضريبة المبيعات تعاني من طريقة تحصيلها، فالمسؤولون في وزارة المالية يعتبرون صدور الفاتورة –وقد يكون احيانا مجرد عرض اسعار– يعتبرونها محصّلة، وعلى المكتب الهندسي ان يدفع هذا الرقم!؟».

واضاف «هناك خلل كبير في عملية التطبيق.. لا شك انها عملية مزعجة وبحاجة لاعادة دراسة هذا الموضوع».

وعن الاجراءات التي قامت بها النقابة لدفع الموضوع الى واجهة الحل، قال ابو غيدا «النقابة عليها ضغوطات من كافة المكاتب الهندسية وبشكل يومي ومستمر، تطالبنا باتخاذ اجراءات كثيرة من ضمنها اقامة الاعتصامات والاضرابات».

لكن. هل قامت النقابة بطرح الموضوع على الحكومة والحوار معها على هذه القضايا قبل بلوغها مرحلة الاضرابات والاعتصامات؟!

يجيب ابو غيدا «لا زلنا في طور المناقشة المنطقية، معتمدين على الوعد الذي لخذناه من رئيس الوزراء بشكل شخصي، بأن يتم دراسة هذا الموضوع في جلسة خاصة لمجلس الوزراء».

«لقد اعدنا طرح هذا الموضوع على الحكومة في لقائها مع النقباء في بداية الحوار، وكان هناك توجه لدراسة هذه القضية.. لكن للآن لم يتم دراسة اي شيء».

ويعتقد ابو غيدا انه لم يعد امام النقابة سوى عقد مؤتمر للهيئة العامة للمكاتب الهندسية –لبحث موضوع ضريبة المبيعات– وهي صاحبة القضية لتبين وجهة نظرها، وينتج عن هذا اللقاء قرار هيئة عامة ملزم للجميع بما فيهم مجلس النقابة لاتخاذ الاجراءات التي يراها اصحاب المكاتب الهندسية بانها ضرورية للدفاع عن وجهة نظرهم».

«نعيد التمني على رئيس الوزراء ان يطبق ما وعدنا به من دراسة المشكلة، وايجاد حلول منطقية معقولة، تخفف –على الاقل– من الضرر الذي اصاب اصحاب المكاتب الهندسية».

ومن الجدير بالذكر ان نقابة المحامين تعد لرفع قضية امام محكمة العدل العليا للطعن في فقرات من قانون ضريبة المبيعات.

وطلبت نقابة المهندسين من نقابة المحامين دراسة ان تكون القضية مشتركة بين النقابتين.

وتعاني نقابات المحامين ومدققي الحسابات ونقابة المهندسين من اشكالات تطبيق انظمة وتعليمات قانون ضريبة المبيعات بشكل خاص وتتأثر بشكل مباشر منها.

واختتم ابو غيدا «نتمنى الا تطول الاجراءات والدراسات.. مجرد الحصول على وعود امر جيد.. لكننا ننتظر التطبيق».

حسني ابو غيدا

توقع اجراءات تصعيدية بعد استنفاد الحوار لاهدافه

في بيان له حول اتفاقية «واي بلانتيشن»

التجمع الوطني الاردني: «واي بلانتيشن» حلقة في سلسلة التنازلات العربية



من توقيع الاتفاقية

السبيل - خاص

أصدر التجمع الوطني الاردني الذي يضم قوى واحزاباً وهيئات ونقابات واتحادات وشخصيات وطنية اردنية بياناً اكد فيه رفضه لاتفاقية «واي بلانتيشن» الموقعة بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة الاحتلال وحذر من مخاطره على فلسطين والاردن والمنطقة.

وقال البيان: «منذ انحراف النظام العربي عن مقتضيات مواجهة الغزو الصهيوني لبلادنا العربية والاسلامية بتوجيهه الى الحلول الاستسلامية بالحقوق العربية والاسلامية في فلسطين بادرت قوى الامة الحية المدركة لابعاد ومخاطر الغزو الصهيوني الى اعلان رفضها القاطع لذلك التوجه وحذرت من تداعياته والتي ستؤدي اذا ما استمر الحال على ما هو عليه الى بلوغ الاهداف الصهيونية باقامة «دولة يهود الكبرى من النيل الى الفرات».

وأضاف البيان ان التجمع الوطني الاردني ينظر بكثير من الخطورة لهذا الاتفاق الجديد وانعكاسه على القضية الفلسطينية ومستقبل المنطقة.. ويرى التجمع ان هذا الاتفاق يأتي في سياق سلسلة التراجعات العربية التي بدأت في كامب ديفيد ومروراً بـ «اوسلو» و«وادي عربة» و«الخليل» وانتهاءً بـ «واي بلانتيشن».

واكد البيان ان امثال هذه المعاهدات والاتفاقات لا تخدم سوى العدو الصهيوني باعتباره المستفيد الوحيد منها. في حين كانت انعكاساتها غاية في الخطورة على قضايا الامة العربية ومصالحها الوطنية وأمنها القومي.

وأضاف ان هذا الاتفاق الانهزامي التراجعي ما هو الا نسخة سيئة مكررة عن الاتفاقات السابقة متضمناً تنازلات اكثر خطورة من سابقاتها وانه جاء منسجماً تماماً مع شروط واملاءات الارهابي «نتنياهو». باعتبار ان هذا الاتفاق هو اتفاق امني بالدرجة الاولى يهدف الى قتل روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني الى جانب استئصال قواه المناضلة وعلى رأسها حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وأكد التجمع انه في الوقت الذي التزمت فيه سلطة الحكم الذاتي بكل التزامات الاتفاق حيث شنت حملات اعتقال واسعة ومسعورة في صفوف حركة حماس وبقية القوى المناضلة حيث قامت باعتقال الشيخ احمد ياسين في منزله وفرض الاقامة الجبرية عليه لاخماد أي صوت معارض من خلال مصادرة حرية التعبير.. في الوقت الذي يمضي فيه نتنياهو قدماً في مخططاته التآمرية القاضية للاستيلاء على الارض وتهويدها باقامة المستوطنات الجديدة في كريات اربع وباب العمود وعلى بعد امتار من بوابات الاقصى المبارك.

واكد البيان في ختامه ان القوى والهيئات والفعاليات الحزبية والنقابية والاتحادات والشخصيات الوطنية والوجهاء ورؤساء البلديات والجمعيات والروابط والنوادي واتحادات الطلبة وكل الشخصيات الممثلة للمعارضة الوطنية الاردنية والتي التأمت في التجمع الوطني لتعلن:

١– رفضها الكامل لاتفاق «واي بلانتيشن» وتحذيرها للشعب الاردني والامة باسرها من اخطاره على فلسطين والاردن والمنطقة، فهو لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يستهدف الاردن بنفس الدرجة ويمهد لرسم ملامح المنطقة في المرحلة القادمة وفق التصور الصهيوني الامريكي.

٢– يشجب التجمع موقف الاعلام الرسمي الذي عمل على تغييب الرأي الآخر وحاول تزوير الحقائق والادعاء بان الشعب الاردني يؤيد اتفاق «واي بلانتيشن» الهزيل.

٣– يستنكر التجمع الموقف الحكومي في منع رموز حركة حماس وممثلي القوى الفلسطينية الاخرى من التعبير السلمي بالكلمة عن موقفهم من الاتفاق ويرى في ذلك محاولة لتكميم الافواه ومصادرة الحريات وكذلك حريتهم في الحركة والانتقال.

٤– يطالب التجمع سلطة الحكم الذاتي بالافراج الفوري عن كافة المعتقلين وفك الحصار المضروب على الشيخ احمد ياسين واخوانه ووقف كل اشكال الملاحقة والسماح لهم بحرية التعبير ووقف حملات التشويه والتضليل.

٥– يدعو التجمع جميع القوى الوطنية الفلسطينية الى الوقوف صفاً واحداً في مواجهة اتفاق «واي بلانتيشن» الذي تنازل فيه مفاوضو السلطة عن اعلان دولتهم وعادوا باتفاق امني صرف كان من ثمرته اعتقال اكثر من الف من احرار الشعب الفلسطيني قبل ان يجري التصديق على الاتفاق من الكيان الصهيوني وزاريا ونيابيا.

٦– يطالب التجمع سلطة الحكم الذاتي بالكف عن الارتهان لاملاءات الصهاينة، والى التوقف عن ملاحقة مجاهدي ومناضلي الشعب الفلسطيني.

٧– يدعو الملتقى جميع القوى الوطنية الاردنية الى التعبير عن موقفها الرافض بفعالية لاتفاق «واي بلانتيشن» والى توعية الشعب باخطاره على فلسطين والاردن والامة.

٨– يطالب التجمع كذلك الحكومة الاردنية بالانحياز الى الموقف الشعبي والابتعاد عن اي ارتباط امني يضر بمصالحنا الوطنية كجزء من استحقاقات الاتفاق والا تلعب دور الشريك في مفاوضات الحل النهائي.

٩– يقدر عالياً الموقف المعلن لحركة المقاومة الاسلامية والوطنية واستعلائها على الاستدراج الى مستنقع الاحتراب الداخلي رغم جراحات مقاتليها وعذابات قواعدها.

١٠– يدين التجمع مواقف بعض الانظمة العربية مثل تخاذل وزير خارجية موريتانيا الذي اعتمر القلنسوة الصهيونية اثناء زيارته الى الكيان الصهيوني مؤخراً.

١١– يتوجه التجمع بالنداء لارباب المال العربي لاداء دورهم في مواجهة الحرب على أرزاق العائلات وعيش الناس في فلسطين.

١٢– يدعو التجمع ابناء شعبنا بجميع فئاته وقواه الحية الى الاتفاق على مضامين هذا البيان وتفعيلها لانها تجسيد للوحدة الوطنية في البلاد لمقاومة مخططات الاعداء والقيام بالتعبير عن رفض اتفاق «واي بلانتيشن» والى توعية الجميع باخطاره على الاردن وفلسطين والامة ❁

ندوة طبية متخصصة في المستشفى الاسلامي

نظمت اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي ندوة طبية للجمهور الكريم تهدف الى تعريف المواطنين وخاصة الاباء والامهات بفحوصات المواليد الجدد للاكتشاف المبكر لبعض الامراض الخلقية او الموروثة وتحدث في الندوة كل من الدكتور علي مشعل/ اختصاصي الغدد الصم والدكتورة حميده شاهين/ اختصاصية أطفال والدكتور حسين عياش/ اختصاصي أطفال في المستشفى الاسلامي، وذلك يوم الاربعاء ٤/ ١١/ ٩٨ الساعة ٧,٣٠ مساءً في قاعة المحاضرات الرئيسية في المستشفى الاسلامي ❁

وادي المفرق .. مشكلة مستمرة في الشتاء

السبيل - أحمد بصبوص

يخترق الوادي مدينة المفرق لمسافة ٥ كيلو مترات ويفيض الوادي بكميات كبيرة في فصل الشتاء، وهذا يشكل خطراً حقيقياً على المنازل الموجودة قرب الوادي.

وقد انسابت مياه الوادي قبل اعوام الى داخل البيوت، والحقت اضراراً بالمنازل السكنية وكادت ان تشكل تهديداً لحياة الناس. لولا مشيئة الله –عز وجل– ثم المساعدة التي قدمتها ناقلات القوات المسلحة الاردنية التي وصلت الى البيوت السكنية واخلتها من المواطنين.

وشهدت منطقة الوادي نهضة عمرانية واسعة بالرغم من خطر الوادي على حياة الناس، لان المنطقة حيوية وهامة هذا من جهة، ومن جهة اخرى هناك حاجة ملحة لاستغلال الاراضي من اجل السكن في مدينة المفرق.

«السبيل» وقفت على ابعاد المشكلة وعلى ارض الوادي والتقت برئيس البلدية المهندس عطا الله الحسبان الذي قال ان مشكلة الوادي قائمة وما قمنا به هو العمل على صيانة مجرى الوادي وتوسعته، وهذه عبارة عن تدابير احترازية مؤقتة، وان مشكلة الوادي تتفاقم عند وضع النفايات والطمم داخل مجرى الوادي من قبل المواطنين.

وأضاف رئيس البلدية «بان الحل النهائي للوادي، ما تقوم بدراسته الآن جامعة آل البيت لتحويل مجرى الوادي من جنوب المفرق من حي شويكه الى حي الامير عبد الله ثم الى جامعة آل البيت لاستغلال مياهه في مشروع الحصاد المائي ويساعد الجامعة في التنفيذ وزارة الاشغال العامة ويذكر ان الجامعة تقع شرق الوادي بمسافة ٦ كم تقريباً.

وستتابع «السبيل» مشكلة وادي المفرق المزمنة والتي مضى عليها اعوام، مع ان دراسة تحويل مجرى الوادي جاءت متأخرة وفي فصل الشتاء ❁

من نشاطات مدارس الفاروق الاسلامية/ الكرك

اقامت مدارس الفاروق الاسلامية في لواء القصر في محافظة الكرك اسبوعاً ثقافياً تضمن العديد من الفعاليات منها:

– الاثنين ١٩/ ١٠/ ١٩٩٨ محاضرة وفيلم فيديو عن العناية بالاسنان قدمها الدكتور أحمد بدير ومحاضرة عن التوعية المرورية قدمتها شرطة سير المحافظة.

– الثلاثاء ٢٠/ ١٠/ ١٩٩٨ محاضرة بعنوان «كيف اتابع دروسي» قدمتها فاتن الكسواني بالاضافة لمحاضرة عن دور المرأة المسلمة في المجتمع قدمها الاستاذ أحمد كفاوين.

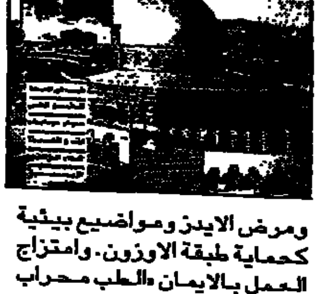
– ٢١/ ١٠/ ١٩٩٨ يوم طبي مجاني بالتعاون مع فريق طبي من مديرية صحة الكرك ومجموعة من اطباء القطاع الخاص. بالاضافة لرحلة علمية لجميع معلمات المدرسة الى جانب مهرجان طفل الروضة ورحلة مدرسية لقلعة الكرك واضرحة الصحابة.. واختتم الاسبوع بندوة تربوية بعنوان «المدرسة التي نريد» ❁

من نشاطات جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ المفرق

ستقيم جمعية المحافظة على القرآن الكريم/ فرع المفرق دورة تمهيدية لتلاوة القرآن الكريم من اجل تلاوة افضل انطلاقاً من قوله عليه السلام «خيركم من تعلم القران وعلمه» حيث تستمر الدورة أربعة شهور.. ويذكر انه قد أعلن وفي وقت سابق عن مشروع برنامج متكامل في حفظ كتاب الله عز وجل خلال ست سنوات لطلاب الصفوف الرابع وحتى الثاني ثانوي ❁

عدد جديد من «السماعة»





صدر العدد ٦٥ من مجلة السماعة عن نقابة الاطباء الاردنية وزين الاقصى غلافه وجاء بافتتاحية ساخنة لرئيس التحرير الدكتور نزيه عبابنة ناقش فيها البعد السياسي للنقابات وحوت المجلة مواضيع مثيرة فالماء الملوث الذي شغل الامة كان موضوع كلمة النقيب والتعريب الذي هو احد اهم المواضيع التي تشغل النقابة له دائما باب ومقال للدكتورة سرى سبع العيش وواحة الشعر في قصائد ثلاث لشعراء مجيدين واثار العدد موضوع العلاج بالقرآن بين الشعوذة والدجل والمشروعية لمدير التحرير الدكتور منير ابو السمن.

النقابيات من ندوة العمل النقابي العربي التي ناقشت واقع العمل النقابي العربي والطموحات التي يرنو اليها ومواضيع علمية زاخرة كالتصوير الملون للمريء والداء الزلاقي والشيخوخة والاجهاض ومرض الايدز ومواضيع بيئية كحماية طبقة الاوزون. وامتزاج العمل بالايمان «الطب محراب الايمان».

وربط الماضي بالحاضر من خلال بعض حكم الموروث الطبي الاسلامي.

في العدد طرح حلول للمشكلات في المستشفيات واقتراحات لتجنب الاخطاء الطبية ومنكرات من الجيبة وبريد زاخر واستراحة للسماعة» ❁

بطاقة تهنئة للسبيل

وصلتنا رسالة التهنئة الرقيقة التالية من المدير العام لمركز دراسات الشرق الاوسط الاستاذ جواد الحمد

يسرني ان ابعث اليكم بخالص مشاعر التهنئة والتبريك بمناسبة اضاءة صحيفتكم الغراء لشمعتها السادسة، وهي تتقدم بثقة واقتدار نحو مستقبل واعد وصادق، متمنين لكم ولفريقكم العامل كل امنيات التوفيق والنجاح والتقدم لمزيد من العطاء المنتظر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المدير العام

جواد الحمد

في دائرة الحدث

شعبان عبدالرحمن

بوابة الاختراق الاستعماري

الانحياز الكامل لـ «اسرائيل».. والضغوط المركزة التي مارسها كلينتون على الطرف الفلسطيني في «واي بلانتيشن» وما بعدها، ليست مفاجئة، ولا هي مرتبطة بالتغطية على فضائح كلينتون، كما يحاول البعض تصوير ذلك، ولكنها مرتبطة بما هو اكبر واشمل، فالموقف الامريكي المتبني للموقف الصهيوني برمته نابع من المشروع الاستعماري الغربي الذي ورثت زعامته الولايات المتحدة في الثلث الاول من هذا القرن، وقد وضع بنود هذا المشروع واستراتيجيته نابليون بونابرت خلال صراع الامبراطورية الفرنسية مع الامبراطورية البريطانية على النفوذ بتصفية المنطقة، فكان نداؤه الشهير لليهود في اواخر القرن الثامن عشر بالتحرك لاقامة وطن لهم على ارض فلسطين تحت حمايته، لكن مشروع نابليون تحطم في معركة واترلو الشهيرة، فالتقطت مشروعه بريطانيا وواصلته حتى اعلان بلفور وعده لليهود عام ١٩١٧م، باقامة وطن قومي على ارض فلسطين، ثم غربت شمس الامبراطورية البريطانية، واخذت الولايات المتحدة زعامة العالم فواصلت المشروع نفسه، بكل خطوطه وخيوطه الاستعمارية، ولم تتوان لحظة في تبني الكيان الصهيوني باعتباره بوابتها لاختراق المنطقة والسيطرة عليها، وقد ظل هذا الموقف الامريكي خيارا استراتيجيا منذ عهد الرئيس ترومان حتى كلينتون.. فقد وقفت الولايات المتحدة باستماتة وراء قرار هيئة الامم المتحدة، بتقسيم فلسطين، والذي صدر في ٢٩/ ١١/ ١٩٤٧م باغلبية ٣٣ صوتا ضد ١٣ صوتا، ولنترك الصهيوني حاييم وايزمان، لرواية ما حدث، يقول: «عندما حميت المناقشات في الجمعية العامة للامم المتحدة وظهرت معارضة العرب الشديدة للتقسيم، ادرك الوفد الامريكي ان من الواجب عمل شيء للتخفيف من حدة مقاومة العرب، فاعتزم التقدم بتسوية تبنى على اقتطاع قسم من اراضي النقب بما فيه العقبة وضمه الى اراضي الدولة العربية المقترحة، وسافرت الى واشنطن، حيث استقبلني مستر ترومان، وشعرت في لقائه بلطف وعطف شديدين، وحدثته في الموضوع، وقلت له: اذا كان لا مندوحة من تقسيم النقب، فيجب ان يقسم على اساس خط عمودي لا افقي، وبذلك ينال كل من العرب واليهود جزءا من الاراضي الخصبة، وجزءا من الصحراء، ولكن العقبة يجب ان تكون يهودية».

يضيف وايزمان: «وحينما جاء رئيس الوفد الامريكي ليبلغ شرتوك امين عام الامم المتحدة بوجهة النظر الامريكية بشأن تقسيم النقب دق جرس التليفون وكان المتحدث مستر ترومان شخصيا الى مندوبه في الامم المتحدة.. وكان الذي حدث هو ان المستر ترومان كان صادقا، فبعد ساعات قليلة من اجتماعي به اصدر قراره للوفد الامريكي لابقاء النقب «كله» والعقبة من نصيب اليهود، والتقدم بمشروع بذلك للامم المتحدة..» «مذكرات وايزمان».

كانت غالبية الدول الاعضاء ترفض المشروع الامريكي، لكن الضغوط والتهديدات الامريكية ارغمت البعض على الاذعان والموافقة.

يقول فارس الخوري ممثل سورية في الامم المتحدة في ذلك الوقت: «ان المعركة بلغت اشدها في اليوم الذي سبق قرار التقسيم، وان معظم الدول كانت تؤيد العرب من وجهة نظرهم لولا تدخل الولايات المتحدة التي راحت تضغط على مندوبي الدول ضغطا متواصلا، واني لاذكر ان مندوب الفلبين بعد ان وعد بتأييدنا اضطر الى الهرب استجابة للضغط الامريكي، وان مندوب هايتي بكى امامي لان مصالح امريكا اقتضت من مصالح الغرب».

ما اشبه اليوم بالبارحة ❁

هكذا من الأصل

ما هو واقع الحقوق والحريات في الاردن؟

ابو دية: الحكومات في بلدنا تعيد صياغة مجتمعنا على اسس غريبة

الفلاحات: من المؤسف ان الوضع [illegible] حقوق المواطن

منصور: نحن لا نتوسل الحكومة ان تغدق علينا الحريات فهي حق لنا

د. المطلق: الحلقة الاولى من مسلسل التراجع في الحريات كانت في التضييق على المعارضة

■ كتب: محرر الشؤون الحقوقية

الانسان باعتباره كائنا بشريا خلقه الله تعالى وفرض له حقوقا وجعلها حقا واجبا ملتصقا به، حيث تولد هذه الحقوق بولادته.

وبعد تأزم الوضع الديمقراطي في البلد جاءت الحكومة الحالية بوعود تصحيح وتعديل المسار نحو الانفتاح والديمقراطية والقانون ولكن كيف تنظر القوى السياسية الى وضع الحريات ومستقبلها في الاردن؟ وهل تعول على هذه الوعود؟.

الاستاذ عماد ابو دية عضو المكتب التنفيذي ونائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين قال: من الواضح ان هنالك ازمة عميقة ومتفاقمة لوضع الحقوق والحريات في الاردن حيث يمر بلدنا في مرحلة اعتداءات خطيرة على حقوق ابنائه وحرياتهم بالرغم من الضجيج الاعلامي الرسمي في محاولة رسم صورة غير حقيقية لهذا الموضوع.

لقد كفل الدستور الاردني مجموعة متكاملة من الحقوق الشخصية والعامة غير ان السلطة التنفيذية قد صادرت معظم هذه الحقوق على ارض الواقع وذلك عن طريقين اولهما التشريعات الجائرة وغير الدستورية مثل قانون الانتخاب وقانون المطبوعات، وثانيهما تعسفها باستعمال حقها بل وتجاوزها للدستور والقانون في كثير من الاحيان.

ان ما تفعله الحكومات في بلدنا انها تعيد صياغة مجتمعنا على مقاسات غريبة عن هويتنا وحضارتنا وعمقنا العربي والاسلامي وذلك باعادة تشكيل ثقافتنا ومفاهيمنا حول الوطن والاصدقاء والاعداء وتربط بلدنا باتفاقيات ومعاهدات كما تعيد تشكيل اقتصادنا لتربطه بالاقتصاد الغربي تحت عناوين ومسميات الخصخصة والعولمة.. الخ كل ذلك ضمن تعليمات يحاول فرضها على بلدنا الذراع الاستعماري الغربي المسمى «صندوق النقد الدولي والبنك الدولي».

ان الدولة الاردنية في تخليها اليوم عن التزاماتها الدستورية تجاه مواطنيها بتامين حقوقهم في الحرية والعيش الكريم والحياة في مجتمع يتمتع بالسيادة الكاملة غير المنقوصة ويحافظ على هويته الاسلامية وعمقه العربي كل ذلك انما يهدد العقد الاجتماعي الذي بنيت على اساسه الدولة الاردنية.

لقد قامت الحكومات بتزوير الارادة الشعبية حين سنت قانونا جائرا وغير حضاري للانتخابات هدفت من ورائه الى تفريغ الديمقراطية من محتواها ومنع اية قوة سياسية شعبية من التأثير في القرار كما هدفت الى صناعة مجلس نيابي يكون طيعا في يد الحكومات ولا يقوى على محاسبتها او مخالفتها في اي امر من الامور وهذا ما اكدته تجربة المجلسين الثاني عشر والثالث عشر حتى الان!

ان اهمية قانون الانتخابات تتمثل بانها ام التشريعات المنظمة للحياة السياسية والمشاركة الشعبية وحين يكون كما وصفنا فان الحكومات ستتمكن بسهولة من تزوير الارادة الشعبية والتمرير باسمها كل ما تريد من قرارات او تشريعات لاعادة صياغة الحياة.

ان الوضع على درجة كبيرة من الخطورة ولا يخفف من هذه الخطورة ما ترفعه الحكومات من شعارات حول الحوار والشفافية اذ ان الامور بنتائجها واذا كانت الحكومة مصممة على كل ما فعلت هي ومن سلفها من الحكومات فما جدوى الحوار؟

ان مجتمعنا يزداد غرقا كل يوم في الاحباط والفقر والبطالة وفقدان الانتماء حتى بلغت نسبة الذين يفكرون بالهجرة من الاردن حسب احد استطلاعات الرأي الذي اجري مؤخرا ٦٩٪. وان عدم المواجهة الجادة للازمات العميقة والخطيرة التي يواجهها بلدنا سيؤدي وصولها لا قدر الله الى مرحلة الانفجار.

ان مواطننا اليوم يدرك بروحه ووجدانه كل اساليب الدعاية الاستهلاكية وشراء الوقت والتنفيس الذي تلجأ اليها الحكومات، ولا يقنعه غير حل حقيقي للازمات العميقة التي لا يملك هو في شأنها شيئا بعد ان صادرت هذه الحكومات كل حقوقه تقريبا.

اما الحريات فليست احسن حالا ويكفي ان نعلم ان المواطن الذكي يشتغل بالقضايا الوطنية والعامة يعيش في ظلال الاحكام العرفية والملاحقة والفصل السياسي من الوظيفة وحرمانه من البعثات والتعيينات وكذلك الحال بالنسبة لابنائه. كل ذلك ليتمتع ابناء الطبقة الطفيلية المنافقة والتي نخرت بفسادها عمق مجتمعنا الطيب.

اما الاستاذ سالم الفلاحات عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاصلاح الوطني فقال: الحرية حق مقدس احترمته كل الاديان والشرائع السماوية والافكار النيرة الواعية.. اطلقها القرآن الكريم «لا اكراه في الدين» وتمثلها الفاروق ودافع عنها: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا.

فقضية الحريات وحقوق المواطنة هي مشكلة رئيسية في العالم الثالث ربما لو بحثنا عن الفوارق الرئيسية بين ما يسمى العالم الثالث والمتمدن لوجدنا هذه القضية هي الابرز وليس فقط قضية التقدم العلمي والتكنولوجي ووفرة الحياة المعيشية، ان مستوى الحريات هو الفارق الاهم والاكبر حيث نجد الفارق كبير والهامش متسعا بين العالمين.

كنا تأمل في الاردن ان نتميز عن غيرنا تميزا واضحا في هذا المجال والحقيقة اننا نختلف عمن حولنا بمجالات مختلفة ومنها الحريات في الاردن. ومقارنة مع بعض الدول المجاورة يمكن ان نلحظ بعض الاضاءة ولكن الفرق غير كاف مطلقا فنحن عندما نقيس وضع الحريات في بلادنا مع بلاد منكوبة بزعامات سياسية مغلقة لا ترى الا نفسها ولا تزول الا بموتها هذا قياس جاف جاهل وقاصر فنحن نتطلع الى الحريات، في الاسلام ثم الحريات في العالم المتمدن. ومن المؤلم جدا ان الوضع يزداد سوءا بالنسبة لحقوق المواطنة. والمعاناة تزداد يوما بعد يوم وكنا نظن ان المرحلة الاصعب قد تجاوزناها منذ عام ١٩٨٩ باستئناف الحياة النيابية وظننا ان الامور ستسير نحو الاحسن سواء بموضوع الحريات او حقوق المواطنة ولكنها سارت ايجابيا بحدود سنة واحدة ثم بدأت بالتراجع الواضح ولا زالت تتراجع حتى الساعة.

لا تزال التشريعات اوسع وارحب من التطبيق والممارسة ولا تزال بعض الهوامش الايجابية في روح التشريع ولكن المشكلة الاكبر علاوة على وجودها في التشريعات نفسها هي مشكلة العقلية العرفية التي لا تقبل ان تتغير عما كانت عليه في السابق فهي باقية على حالها التي وجدت عليها من اربعين عاما وللاسف فان الذين يتمتعون بهذه العقلية هم الذين يملكون زمام السلطة.

وقال الاستاذ حمزة منصور امين سر جبهة العمل الاسلامي نائب سابق: الواقع يقارن ولا بد من شيء تقارن به هذا الواقع فاذا اردنا ان نقارن هذا الواقع بالحقوق التي رتبتها الشريعة الاسلامية ونحن بلد مسلم والغالبية العظمى من ابناء هذا الشعب مسلمون ودستوره ينص على ان دين الدولة هو الاسلام. فإذا اردنا ان نقارنها بالدستور نجد ان الحريات تراجعت كثيرا. واذا اردنا ان نقارنها بما كانت عليه في مطلع هذا العقد اقول ايضا لقد تراجعت الحريات كثيرا.

وكنا نرجوا العام ٨٩ ان يكون بداية لتصحيح المسار وكنا نؤمل ان نحقق نجاحات في هذا المجال الهام. فموضوع الحريات ليس موضوع فئة او شريحة من الناس وانما هي قضية اساسية وجوهرية وقد تحدث عنها الامام حسن البنا رحمه الله الذي قال: اذا قيل لكم الى ماذا تدعون؟ فقولوا: ندعو الى الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم والحكومة جزء منه والحرية فريضة من فرائضه فنحن ننظر الى الحرية باعتبارها فريضة وباعتبارها حق وانها ضرورة.

اقول هذا المجال يمكن ان نحقق فيه الكثير وقد تكون انجازاتنا في المجال الاقتصادي –وانا اتكلم عن البلد كبلد– على المدى المنظور متواضعة ولكننا نستطيع في مجال الحقوق والحريات العامة ان نحقق الكثير ونحقق انجازات كبيرة. ولكن الحكومة للاسف –وحين اقول حكومة لا اعني الحالية ولا الماضية وانما اعني الحكومات التي ارتبطت بالتراجع الديمقراطي من مؤتمر مدريد حتى الان– تنطلق من مخاوف وهواجس وانا اعتقد ان مخاوفها غير حقيقية وهواجسها في غير محلها. لان الشعب الاردني شعب راشد وشعب كبير بقيمه وبمسؤولياته وبالتالي ليس للحكومة ان تخاف من هذا الشعب الراشد.

اقول: الحكومات المتعاقبة ضيقت على الاحزاب السياسية وتتعامل معها وكأنها خارجة على القانون وكأنها لم تقم وفقا لاحكامه. الاحزاب السياسية في بلدنا يضيق عليها وعلى ابنائها وعلى منتسبيها ويحرمون من ابسط حقوقهم الوظيفية ويحرمون من حق التعليم وحق التعبير وحق السفر والانتقال بل بلغ التضييق اكثر من هذا حيث شكلت لبعضهم المحاكم العسكرية ومحاكم امن الدولة بالاضافة الى المحاكم المدنية وتدخلت في البعثات الدراسية وانتخاب الاتحادات والمجالس الطلابية ولعل من ابرز التضييقات الحكومية على حريات الناس وعلى حقوقهم قانون الانتخاب الذي اضطر اغلبية المواطنين الى مقاطعة الانتخاب الوطنية رغم اننا كنا نتمنى ان تكون الانتخابات النيابية عرسا وطنيا وكنا نرجوا ان يكون البرلمان الاردني شامة في خد الامة العربية ولكن الاجراءات الحكومية وتضييقها على حريات وحقوق الناس واصرارها على محاربتهم ومحاصرتهم ادى الى مقاطعة الانتخابات ولقد كان بامكان ديمقراطيتنا ان تكون ديمقراطية حقيقية وان يقدم الاردن وهو محدود الموارد والسكان تجربة رائدة يعتز بها كل مواطن ولكن الحكومة استمرت في مسلسل انتهاك الحريات العامة ولهذا فإن الحقوق والحريات العامة في البلد مغلق ولا يسهم في تعزيز الامن الوطني ولا في استقراره.

رائد العطيوي رئيس اللجنة التأسيسية للاتحاد العام لطلبة الاردن قال: الاحظ على حداثة سني وانخراطي في العمل النقابي الطلابي ان وضع الحقوق والحريات في بلدنا الغالي يتراجع ويتأزم بشكل متسارع ويتم معاملة المواطنين بعقلية عرفية. ونحن كطلاب نعمل على خدمة الوطن وطلاب الوطن من خلال الاتحادات والمجالس الطلابية في الجامعات المختلفة ونتعرض لممارسات تعسفية وعرفية حيث يتم استدعاء الطلاب لاجهزة الدولة المختلفة او من قبل جهة بعثتهم الدراسية وذلك لاملاء توجيهات وآراء معينة على هؤلاء الطلبة للتأثير على حرية الانتخابات الطلابية وليغيروا قناعاتهم نحو اشخاص معينين محسوبين فيما بعد لصالح توجهات اجهزة الحكومة.

وليت الامر يتوقف عند هذا الحد بل وصل الى ابعد من ذلك حيث بدأت عمادات شؤون الطلبة في الجامعات بالتضييق على الاتحادات والمجالس الطلابية والوقوف امام تنفيذ خططهم السنوية التي يحصلون على الموافقة القانونية عليها في بداية كل عام دراسي وتقف ايضا امام صرف الفواتير المالية القانونية لمستحقيها.

اقول: نحن في الاردن بلد الشرفاء والاحرار ويجب على الحكومات ان تعي ان عقول طلاب الجامعات ليست قاصرة ولا يجوز ان يحجر عليها او يعين عليها وصي ولا ينبغي ان يتعامل معها بهذا الاسلوب وبهذه الطريقة واذا كانت برامج الحكومات المتعاقبة وممارستها هي الصحيحة فيجب الا تخشى مواجهة ابناء الوطن والشرعية الطلابية بهذه الافكار والمبادئ فصاحب المبدأ الحق والفكرة الصواب لايخشى ان يظهر رأيه ويدافع عنه خصوصا وان المواطن الاردني ومنهم الطالب الجامعي يمتلك من الوعي ومن المقدرة العقلية والادراك ما يستطيع ان يميز به الغث والسمين وبين ما هو نافع وجيد وما هو رديء وسيء.

الدكتورة عيدة المطلق قالت بقي الاردن ما يزيد عن عقود ثلاث تحت احكام عرفية واحكام عسكرية قاسية وجد لها الكثيرون الذين يبررونها ويشرعونها ويجدون لها المسوغات حتى عام ٨٩ حيث انتزع الشعب الاردني جزءا من حرياته وحقوقه الديمقراطية على اثر هبة نيسان حيث الغيت الاحكام العرفية وتم اجراء انتخابات نيابية فتمتع المواطنون لفترة وجيزة من الزمن بقسط من الحريات وما لبثت هذه الحقوق والحريات حتى بدأت تتراجع منذ عشية انعقاد مؤتمر مدريد وبدأت الساحة الاردنية تتهيأ لقبول نواتج ومخرجات عملية التسوية التي انطلقت في اعقاب حرب الخليج على ساحة الحلول الاسلامية والعربية وخصوصا القضية الفلسطينية تحت ضغوط دولية بالاضافة لميل مجموعة كبيرة من القوى السياسية للدخول في نفق التسوية المظلم وكان لا بد ان يتولى القرار السياسي في هذا البلد ومن يتولى الحكومات البطش بيد من حديد ليخرس القوى المعارضة والمناوئة لهذا الخط ولهذا الاتجاه. ثم نتج عن هذا الخط التراجعي اتفاقية وادي عربة وكان لا بد قبل التوقيع عليها من تفعيل صيغة ديمقراطية وهيكل ديمقراطي يمرر هذه الاتفاقية فكان ان عدل قانون الانتخاب بطريقة غير مسبوقة في الانظمة الديمقراطية حيث حل البرلمان الذي كان يتوقع منه رفض المعاهدة وجرت انتخابات على اساس الصوت الواحد وكان البرلمان الذي قيل عنه انه ممثل الشعب ليمرر المعاهدة باغلبية كبيرة ومن هنا بدأ مسلسل التراجع لان المعاهدة لها استحقاقات كثيرة وفي مقدمتها التطبيع واقامة علاقات كاملة مع «اسرائيل» ومنها العلاقات الاقتصادية والثقافية وتعديلات في التشريعات بحيث تستوعب هذا التحول الفكري والمنهجي في فكر المواطن وتقييده تقييدا كاملا.

وكانت الحلقة الاولى في مسلسل التراجع في الحقوق والحريات هي التضييق على المعارضة بشكل كبير وتم الزج بالعناصر الامنية في كل المؤسسات السياسية واصبحت الامور كما نراها وبقي المواطن الاردني يرزح تحت وطأة الجوع وليس لديه من الوقت ليناضل من اجل حقوقه ويناضل من اجل حرياته ويلهث وراء رغيف الخبز فلا يجده ويلهث وراء العمل فلا يجده وسادت الرذيلة وتعمق الانحراف وانتشر الفساد الاداري والمالي اكثر فاكثر وعمّ المؤسسات واصبح هذا عنوانا للاردن للاسف...

كانت فسحة الحريات بسبب ادراك النظام السياسي بأن المواطن بلغ لديه السيل الزبى واصبح ذلك الغضب المحتقن والمضغوط يعبر عنه بشكل عنفي فيما يسمى هبة نيسان. وحتى لا يتفجر هذا الغضب ويصبح العنف هو الديدن لهذا الشعب الذي عودوه ودجنوه الى ابعد الحدود واصبح شعبا هادئا، ويتحمل ما تتحمله الجمال فاذا ثارت الجمال وفقدت صبرها فانه لا بد من تحسس مواطن الخطر.

بكل اسف فإننا نرى ان الحكومات المتعاقبة لا تملك الكثير من امرها فهي تأتي وما عليها الا التطبيق وربما تختلف الحكومات في اسلوبها ونكاتها وقدرتها على التنفيذ.

ان جدية الاصلاح ومواجهة الازمات انما يتطلب ارادة سياسية عليا بذلك وهي وحدها التي تملك الرجوع عن القوانين والاتفاقيات والسياسات التي تهدد بلدنا وجودا واستقرارا. وهذه القضية من الوضوح والبساطة بحيث لا تحتاج الى اضاعة الوقت في الحوار والحوار حول الحوار.. الخ.

لقد دخلنا فيما نسميه اليوم المرحلة الديمقراطية بارادة سياسية عليا وذلك قبل ان تصدر القوانين والتشريعات المختلفة التي تنظم ذلك واذا اردنا اليوم تجديد حياتنا وعلاج ازماتنا فالمطلوب هذه الارادة السياسية العليا مرة اخرى وعندها ستتبارى الحكومات في التنفيذ.

ولكن ماذا عن اداء الحكومة الجديدة في موضوع الحريات؟ وهل يختلف اداؤها عن الحكومات السابقة؟

الاستاذ سالم الفلاحات يقول: في الحقيقة ان هذه الحكومة لم تأت بجديد في الجوهر ونرى ان هذه الحكومة هي اجندة الحكومة السابقة والفارق الوحيد الذي يتضح لنا هو المنادة الى اجندة الحوار مع تأكيدنا انه على ارض الواقع لا تزال النشاطات العامة ممنوعة والاستدعاءات ومداهمات البيوت موجودة ولا يزال التضييق موجودا ولا يزال وضع الحريات العامة في تراجع ولكن الحكومة جديدة ببعض اشخاصها وليست ببرامجها.

ونحن نؤكد مرارا اننا في قارب واحد من جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب السياسية والنقابات والحكمة وابناء العشائر وسكان المخيمات وجميع ابناء هذا الوطن بمختلف توجهاتهم ونعتقد انه لو قويت الحكومة لقويت الاحزاب ولا نسعى لان يحصل ضعف من جانبنا او في جانب من الجوانب ونتمنى ان تكون الحكومة قوية وان تراجع خطواتها الرئيسة في علاقاتها الداخلية والخارجية والا تجعل مشروع «معاهدة وادي عربة» هو الحاكم لسياساتنا لاننا بعد عام ٩٤ وخلال هذه السنوات الاربع وما جرى فيها من ممارسات على الارض يوضح ان «مشروع وادي عربة» لن يجر الاردن الى خير وان الامور تتجه نحو الاسوأ ونحن ندعو الحكومة الى خطوة جادة وسريعة والى وقفة صحيحة وصريحة ونعتقد ان الازمة تحتاج علاجا جادا ولا ينفع فيها ترقيع ونحن ندعو الحكومة الى فتح المجال للصوت الصادق والكلمة الجرئية والمنتمية وان تفتح مجالا اوسع لوسائل الاعلام ولا تبقى محتكرة لها. وهذا الوضع هو ناقوس خطر يدق في الوطن العربي وصوته اعلى واضخم بالاردن بحكم قربنا من فلسطين والاذى الواقع علينا اكبر ونأمل ان يصغى للصوت الواحد.

– منصور: اقول لاننا دولة فقيرة ولان امكانياتنا محدودة يجب ان نفعّل كل طاقاتنا وكل امكاناتنا ومن اهمها الحريات العامة لان الحرية لا تهدد امن البلد ولا استقراره ولقد مر بنا زلزالان في وطننا الغالي: «زلزال الخليج» و«زلزال وادي عربة» ولولا فسحة الحرية التي كانت موجودة لكانت الامور مختلفة تماما ولكنهما مرا دون ان يكسر مصباح كهربائي او يكسر لوح زجاجي وهذان الزلزالان هما اكبر شاهد على ان هذه المقولة هي مقولة فاسدة وغير صحيحة ولا صحية فالحريات ليست ملكا لاحد ولا للحكومة وانما هي حق طبيعي للناس كحقهم في الهواء والشمس وبالتالي نحن لا نتوسل للحكومة ان تغدق علينا من الحريات فالحرية هي حق لنا منحنا اياها رب العالمين وشريعتنا الغراء ثم حفظها لنا الدستور الاردني وبالتالي فنحن نطالب بحقوق ولا نطالب بعطايا من حكومة او غيرها.

كنت ارجو ان تتم ولادة الحكومة في اجواء صحيحة والاجواء الصحيحة هي اجواء الحوار مع مكونات المجتمع الاردني ومؤسساته ولكن الحكومة ولدت وللاسف دون حوار ودون مشاورات واستطيع ان اقول ان شعبنا متسامح وحليم لذلك فهو مستعد ان يعطي فرصة اخرى لمن يريد ان يثبت انحيازه لمصلحة الوطن ولمصلحة الامة. اقول الحكومة الان امام اختبار وقد شرعت الحديث وباجراء اتصالات من اجل ما اسمته بالحوار الوطني ونتمنى ان تكون الحكومة جادة بالحوار الوطني وانها حريصة للوصول الى نتائج ايجابية وانها جادة بالخروج من الازمة التي يمر ويعيش الوطن والمواطن بها ومن يظن اننا لا نعيش في ازمة واهم ويضع رأسه في التراب وبالتالي فالتحدي كبير امام الحكومة ارجو ان تثبت الحكومة انها جادة بالحوار الوطني وصولا الى اصلاح حقيقي لان استمرار الوضع على ما هو عليه الان ليس في مصلحة الوطن فليس في مصلحة الشعب.

– عيدة المطلق: حتى نعيد النظر ببناء هذا المجتمع لا بد من احترام المؤسسات والقوانين والتشريعات وحتى يتم اقامة دولة القانون يجب ان تشارك المؤسسات السياسية ويكون لها دورها في صياغة المجتمع الاردني الذي نريد والحوار الذي يطرح بين فترة واخرى كمكافأة او تلهية او اغراء للقوة السياسية.

يجب ان يكون حوارا فعالا وبناء يدخل في اعماق المشكلة ويشخص سببها ونضع ايدينا جميعا كقوة مجتمع لوضع الحلول وليس حوار قوة مستضعفة وقوة مستضعفة بل يجب ان يكون الحوار بين انداد وما لم تعترف الحكومة بأن لها اندادا بل شعبا هو سيد الموقف وانها هي بحاجة للشعب وليس العكس فان الاصلاح وهذا الحال لا يكون بعيد المنال فحتى نصلح لا بد ان نتحاور حوار الانداد وحوار المحترمين وتحترم الحكومة الشعب وقيمه ودينه وتقاليده وفكره وتاريخه اما ان نستقبل «شارون» ونخرج مظاهرة لاول مرة منذ عشرين عاما لنعترض على المعتقلين في سوريا فهذا تزامن غير طبيعي. نحن مع اطلاق سراح المعتقلين في سوريا وفي كل نظام لنا فيه معتقلين ولكن ان يأتي هذا في الوقت الذي نستقبل فيه «شارون» فيه احتقار لعقل الناس واحتقار لمشاعرهم وهذا لا يعني اننا ضد المطالبة بحرية ابنائه فانا لي اقارب من هؤلاء المعتقلين وهذا لا يعني اننا نتنازل عن احبائنا لكن كان توقيتها في هذا الوقت سيئا جدا وبكل اسف بشكل سخيف جدا وفيه استهتار كبير بعقل المواطن ومشاعره ◘

احد الاعتصامات في جامعة اليرموك

حمزة منصور: اصرار الحكومة على محاربة الناس ادى الى مقاطعتهم

عماد ابو دية: مستوى حقوق الانسان في البلد تراجع وتدهور

رائد العطيوي: الطلاب يعاملون بعقلية عرفية وسلطوية

عمادات شؤون الطلبة تضيق وتقف حجر عثرة بوجه الاتحادات



عيدة المطلق: تعتقد الحكومات ان المواطن غبي او فاقد للذاكرة

سالم الفلاحات: مشروع «وادي عربة» لن يجر الاردن الى خير

هل تختلف الحكومة الحالية عمن سبقها في مجال الحريات؟

الفلاحات: اجندة هذه الحكومة هي اجندة الحكومات السابقة

د. المطلق: التغييرات تحتاج الى حكومة قوية ونظيفة

ابو دية: السياسات هي نفس السياسات والاشخاص هم الذين يتغيرون

منصور: التحدي كبير امام الحكومة وهي امام الاختبار

طلاب وجامعات

يحرر الصفحة: هديل الدسوقي، خديجة ابو نجم

بالتعاون مع فريق الجامعات
سائدي ابو سيف، ريما محسن، اخلاص ابو زيد، اميرة مسعود، هبة النوبه، خلود اللوزي، آمنة النقوز، سوسن الخطيب، عبير ابو سنينه، فاطمة الزين، لمياء محمد

حصل على ٣٥ مقعداً من ٤٤ في التطبيقية و ٣٠ من اصل ٥٨ في اليرموك

التيار الاسلامي يفوز في انتخابات اليرموك والتطبيقية

تهجم بالعصي والاحزمة على اعضاء الكتلة بعد اعلان النتائج

نتائج انتخابات اتحاد اليرموك تسفر عن فوز كتلة الائتلاف الاسلامي بالاغلبية

اربد - اياد الطوباسي وسوسن الخطيب

اعلن في جامعة اليرموك يوم الثلاثاء الماضي نتائج انتخابات اتحاد طلبة جامعة اليرموك، لتحتفظ كتلة الائتلاف الاسلامي باغلبية مقاعد الاتحاد بواقع ٣٠ مقعداً مقابل ٢٨ احرزها المستقلون. وبلغ عدد المقترعين ١٠٥٣٢ طالباً وطالبة بنسبة اقتراع ٧٢٪ وهي الاعلى منذ تأسيس الاتحاد، الامر الذي يعطي مؤشراً على التفاعل الناجح بين طلبة الجامعة والاتحاد الذي تسلمت زمامه كتلة الائتلاف الاسلامي في الدورة السابقة ومما يؤكد احتفاظها بثقة الجمهور الطلابي حيث فازت بعدة مقاعد بالتزكية ودون اي منافسة كان منها مقعد قسم الاحياء الذي احتفظت به رئيسة لجنة الطالبات للدورة السابقة بيان خرابشة / ائتلاف اسلامي. علماً بانه لوحظ انخفاض نسبة نجاح الطالبات حيث فازت سبع طالبات من اصل ٢٩ طالبة مرشحة، كما سجلت أعلى نسبة اقتراع على مستوى الاقسام ٩١٪ في قسم هندسة القوى الكهربائية وعلى مستوى الكليات ٨٥٪ في كلية التربية الرياضية هذا وسجل المقعد شاغراً في كل من قسم التسويق وقسم الارشاد النفسي والنقوش مما يعني احجام كافة طلبة هذه الاقسام عن الترشيح للانتخابات، الظاهرة التي تعد سلبية في الساحة الطلابية..

ولم تشهد عملية الاقتراع وما سبقها من فترة الدعاية الانتخابية اي احتكاكات بين المتنافسين كما اكد عميد شؤون الطلبة د. محمد العجلوني الذي قال انه لم تقدم للعمادة اي شكوى او طعون بالعملية خلال سير الانتخابات مشيداً بالروح العالية التي تحلى بها الطلبة الناخبون والمرشحون اثناءها وثمن الجهود التي بذلها القائمون على سير عمليتي الاقتراع والفرز.

الائتلاف الاسلامي ومظاهر الفرح..

نظمت كتلة الائتلاف الاسلامي مسيرة حاشدة يوم الثلاثاء سميت بمسيرة الفرح تعبيراً عن فرح جمهور الطلبة بالفوز الذي حققته ورافقت المسيرة عبارات الفرح وهتافات التكبير وتضمنت القاء الكلمات من عدد من اعضاء المجلس السابقين حيث القى الناطق الرسمي باسم الكتلة الطالب احمد القرعاني كلمة قال فيها: نقف هذه الساعة لنسطر بقلوبنا حبنا وتقديرنا لثقة احبتنا في اليرموك لتبقى اليرموك شامخة ومشرقة بالائتلاف الاسلامي رغم الضغوطات التي واجهها عدد من اعضائها من طلبة المكرمة الملكية..

فوز كتلة الائتلاف بالاغلبية استفز عدداً من الطلبة حيث قاموا بالهجوم على اعضاء كتلة الاتحاد بالعصي والاحزمة والحجارة بعد اعلان نتائج كلية التربية اضافة الى المشادات الكلامية والالفاظ غير اللائقة بطلبة الجامعة البعيدة كل البعد عن الوطنية ولم يستطيع الامن الجامعي ردعهم فتدخلت لجهزة الامن من خارج الجامعة لتنجح في ايقافهم.



الاشتباكات كانت تنتقل الى خارج اسوار الجامعة



صورة من الاشتباكات التي حدثت بـ«التطبيقية»

ويعلق الطالب مشهور الحمادنة من تجمع «وطن» على الحادث ليؤكد بان الاستفزازات كانت مقصودة من الدخلاء والحاقدين على سير العملية الانتخابية وتشويه سمعة الجامعة وأشار اليهم كعنصر ثالث يحاول اثارة الفتنة التي لم تتفاقم بسبب الوعي الطلابي عند المرشحين المستقلين والائتلاف الاسلامي.

وعن موقفهم ازاء الفائز في انتخابات الهيئة الادارية فقد اعرب عن نيتهم كمستقلين شد ازر الفائز في انتخابات الهيئة الادارية المنتخبة والمباركة لها.

اما عميد شؤون الطلبة فقد وصف التصرفات المسيئة لبعض الطلبة بانها تصرفات لا مسؤولة احدثت بعض الازعاج حيث تم السيطرة على الامور بحضور طاقم العمادة والامن الجامعي الذي قام بواجبه ولم يقصر ولم تستمر المشاحنات والاحتكاك لاكثر من ١٠ دقائق وحول تدخل الاجهزة الامنية ودخولها الجامعة اشار العميد الى اتساع اليرموك الجغرافي وعدد الطلبة الكبير حيث كان من الصعب ضبط دخول كل شخص كما انكر على الاجهزة الامنية دخول الجامعة ۞

«السبيل» ترصد بالصور الاشتباكات بين الطلبة

بالرغم من كل المضايقات.. الاتجاه الاسلامي بـ«العلوم التطبيقية» يحصد غالبية المقاعد

كتب: ناصر شديد

حصد الاتجاه الاسلامي بجامعة العلوم التطبيقية غالبية مقاعد انتخابات مجلس طلبة الجامعة وذلك بحصوله على ٣٥ مقعداً من اصل ٤٤ مقعداً تمت المنافسة عليها.

واحتفل طلبة «الاتجاه الاسلامي» بفوزهم الساحق حتى ساعات متأخرة من صباح اليوم التالي لظهور النتائج.

وكانت انتخابات هذا العام قد شهدت منافسة كبيرة من كافة التوجهات الطلابية الفكرية أدت الى بعض الاشتباكات بالايدي و«الاحزمة» داخل حرم الجامعة، كما حدثت مشاجرة في مبنى عمادة شؤون الطلبة اثناء عملية الفرز الاخيرة لكلية الاقتصاد.

ويذكر ان بعض الطلاب في تلك الاشتباكات شتم الذات الإلهية على مسمع ومرأى من الطلبة.

تضييقات العمادة

وتجدر الاشارة الى ان عمادة شؤون الطلبة كانت قد شددت اجراءاتها على الاتجاه الاسلامي للحيلولة دون حصوله على أغلبية تمكنه من فرض سيطرته على المجلس، وذلك بمنع القوائم والكتل من خوض الانتخابات باسمائها والتشديد على الدعاية الفردية للمرشح، وتحديد الدعاية الانتخابية، كما تم سحب نشرة «صوت التجمع» الناطقة باسم الاتجاه الاسلامي «تجمع العمل الطلابي» والذي اتخذ عبارة «Click Here» شعاراً له.

وكانت ادارة الجامعة قد هددت بشطب قائمة «التجمع الطلابي» بسبب توزيعها لنشرة «صوت التجمع» والتي تحمل خبراً باسم «الملف الارهابي»، والذي يحوي اسماء وصور اثني عشر عضواً من مجلس الطلبة السابق حاصلين على انذارات مزدوجة، «وصفت بانها انذارات تعسفية»، اسقطت حقهم بترشيح انفسهم بانتخابات ٩٨/٩٩.

وكان عميد شؤون الطلبة قد اصدر قراراً صباح يوم الانتخابات «الاربعاء» يقضي بتجميد عضوية ممثل «التجمع» في اللجنة العليا للانتخابات، وذلك بمنعه من دخول قاعات الاقتراع والفرز خلافاً للتعليمات التي تقضي بان رئيس الجامعة هو المخول الوحيد باصدار قرار التجميد.

كما عدلت ادارة الجامعة عن قرار اصدرته «انذاراً مزدوجاً» بحق أحد الطلبة المرشحين والتابعين لـ«التجمع» اثناء تقديمه لطلب الترشيح صباح يوم الانتخابات، بالقول بان القرار صادر قبل عدة أشهر أي «باثر رجعي» وذلك «بدعوى تهديده للعميد والتعدي عليه في مكتب الامن الجامعي» والذي نفاه مكتب الأمن الجامعي، وادى الى العدول عن القرار.

وتجدر الاشارة الى انه بالرغم من منع عمادة شؤون الطلبة من نزول الكتل او القوائم الا ان مصادر طلابية اكدت لـ«السبيل» بان «العمادة» اخذت تصنف الطلاب الفائزين عند الفرز على اساس الكتل وذلك بالقول ان تجمع العمل الطلابي حصل على ٣٥ مقعداً، والوحدة الطلابية «اليسار» ٤ مقاعد والمستقلين على ٥ مقاعد.

فيما اكدت نفس المصادر ان عميد شؤون الطلبة قام باخراج بعض الطلبة من قاعات الفرز بحجة ان كتلهم ممثلة داخل القاعة «مع ان الجامعة كانت قد اكدت انها لا تتعامل مع الطلبة على اساس الكتل».

واكدت مصادر طلابية بحصول تضارب في الاخبار الواردة من عمادة شؤون الطلبة حول نتائج الفرز بكلية الاقتصاد مما اثار غضب الطلبة حيث وردت الانباء بفوز ٦ مرشحين فقط للاتجاه الاسلامي فيما اظهرت النتائج الأخيرة فوز ١٢ مرشحاً للاتجاه الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان انتخابات مجلس الطلبة بـ«التطبيقية» بدأت سنة ٩٦/٩٧ وحصل الاتجاه الاسلامي على ٢٣ مقعداً من اصل ٤٤ مقعداً، وانتخابات ٩٧/٩٨ حصل على ٣٥ مقعداً أصل ٤٥ مقعداً، وفي الانتخابات الاخيرة ٩٨/٩٩ حصل الاتجاه الاسلامي «تجمع العمل الطلابي على ٣٥ من اصل ٤٤ اي بزيادة مقعد واحد عن السنة الماضية.

وحصل الاسلاميون في انتخابات هذا العام على جميع مقاعد كليات العلوم ٧ مقاعد والعلوم الطبية مقعدان والصيدلة ٤ مقاعد، فيما حصلوا على ١٢ مقعداً من مقاعد كلية الاقتصاد السبعة عشر، و٧ من مقاعد الهندسة الثمانية و٣ من مقاعد الآداب الاربعة ۞

من الدعاية الانتخابية للائتلاف الاسلامي

من الدعاية الانتخابية للكتل المتنافسة

ولنا كلمة

ومن للمتسربين من الجامعات!!

شغلت ظاهرة «التسرب من المدرسة» المجتمع التربوي وما زالت تحتفظ بحيزها من الحوار والمتابعة لنرى ما نرى من الجهد ... الامر ... اذان ... [illegible]

استياء عام في اوساط مؤتة من حفل راقص مختلط اقيم في احد المطاعم حول الجامعة

السبيل - هديل الدسوقي

اقيم يوم الثلاثاء ٢٨/١٠/٩٨ حفل راقص مختلط في احد المطاعم المحيطة بجامعة مؤتة شارك فيه طلاب وطالبات من الجامعة بتذكرة ثمنها ديناران.. واستمر ثلاث ساعات استغلت خلاله الطالبات المشاركات القاطنات في السكن الجامعي قرار تأخير اغلاق السكنات في ذلك اليوم نظرا لاجتماع عميد الشؤون بطالبات السكن اللواتي استأن من سلوك المشاركات في هذا الحفل بعد عودتهن.. وعلقت احدى الطالبات بانه حتى لو كان المكان الذي اقيم فيه الحفل هو خارج الجامعة، فالاصل ان تتدخل الجامعة ويكون لها رقابة على ما يمس طلابها وطالباتها وسمعتها اولا واخيرا.

وتقول رئيسة شعبة السكنات في جامعة مؤتة صبيحة قطيشات ان مثل هذه الممارسات توقع الطالبات –بالتحديد– في مشاكل وتسيء لسمعتهن اولا ولجامعتهن ثانياً.

وعن الاجراءات التي يمكن اتخاذها في حق هكذا ممارسات قالت: سيتم التحقيق مع الطالبات والتحدث الى اولياء امورهن ومن الممكن طلب توقيع تعهد بعدم الذهاب لهكذا اماكن، ونوهت الى ان الحفل رتب له، واختيار موعده كان محبوكا مما يدل على سوء نية الطلبة القائمين عليه لذلك يجب اتخاذ عقوبات تليق بتصرفهم اللامسؤول.

وعن ذلك تحدث رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة.. الطالب ابراهيم المنسي قائلا: ان الاتحاد يقف بقوة ضد هذه الممارسات التي لا تمت لاخلاقنا وعقيدتنا بصلة خاصة على ارض الشهداء ارض مؤتة فالامر كان خارجا عن ارادتنا من حيث استغلال موعد اجتماع عميد شؤون الطلبة مع طالبات السكن وتم رفع كتاب للدكتور العميد بشأن هذا الامر تفاديا لتكراره وسيتم محاربة هذا السلوك والقائمين عليه من خلال جداريات وبيانات محذرة منهم ومن امثالهم وستتم دعوة المجتمع المحلي لمحاربة هذه الممارسات اللااخلاقية التي يقف دائما اهل مؤتة ضدها بكل ما اوتوا من قوة ۞

اعتقال الكلمة وتشييع الديمقراطية في مؤتة

الطلبة ساروا في الجامعة مكممي الافواه في مسيرة صامتة احتجاجا على تحويلهم الى مجلس تاديبي

السبيل - مؤتة

مئات من طلاب جامعة مؤتة على رأسهم رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤتة شوارع الجامعة وأزقتها في مسيرة صامتة يوم السبت الماضي احتجاجا على تحويل عدد منهم الى مجلس تاديبي على خلفية اعتصام حاشد نظمه اتحاد الطلبة قبل اسبوعين احتجاجا على «واي بلانتيشن»، وكان عدد من الطلبة يسيرون مكممي الافواه اثناء المسيرة تعبيرا عن استيائهم من منعهم من ابداء الراي وحرمانهم من حرية التعبير التي كفلها الدستور لكل مواطن وضمنتها قوانين الجامعة لطلبتها.

وقد رفع الطلبة لافتة كتب عليها «اخوانكم في اتحاد الطلبة مطلوبون للمجلس التاديبي لتوجيه عقوبات لهم.. لم ننتهك الحرمات، لم نفسد الاخلاق، لم نغش في الامتحانات.. ولكن قمنا بالتعبير عن افكارنا وآرائنا».

وفي تطور خطير على الساحة الطلابية في مؤتة، تم تحويل سبعة عشر طالبا الى المجلس التاديبي الخاص يوم السبت الماضي، وذلك بعد الانتهاء من التحقيق معهم من قبل لجنة التحقيق المشكلة برئاسة نائب رئيس الجامعة.

يذكر ان القضية بدأت بعد ان قام اتحاد الطلبة في الخامس والعشرين من الشهر الماضي بتنظيم اعتصام حاشد في حرم جامعة مؤتة احتجاجا على معاهدة «واي بلانتيشن»، وكان قد حضر الاعتصام ما يقرب من الثلاثة آلاف طالب.

هذا ومن بين الطلبة الذين تم تحويلهم الى المجلس التاديبي رئيس اتحاد الطلبة وأمين السر وعدد من اعضاء الهيئة الادارية وغيرهم من الطلاب. وقالت مصادر طلابية ان المجلس التاديبي هو الجهة المخولة باصدار عقوبات بحق الطلبة على ضوء نتائج التحقيق السابق.

الجدير ذكره ان حالة من التوتر الشديد والترقب تسود الاوساط الطلابية في الجامعة متابعين عن كثب القضية التي باتت حديث الشارع الطلابي ۞

التيار الاسلامي وتجربة العمل الطلابي

احمد عرابي / عضو هيئة ادارية/ جامعة الزرقاء الاهلية

بات من الواضح الذي لا يقبل جدلاً على المتتبع والمهتم بالعمل الطلابي الدور المهم الذي يلعبه طلاب التيار الإسلامي، من خلال تواجدهم في المجالس والاندية الطلابية، وحيازتهم الدائمة على ثقة الطلاب في الجامعات والمدارس، لاداء الدور الطلابي المناط بتلك المجالس والاندية من تمثيل لآراء وافكار الطلاب، وحمل وايصال قضاياهم، وتقديم الخدمات الاساسية والمهمة لهم، والعمل على سد الفراغ في عملية بناء وصقل الشخصية الطلابية من النواحي والمجالات غير الاكاديمية، مؤكدين جميعاً على إثراء هذا التيار وافراده للمسيرة الطلابية والتي لا يخفى على احد اهميتها في تحقيق وتكريس دور الشباب في صناعة واحداث تغييرات اجتماعية فكرية ذات طابع بناء في شريحة كبيرة من المجتمع الا وهي الطلاب.

ومن خلال تجربتي المتواضعة في هذا الحقل شد انتباهي عدة قضايا أورد منها قضيتين..

الاولى: ان هذا التيار يعمل بشكل منهجي منظم ويمارس افراده العمل بروح الفريق الواحد وذلك لوضوح اهدافهم وغاياتهم وقناعتهم التامة من اهمية ودور الوسائل المتبعة في تحقيق هذه الأهداف غير انهم يواجهون ويلاقون بعض الافكار والادعاءات المروجة والتي تتهم افراد هذا التيار –التيار الطلابي الاسلامي– بانهم مسيسون وانهم مجرد دمى ومستغلون في ايدي القائمين على هذه السياسات والاتجاهات السياسية متناسين حقوق هؤلاء الطلاب وغيرهم من حرية انتماءاتهم الفكرية والسياسية والتي ضمنتها لهم التجربة الديمقراطية والتي طالما تغنى بها هؤلاء –اصحاب الادعاءات المروجة– غير انهم يعيبونها على «هؤلاء الطلبة بحجة عدم النضوج الفكري والسياسي، ومتناسين أيضاً ان هؤلاء الطلبة يحملون كما تحمل الاحزاب والجماعات واصحاب المبادئ الفكرية والسياسية افكاراً وبرامج اصلاحية تسعى لتطوير وبناء هذه المجتمعات كل في موقعه على أرضية تضمن لهم جميعاً تحقيق الرقي والنماء والاستقرار، وان هذه الجهود الجبارة والمؤثرة. فعلاً من كل هذه الفعاليات الطلابية والنقابية والحزبية تصب جميعها في خندق واحد. مطلوب من أفراده ان يتوحدوا فكرياً وان يعملوا بشكل جماعي يضمن تحقيق أكبر انجاز ممكن على صعيد هذه البرامج الاصلاحية.

ومن هنا يجب على الجميع تشجيع ان يكون الشباب الواعي وصاحب الفكرة والمنهج والهدف والوسائل الواضحة هو المتصدر للمواقع المؤثرة في احداث التغيير المطلوب، لا ان يتم اتهامهم بانهم مسيسون او اصحاب افكار سياسية، والاحرى فيهم انتقاد اللامبالين والاغلبية الصامتة والتجمعات غير الفاعلة واصحاب الافكار الهدامة.

اما القضية الثانية فهي موجهة الى طلاب التيار الاسلامي نفسه، وهي ملاحظة في الابتعاد عن المسار المطلوب منهم لاحداث ذلك التغيير الاصلاحي في مجتمعهم، ويكمن هذا الابتعاد في ان تصبح هذه المواقع «الاندية والمجالس» هي غاية بحد ذاتها لا وسيلة ويصبح الصراع والجهود المبذولة فقط من أجل الحصول على مقاعد هذه المجالس، مبررين لانفسنا انها الطريقة الوحيدة لتحقيق اهدافنا وغاياتنا الطلابية.. نحن جميعاً متفقون على مدى تأثير هذه المواقع في العمل الطلابي وفي مسيرة هذا التيار لكن الطلبة في هذه المواقع يواجهون مشاكل منها انهم ينهمكون ولشعورهم بالمسؤولية الملقاة على كاهلهم في الاهتمام بكم وعدد الانشطة والخدمات المقدمة من قبلهم، وذلك ليؤكدوا على قدرتهم على تحمل اعباء هذه المسؤولية بافضل الاساليب المطروحة والمتبعة عند غيرهم من المنافسين في العمل الطلابي.

ان الوصول لهذه المواقع والمراكز والعمل فيها لا يكفي لتحقيق الهدف المرجو بل يحتاجون الى مراجعة حساباتهم، وحتى لو اضطروا للبحث عن وسائل عمل بديلة ومواقع اخرى لتحقيق المطلوب، متذكرين الاهداف والغايات أولاً مؤكدين على ضرورة عدم اغفالها، مجتهدين في استخدام الافراد والوسائل الاكثر تأثيراً والاجدى نفعاً لاستثمارها في تحقيق نتائج واقعية ملموسة. ملازمين دائماً وابداً الاخلاص لله تعالى؛ وتضامنهم وتكاتفهم حول فكرتهم لانها السبيل الوحيد لتحقيق كل ما هو مرجو ومطلوب من واقع افضل على الساحة الطلابية ۞

الجامعات في اسبوع

اصدارات

اصدرت لجنة الهندسة الكهربائية اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا مجلة جديدة بعنوان النوافذ تحدثت ابوابها عن الثورة المعلوماتية وما يتعلق بها اضافة لمعالجة لقضايا واجنحة قسم الهندسة الكهربائية وغيرها.. ۞

اسبوع الهندسة الميكانيكية في العلوم والتكنولوجيا

اختتم يوم الاربعاء ٤/١١/٩٨ فعاليات اسبوع الهندسة الميكانيكية في جامعة العلوم والتكنولوجيا والذي اقامته لجنة الميكانيك بالتعاون مع كلية الهندسة حيث افتتح فعاليات الاسبوع الدكتور تيسير الخديوي عميد كلية الهندسة وتضمن معرضا للكمبيوتر واخر لرسومات الكاريكاتير كما تخللته محاضرتان اكاديميتان تحدثت لمبادهما عن واقع المهندس الميكانيكي كما تضمن الاسبوع لقاء مع رئيس قسم الهندسة الميكانيكية ۞

افتتاح مصلى للطالبات في مؤتة

افتتح في الاسبوع الماضي مصلى طالبات في كلية الاداب جامعة مؤتة بعد مطالبة استمرت ٤ سنوات وبمساعدة كل من عميد الكلية د. محمد الشوابكة ومساعد العميد الدكتور عبد الرحمن الكيلاني ۞

ارض الاسراء

فـرج شلهوب

عملية القدس من يستخلص العبر؟

في رسالته التي عرضتها زوجته، كتب الشهيد الطحاينة احد منفذي عملية القدس الاخيرة «حتى كليتون لن يمنعني من لقاء وجه ربي».

في الصورة المقابلة، عشرات الاسرائيليين، يفرون من المكان، في حالة من الرعب الهستيري بعد تحذيرات الشرطة، وانطلاق الدخان من السيارة المفخخة، بسبب عطل فني.

رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، قال بفزع، ليس المهم عدد الضحايا، ولكن المهم اختيار الزمان والمكان والنجاح في الوصول الى العمق الاسرائيلي، رغم حالة الاستنفار الشاملة. فيما تحدثت مصادر الامن الاسرائيلي عن كارثة مروعة، رفعها القدر، كان يمكن ان تحل بالاسرائيليين.

ثمة من تحدث في الجانب الاسرائيلي ان العبوة المصنعة، كانت من اعداد هواة، انفجرت قبل الموعد ولكن من يضمن في كل مرة، ان تنفجر العبوة قبل موعدها، او ان يظل الهواة هواة. هذا على فرض، ان هواة بهذا القدر من السذاجة يمكنهم، التغلغل الى داخل العمق الاسرائيلي، والى وسط سوق «محني يهودا» في ظل حالة استنفار عسكري مشدد، وقيود امنية صارمة.

ان الاستنتاج الذي لم يغب عن بال الاسرائيليين، بينما لم يفطن اليه قادة الامن الفلسطيني، ان العمق الاسرائيلي، مكشوف، امام ارادة الاستشهاديين، وان كل محاولات منع مثل هذه الاعمال، لم يكتب لها النجاح. فمن يملك منع شخص، قد لا يكون ضمن اطار واضح محدد الملامح الان، من اكتساب الخبرة الكافية، والمغامرة بنفسه في عملية قاتلة ضد هدف اسرائيلي، هنا او هناك.

الغريب، انه في الوقت الذي تبادر اوساط اسرائيلية، لتفهم هذه الحقيقة، وتطرح رؤية تقوم على ضرورة تفكيك اسباب ما تسميه «العنف الفلسطيني»، للخروج من محنة العمليات الاستشهادية، واحتمالية تطورها مستقبلا وتزودها بتقنيات اكثر فتكا. لا تزال اوساط الامن الفلسطيني، تعتقد بان لديها الكفاءة، لقمع هذه العمليات الاستشهادية وكبح جماح من يقف وراءها، وتلتزم ضمن بنود مكتوبة، بالعمل ١٠٠٪ لوقف ما اتفق على تسميته بالارهاب الفلسطيني.

ترى ما مصلحة السلطة في ذلك؟ ولماذا تتطوع لتحقيق ما لم تفلح اجهزة الامن الاسرائيلي في تحقيقه؟! واي مغامرة خاسرة تركبها السلطة، حين تقايض تنفيذ الجانب الاسرائيلي لالتزاماته، بقدرتها على وقف هذه الاعمال التي استعصت على «الشاباك»؟! واذا لم تنجح السلطة، فماذا عساها تصنع ومن تلوم؟!

لقد بدا الهوس في الطرف الاسرائيلي يتصاعد، ويبدأ نتنياهو ضد نتنياهو الذي يفشل في ضبط المعادلة الامنية، ويستعين بالسلطة بحماية الاسرائيليين، وقد يكون هذا اوان الفشل، وهنا تصاعدها يخشاه نتنياهو، الذي ما زال يذكر، وبكل الوضوح، ان صفعته في الانتخابات الماضية، لم يكن الا نتيجة فشل سلطة بيريز في حربه ضد اعمال المقاومة التي يشنها الفلسطينيون.

ان نتنياهو سيضغط على السلطة، لابعاد من تحاويه كابوس «الارهاب» الثقيل، او ان يصبح مصيره كمصير سلفه بيريز، حيث يدرك الان ان هامش المناورة بدا يضيق امامه، وانه لن تسعفه الاجراءات المرتجلة في كسب الوقت، خصوصا وان الثقة بسلامة نواياه مفقودة، واجراءاته على الارض تستفز المزيد من العمليات الاستشهادية.

ترى هل تستطيع المقاومة التاكيد، على حضور ميزان الرعب في صراعها ضد الارادة المشتركة، التي تستهدف قمعها؟! وكيف يمكن اغلاق دائرة التصعيد بين الاطراف الثلاثة؟ ومن سيكسب او يخسر في نهاية الشوط؟ وهل تستطيع السلطة ان تستخلص العبر من كل هذا بعيدا عما يدفعها اليه نتنياهو؟ ■

اولمرت: ليس المهم عدد الضحايا ولكن الاهم اختيار المكان والزمان والنجاح في تحقيق العمل

عملية جريئة تنفذها المقاومة في عمق مدينة القدس

الجهاد الاسلامي تتبنى العملية، وحملة اعتقالات واسعة تشنها اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية ضد الحركة

القدس المحتلة - السبيل

رغم كل الترتيبات الامنية والاحتياطات التي اتخذتها اجهزة الامن الاسرائيلية لمنع حدوث عمل عسكري من قبل حركات المقاومة الاسلامية الا ان الجهود الاسرائيلية لم تستطع ان تمنع استشهاديا من اختراق كافة الخطوط الحمراء، والتمكن من الوصول الى عمق القدس الغربية بسيارة مفخخة مما يعني الفشل الذريع لكافة الخطط الامنية المشتركة والمبرمجة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لوقف عمليات المقاومة ضد الاحتلال.

يهود اولمرت رئيس بلدية القدس اعلن في حالة من الذهول انه «ليس المهم عدد الضحايا ولكن الاهم اختيار المكان والزمان والنجاح في تحقيق العمل».

لقد سبق الحادث وبعد توقيع الاتفاق في قمة «واي بلانتيشن» حملة شرسة من التهديدات والاجراءات ضد المعارضة الاسلامية، حيث شنت سلطة الحكم الذاتي حملة اعتقالات واسعة في صفوف حماس بعد عملية غوش قطيف، وفرضت الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين، واتبع ذلك بحملة تهديد ووعيد من رموز الامن الفلسطيني ومن امين عام السلطة «الطيب عبد الرحيم» ورغم كل ذلك لم تستطع هذه الاجراءات ان تمنع يوسف علي الزغير وصهره موسى طحاينه من اداء رسالتهما التي يؤمنان بها، في مقاومة الاحتلال.

لقد توجه المجاهدان في سيارة مفخخة الى شارع يافا ومن ثم الى سوق «محنا يهوداه» في القدس الغربية، وكما تفيد مصادر امنية اسرائيلية، لولا خلل فني في السيارة، لكانت كارثة عظمى قد حلت على الشعب الاسرائيلي حيث انفجرت السيارة قبل موعدها بلحظات مما ادى الى استشهاد منفذي العملية وسقوط اربعة وعشرين جريحا في صفوف الاسرائيليين.

الشهيد يوسف علي الزغير، احد نشطاء حركة الجهاد الاسلامي، اعتقل عدة مرات في الانتفاضة الفلسطينية، واصيب بعيار في ساقه مما ادى الى بترها وهو من سكان عناتا بالقرب من القدس، وسليمان موسى طحاينه ايضا من نشطاء الجهاد في قرية «سيلة الحارثية» قضاء جنين، علاقتهما الجهادية صنعت علاقة اخرى اجتماعية، تمثلت في زواج سليمان من شقيقة يوسف، وتوجت علاقة المصاهرة اخيرا باستشهاد الاثنين في عملية استشهادية مشتركة، اصابت الامن الاسرائيلي بالفزع.

من جهة اخرى عقدت اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية اجتماعا هاما لبحث الاوضاع بعد الانفجار، حيث ضم الاجتماع كلا من امين الهندي مدير عام المخابرات العامة الفلسطينية ومحمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، ومن الجانب الاسرائيلي مسؤول جهاز الاستخبارات الداخلية «شين بيت» عامي ايالون، حيث دار البحث حول المعلومات المتوافرة لدى الجانبين عن العملية التي نفذتها حركة الجهاد الاسلامي، وكذلك الاجراءات التي ينبغي ان تتبع في المستقبل لتفادي هجمات استشهادية اخرى.

هذا وقد شنت المخابرات الاسرائيلية واجهزة امن السلطة حملة اعتقالات واسعة في صفوف اعضاء الجهاد الاسلامي شملت العشرات من نشطائها في منطقة القدس ورام الله وجنين، حيث ذكرت مصادر امنية فلسطينية انه تم القاء القبض على فلسطيني تبين ان له دورا في عملية تفجير السيارة وذلك خلال حملة الاعتقالات التي تمت في الايام القليلة الماضية في الضفة ومنطقة القدس كما اعتقلت القوات الاسرائيلية شقيقي يوسف الزغير في عناتا.

كما اغلقت اجهزة الامن الفلسطينية مؤسسة «النقاء الاسلامي» في بيت لحم والتي تديرها العضو في حركة الجهاد.. عطاف عليان التي افرج عنها من السجون الاسرائيلية قبل حوالي عامين.

واعلن الدكتور رمضان شلح عبر اذاعة مونتي كارلو تبني حركته تنفيذ العملية وان الشهيدين هما من شهداء حركة الجهاد الاسلامي واضاف قائلا: «لقد نفذنا عملية القدس ردا على عمليات الاستيطان والتهويد التي تجري على قدم وساق في ارضنا المحتلة».

من جهة اخرى وفي رواية شكك في صدقها المراقبون اتهمت مصادر امنية فلسطينية المخابرات الاسرائيلية بانها تقف وراء

هلع ورعب

الانفجار، وبحسب ادعاء هذا المصدر فإن ضابطا في الاستخبارات الاسرائيلية كان يتردد على منزل يوسف الصغير، في محاولة للاساءة للشهيدين، ضمن خطة تهدف الى تشويه الشهداء وطمس نقاء ما يقومون به من اعمال مقاومة، حيث سبق ان ادعت السلطة في اكثر مرة. وبنفس الاسلوب، ان ثمة علاقة امنية للشهداء بالاسرائيليين. في الوقت الذي لم يثبت اي من هذه الادعاءات الباطلة ■

اقتراح قديم اعاد الاسرائيليون طرحه في «واي بلانتيشن»

«اسرائيل» تقترح تبديل ام الفحم باراض في الضفة الغربية

كتب: عماد يونس

اكد احد اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض، ان الجانب الاسرائيلي اعاد طرح الاقتراح القاضي بتبديل مدينة ام الفحم وبعض القرى العربية المتاخمة للخط الاخضر في المثلث بمناطق تحت نفوذ السلطة الفلسطينية.

واشار المفاوض الفلسطيني الذي شارك في مفاوضات «واي بلانتيشن» ان مفاوضين اسرائيليين ذكروا امكانية ضم مدينة ام الفحم لمناطق نفوذ السلطة مقابل التنازل عن الاراضي التي اقيمت عليها مدينة ارئيل. الموقف الفلسطيني من هذه القضية، حسب قول المفاوض الفلسطيني، كان معارضا لهذا الاقتراح.

ومن الجدير ذكره، ان هذا الموضوع كان قد اثير قبل عدة سنوات، عندما اقترح عضو الكنيست «رعنان كوهين» عن حزب العمل تبديل مدينة ام الفحم وقرى عربية اخرى على الخط الاخضر في المثلث بأراض تابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد ادى ذلك الاقتراح في حينه الى ردود فعل غاضبة ومعارضة واسعة في اوساط سكان قرى المثلث العرب.

ويرى سكان ام الفحم ان جهات حكومية لا تزال تسعى لتنفيذ فكرة تبديل السكان بالاراضي وهي الفكرة التي يستند اليها مؤيدو اقتراح التخلي عن ام الفحم مقابل اراض تابعة للسلطة.

ويشار في هذا السياق الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد صادرت منذ احتلالها مدينة ام الفحم ما يقرب من ١٥٧ الف دونم.

حكومة نتنياهو من جانبها نفت بشدة ان يكون هذا الاقتراح قد اعيد طرحه على الجانب الفلسطيني سواء خلال اللقاءات التي عقدها الطرفان في «واي بلانتيشن» او في اي مكان اخر. وفي نفس الوقت لم تنف المصادر الحكومية الاسرائيلية وجود مؤيدين لهذا الاقتراح، مشيرة الى ان هذا المشروع لا يزال يجد من يسانده في الكنيست الاسرائيلي ■

«السبيل» تنشر نصها

هل تنجح خطة السلطة الفلسطينية في القضاء على «حماس»؟

كتب: محمد عبد الهادي

احد عشر عاماً مضت من عمر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الموجودة اصلاً– فكراً وجسداً واستراتيجية– عبر العمق الاستراتيجي لها واصلها جماعة الاخوان المسلمين التي تعتبر حماس جناحاً ضارباً لها. وفيما تلقت الحركة عبر عمرها القصير نسبياً عدة ضربات تكاد تكون قاتلة الا ان الحركة كانت تثبت بعد كل ضربة تتلقاها بانها أصعب ما تكون عن الاجتثاث وان كل الاجراءات التي يعمل بها ومن خلالها اعداؤها وخصومها للحد من نشاطها لن تستطيع القضاء عليها وان كانت استطاعت في فترة ما الحد من نشاطها ومقاومتها للاحتلال. غير ان الهجمة ما لبثت ان اشتدت وحمي وطيسها بعد توقيع «اوسلو» ودخول السلطة الفلسطينية لاراضي الحكم الذاتي عامي ٩٣ و٩٤ واصبح مطلب القضاء على حماس مطلباً اسرائيلياً واضحاً على طاولة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وان كانت السلطة قد اتخذت وعبر الاعوام القليلة الماضية الكثير من الاجراءات للحد من انشطتها ورفعت شعارات مختلفة كمبرر لها للقيام بذلك الا ان الواضح ان تعنت حكومة نتنياهو المتطرفة يمينياً قد دفع هذه السلطة للقيام بأي عمل لنيل رضاه والحصول منه على ما قد يعطيه لها من اراض ومهما غلا الثمن في حق الشعب الفلسطيني كما يرى الكثير من المراقبين لتوقيع اتفاقية «واي».

من هنا وازاء علو الصوت الصهيوني والامريكي في المطالبة بالقضاء على حماس والمقاومة وليس فقط بالحد من نشاطها بدأ بعض المراقبين يتساءلون حول ذلك، ومدى قدرة السلطة فعلاً في القضاء على حماس وجناحها العسكري المقاوم للاحتلال؟ وكذلك بالنسبة للجهاد الاسلامي؟

«السبيل» وجهت هذا السؤال للدكتور عبد الستار قاسم المحاضر والباحث السياسي في الضفة الغربية الذي اكد ان السلطة قد تنجح في جهودها للقضاء على حماس والفصائل المقاومة التي تقوم بأي عمل مقاوم.

واضاف قاسم ان فصائل المقاومة وعلى رأسها حماس قد اثبتت تردداً في موضوع اسقاط «اوسلو» ومواجهته ولذا ستحقق السلطة نجاحاً كبيراً في ملاحقتها واشار قاسم الى انه كان بامكان حماس ان تقضي على «اوسلو» منذ انطلاقته وان تحبط وجوده ولكنها ترددت بحجة عدم الاقتتال والحفاظ على الدم الفلسطيني وأشياء اخرى ففتحت بذلك للسلطة ان تهيمن وتسيطر على المجتمع.

وبين قاسم ان المطلوب من كل طرف عربي يريد اقامة علاقة مع «اسرائيل» ان يكون لديه الاستعداد لرعاية المصالح الامنية الاسرائيلية كانطوان لحد فان لم تكن السلطة كذلك فلا اتفاق حسب تعبير قاسم.

من ناحيته اكد اسماعيل هنية ان مسالة القضاء على حماس هي مسالة وهمية وواهم من يعتقد انه قادر على انهاء حركة حماس والحيلولة دون استمرار نهجها وقال «في الاطار السياسي ليس لدينا معلومات فيما يجري في الاطار العسكري للحركة الا ان الفترة الاخيرة سجلت وسجل معها المواطن الفلسطيني ان عمليات حدثت كانت تقوم بها حماس وان كانت باسلوب آخر واستراتيجية اخرى واخرها ما تحدثت عنه الانباء في عملية «غوش قطيف» في غزة.

ورأى هنية ان هذا يعتبر موشراً على ان تقويض وقطع طريق المقاومة امام حماس لا يمكن ان يحدث ومن هنا فان من يعتقد ان «بامكانه انهاء وجود حماس ومقاومتها هو واهم بالتاكيد.

واضاف هنية «من ينطلق في مواجهته مع حماس من اعتبار انها مجموعة من الاشخاص يسهل القضاء عليهم فهو مخطئ وواهم ايضاً فحماس حسب هنية حركة فلسطينية تمثل تياراً عريضاً في الشعب الفلسطيني وعمقاً لدى الامة العربية والاسلامية».

واكد هنية «مهما بلغ مدى هذه الاجراءات فلن تحد من قوة حماس ومقاومتها بل على العكس فانها تزيد التعاطف مع حماس سواءً في الاوساط الفلسطينية او العربية والاسلامية»، واوضح ان «هذه الاجراءات تدلل على صحة منهج الحركة الذي يتعارض مع منهج التسوية التصفوي الذي ترفضه قطاعات المجتمع الفلسطيني كاملة».

لكن وفي ضوء تحميل المصادر الاستخبارية الصهيونية لحركة حماس المسؤولية عن اربع عشرة عملية خلال الثلاثة شهور الاخيرة كما توضح الصحافة الصهيونية فان القليل من المراقبين فقط هم من يراهنون على امكانية نجاح السلطة بكل اجراءاتها الامنية في القضاء على حماس ومقاومتها للاحتلال الصهيوني، فاربع عشرة عملية وان كانت محدودة النتائج فانها تثبت بلا شك قدرة الحركة على تجديد خلاياها والدماء المقاومة لدى افرادها.

محمد دحلان

كما ان كل هذا يتضح اكثر اذا ما اخذنا بعين الاعتبار القوة الكبرى التي تتمثل فيها اجراءات السلطة ضد الحركة فيما تأخذ عملية الحركة الاخيرة في قطاع غزة بعداً خاصاً نظراً لهدوء العمليات في غزة منذ شهور خلت.

في ضوء كل ذلك فان الايام وحدها ستكشف عن مدى قدرة السلطة على عمل ذلك ■

اشتملت على عشرة بنود

خطة الامن الفلسطينية كما نشرتها المصادر الاسرائيلية

السبيل - خاص

نشرت صحيفة «معاريف» المبادئ الاساسية للخطة الامنية الفلسطينية التي اعدتها السلطة الفلسطينية ومنها ما تم الى الولايات المتحدة امس:

– الذراع العسكري لحماس والجهاد الاسلامي يخرجان خارج القانون ويتم اعتقال النشطاء منهم.

– مصادرة الاموال التي جمعت لغرض تنفيذ عمليات ارهابية و/ او اقامة قواعد ارهابية.

– وقف التحريض في المساجد والمؤسسات التعليمية الطبية وغيرها، والذين يتعاونون في الارهاب – في هذه الاماكن – يتم اعتقالهم.

– اعتقال كل المشتركين في التخطيط لاعمال ارهابية حسب قوائم اسماء تقوم بها الـ سي آي ايه للسلطة.

– بذل جهود لفصل بؤر الارهاب في داخل مناطق السلطة الفلسطينية عن فروعها في الدول الاخرى.

– السلطة الفلسطينية تطلع الـ سي آي ايه بصورة يومية عن كل نشاطاتها وخططها المستقبلية ضد الارهاب.

– اللجنة الامنية الاسرائيلية الفلسطينية الامريكية لمكافحة الارهاب تجتمع كل اسبوع.

– احتياط التحريض الجماهيري وتوزيع المنشورات والبيانات عبر وسائل الاعلام القيام باعمال ارهابية.

– اقامة جهاز استخباري للتحليل وسط منظمات الارهاب بارشاد من الـ سي آي ايه.

هذا وقد ضجت اوساط امنية في اسرائيل من التطرق الى تفاصيل الخطة، والحديث المتكرر الى ان «اسرائيل» شريكة في بلورة خطة العمل هذه ومعظم تفاصيلها تمت صياغتها بمعرفتها. وفي الايام الاخيرة جرت لقاءات بين رئيس هيئة الاركان ورئيس الشاباك ■

بعد اقل من اسبوعين على توقيع «واي بلانتيشن»

الحكومة الصهيونية تصعد اجراءاتها الاستيطانية في الضفة الغربية

الضفة الغربية - وكالات

شرعت قوات الاحتلال الصهيونية بشق طريق التفافي يلتهم ما يقارب ٣ آلاف دونم من قريتي الخضر ووادي رحال وارفات في منطقة بيت لحم في تطبيق عملي لثالث قرار استيطاني تتخذه الحكومة الصهيونية منذ توقيع اتفاقية «واي بلانتيشن» وذلك بعد قراريها السابقين حيث بدأت اعمال تجريف في حي رأس العامود العربي في القدس المحتلة وتوسيع مستعمرة كريات اربع القريبة من الخليل.

وقد بدأت اجراءات توسيع كريات اربع الاسبوع الماضي فيما وصف المتحدث باسم نتنياهو هذه الخطوة بانها مسالة فنية تطلبتها خطط استكمال استيطانية خططت قبل عامين تقريبا.

من جهة اخرى اقامت الحكومة الصهيونية عددا من المنازل المتنقلة «كرافانات» في منطقة تلة الفحم القريبة من قرية الخضر غربي بيت لحم تمهيدا لانشاء مستوطنة جديدة تتاخم مستوطنة «افرات» اليهودية.

وقام الاسبوع الماضي المواطنون الفلسطينيون واصحاب الاراضي المهددون بالمصادرة في المنطقة باعتصام جماهيري في موقع الارض المعتدى عليها احتجاجا على المخطط الصهيوني الذي يهدف حسب المراقبين الى ربط عدة مستوطنات يهودية تشمل «اليه عازر» و «دانيال» و «افرات» بشبكة طرق من شانها ان تقطع طريق بيت لحم – الخليل والحاق الضرر بما لا يقل عن ٢٠٠٠ دونم من اراضي الخضر ورفات ووادي رحال.

وافاد شهود ان مساحين صهاينة قاموا باعمال مسح بالمنطقة تشمل اراضي القرى الثلاثة بينما تتواصل اعمال تدمير القرى الثلاثة دون هوادة.

من ناحية ثانية واصلت الجرافات الاسرائيلية اعمال تجريف الاراضي المصادرة قرب قرية الساوية الفلسطينية جنوبي نابلس لغاية توسيع المستوطنات المجاورة. وذكر مزارعون فلسطينيون ان الجرافات تسعى لتسوية الارض الواقعة بين بلدتهم وقرية يتما المجاورة تمهيدا لنقل معسكر للجيش الصهيوني ينوي الاخير تفكيكه في اطار عملية اعادة الانتشار على ما يبدو. وتعود ملكية الاراضي المستهدفة بالتجريف الى عشرات الاهالي من القرى المجاورة.

واقدم مستوطنو «براخاه» الواقعة على قمة جبل جرزيم جنوبي نابلس على توسيع مستوطنتهم وافادت مصادر محلية ان المستوطنين نقلوا الاسلاك الشائكة التي تحيط بالمستوطنة اكثر من مرة.

على صعيد آخر قالت الاذاعة العبرية الاسبوع الماضي ان وزارة الدفاع الصهيونية تجري دراسة حول اقامة ثكنات لوحدات الشبيبة الطلائعية في الجيش الاسرائيلي على امتداد الخط الفاصل بين الخليل واراضي فلسطين المحتلة ٤٨ تابعة لمنطقة الخليل لتصبح لاحقا تجمعات سكانية ثابتة وقد كشف النقاب الاسبوع الماضي ان مشروع الموازنة الاسرائيلية لعام ١٩٩٩م ينص على زيادة الاموال المخصصة للمستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة ٥٠٪ تتوزع على مشروعات شق الطرق وتوسيع المستوطنات وزيادة الخدمات المقدمة. وتشمل هذه النسبة تخصيص ٣٥٠ مليون دولار للمستوطنين في العام المقبل ■

لحماية المستوطنات

الحكومة الاسرائيلية تدخل تغييرات اساسية على الخرائط الملحقة باتفاق "واي"

القدس المحتلة - وكالات

ذكرت تقارير نشرت في الصحف العبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على اجراء تغييرات على خارطة الانسحاب العسكري الثاني الذي التزمت الحكومة الاسرائيلية في نطاق الاتفاق الموقع مع السلطة في قمة «واي بلانتيشن» بتنفيذه وذلك في اعقاب الانتقادات التي وجهها عدد من وزرائه المتشددين اثناء النقاش الذي بداته الحكومة الاسرائيلية حول الاتفاق.

وقالت تقارير الصحف العبرية ان غالبية وزراء الحكومة وجهوا خلال النقاش الذي دار في جو صاخب في اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي انتقادات شديدة اللهجة للاتفاق الاسرائيلي –الفلسطيني المبرم في قمة «واي ريفر».

وذكرت صحيفة «معاريف» ان نتنياهو قرر في اعقاب الانتقادات اللاذعة التي وجهها الوزراء وزعماء المستوطنين واليمين المتشدد لاتفاق واشنطن تشكيل «لجنة خرائط» خاصة عهد برئاستها الى وزير الدفاع اسحق مردخاي. واضافت الصحيفة ان رئيس الوزراء نتنياهو اعرب في نفس الوقت عن استعداده وموافقته على تغيير خرائط الانسحاب الثاني التي اعدها الجيش الاسرائيلي وحصلت على تصديق مسبق من رئيس الوزراء ووزير الدفاع كخرائط معتمدة لتنفيذ اتفاق مرحلة اعادة الانتشار الثانية في الضفة الغربية، وكانت خرائط الانسحاب الثاني التي عرضها رئيس قسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي الجنرال شلومو يناي للمرة الاولى امام جلسة الحكومة قد اثارت انتقادات وتحفظات شديدة من جانب العديد من الوزراء بدعوى ان هذه الخرائط ستبقي على العديد من المستوطنات اليهودية القائمة في انحاء مختلفة من اراضي الضفة الغربية كجيوب معزولة، بمتاخمة مناطق ماهولة بالفلسطينيين ستنقل في نطاق اعادة الانتشار الثانية الى نطاق السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان رئيس قسم التخطيط في هيئة الاركان العامة الجنرال «يناي» اكد اثناء عرضه لخرائط الانسحاب الثاني ان ما لا يقل عن عشر مستوطنات يهودية ستبقى بعد تنفيذ الانسحاب كجيوب قريبة من مناطق سيطرة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. في حين ادعى وزراء شاركوا في جلسة الحكومة كوزيرة الاتصالات المتشددة ليمور ليبنات ان العدد الاكثر دقة للمستوطنات اليهودية التي ستبقى متاخمة وملاصقة لمناطق سيطرة السلطة الوطنية بعد تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي المقبل يتراوح ما بين ١٥ الى ١٨ مستوطنة يقطن فيها نحو خمسة الاف مستوطن ينوي من بينها مستوطنة «بيت ايل» كبرى المستوطنات القريبة من مدينتي رام الله والبيرة ■

احد ابرز قيادات حماس في غزة لـ «السبيل»

اسماعيل هنية: اضعاف حماس خدمة للاحتلال والمخطط الاسرائيلي يسعى لتفجير الواقع الفلسطيني

● نحن شعب محتل ومن حقه ان يطالب بحقوقه ●

■ السبيل - خاص

اسماعيل هنية، أحد النشيطين البارزين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في قطاع غزة، تم اعتقاله، لعدة مرات في سجون الاحتلال، وهو احد مبعدي مرج الزهور، افرج عنه قبل ايام من قبل السلطة، بعد ان تم اعتقاله اثر عملية «غوش قطيف»، قبل عدة ايام.

عقد في الآونة الاخيرة، لقاء بينه وبين احد القيادات الامنية في السلطة الفلسطينية بناءً على طلب الأخير، حول هذه المعطيات والتطورات وللاطلاع على واقع العلاقة ما بين حماس والسلطة في ضوء الازمة القائمة كان لـ «السبيل» هذا اللقاء الخاص مع الشيخ اسماعيل هنية ◉

■ كيف تقيمون وضع العلاقة ما بين حماس والسلطة بعد توقيع «اتفاق واي»؟

– طبيعة الوضع في قطاع غزة بالاخص، ليست على ما يرام انما هي سيئة للغاية، فمظاهر البوليسية هي التي تطفو على السطح، والعلاقة ما بين حماس والسلطة متوترة، فالشيخ المجاهد احمد ياسين ما زال تحت الاقامة الجبرية، يمنع من الذهاب الى الصلاة، يمنع من مقابلة الصحافيين، والجهات النقابية والشخصيات السياسية التي تحضر لمقابلته والتضامن معه ولا يسمح لها بالاقتراب من منزله، هذا بالاضافة الى استمرار اعتقال المئات من الشخصيات الاسلامية السياسية والاكاديمية والعلمية، والعلماء وطلبة الجامعات ممن يناصرون ويؤيدون حركة حماس.

■ لقد قالت السلطة انها أفرجت عنكم لاعتقادها بانكم شخصية معتدلة في الحركة، فما هو موقفكم من ذلك؟

– نغمة المعتدلين والمتشددين، وكذلك الخارج والداخل نغمة ممجوجة، فالحركة واحدة وموقفها واحد ولا يخضع هذا الموقف لمتشدد او معتدل، انما هو موقف شوري متكامل يمثل جميع أبناء الحركة ومؤسساتها وفعالياتها سواءً كانت في الداخل او في الخارج.

■ لقد نقلت وسائل الاعلام خبر لقاء تم بين قيادات في حماس وقيادات امنية فلسطينية، وذكر اسمك من بين الذين حضروا هذا اللقاء.. فماذا عن تفاصيل ما جرى في هذا اللقاء؟

– أولاً لقد جاء اللقاء بناءً على طلب من جهاز المخابرات الفلسطينية العامة، وقد حضر اللقاء من طرف حماس أنا شخصياً والمهندس اسماعيل ابو شنب، فيما حضر من الجانب الامني الفلسطيني صاحب الدعوة، نائب مدير المخابرات العامة والعقيد محمد المصري مسؤول الاعلام في جهاز المخابرات.

وقد طرح مندوبو المخابرات العامة، فكرة وقف العمل المسلح، حتى تتمكن السلطة من تحقيق شيء مما اتفق عليه، وخاصة عودة الاراضي المتمثلة في ١٣٪ بالاضافة الى تسليم المطلوبين والمطاردين وفي مقدمتهم «محمد ضيف» والسلطة تتكفل بحمايتهم والمحافظة عليهم.

ولقد كان ردنا امام هذه المطالب، اننا نحن قيادة سياسية لا صلة لها بالجناح العسكري، ان موقف حماس لم يتغير تجاه اسرائيل والمتمثل في استمرار المقاومة حتى ينتهي الاحتلال ويحصل شعبنا الفلسطيني على كامل حقوقه، نحن ندرك ان السلطة في ظل هذه الاجواء تبحث عن قناة في حماس تتحدث معها، في ظل هذه الظروف، وقد تسعى للحفاظ على ما تبقى من شعرة معاوية.

ولقد طالبنا بالافراج الفوري عن المعتقلين، والغاء القيود المفروضة على الشيخ احمد ياسين، وفتح المؤسسات الاسلامية المغلقة، والكف عن المطاردة والبحث عن المطلوبين والمطاردين لاسرائيل.. هذا بالاضافة الى وقف الحملة الاعلامية التي يقصد بها تشويه أهداف حماس.

لمصلحة من فرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين واعتقال المئات من كوادر حماس وملاحقة المطلوبين للاحتلال؟

■ القيادة الاسرائيلية والاعلامي الاسرائيلي يعزف على وتر الحرب الاهلية بينكم وبين السلطة فما هي استراتيجيتكم في حماس نحو هذا المنعطف الخطر؟

– نحن ندرك تماماً اهداف الاسرائيليين والأمريكان، فما يسعى له القادة الاسرائيليون هو الاقتحام الداخلي لمجتمعنا وجبهتنا الداخلية من خلال دعمهم وتأجيجهم لمخطط الصراع الداخلي بين حماس والسلطة، واستنزاف طاقات الشعب، وبذلك ينزف الدم الفلسطيني في الشوارع والطرقات.. وعندها يرقص قادة اسرائيل فرحاً وطرباً وبذلك يكونون قد حققوا اهدافهم التي يسعون لها..

ولكنني أؤكد ان حماس تعي هذا المخطط، ولن تغرق فيه وستستمر في سياسة ضبط النفس رغم كل الظروف حتى تفوت الفرصة على المتآمرين على مستقبل شعبنا.

ليس في حماس متشددون ومعتدلون، فموقف الحركة وقرارها واحد

وينبغي على السلطة أيضاً ان تعي طبيعة هذا المخطط ولا ترضخ للمطالب الامريكية والاسرائيلية ولا تكون اداة لمثل هذا المخطط، فمصلحة شعبنا الفلسطيني العليا تكمن في قوة جبهته الداخلية وترابطه رغم كل الظروف.

انا اقول للسلطة ان العدو الامريكي والاسرائيلي يسعى الى اغراق الساحة الفلسطينية بمستنقع من دم ابنائنا، حتى تكون ضعفاء أمام مؤامراتهم ومخططاتهم.

ان اضعاف حماس لا يخدم الشعب الفلسطيني، انما يخدم الطرف الاخر، فلابد من التفكير الدقيق قبل تنفيذ اي مخطط امريكي.. نقول للسلطة لابد من التمترس بخندق الشعب والتخلي عن اي خندق آخر في مواجهة الشعب، ولابد من المحافظة على الشيخ أحمد ياسين فهو رمز اسلامي وفلسطيني يخدم مصالح الشعب الفلسطيني ومستقبله.

ومن هذا المنطلق فاننا نقول ونسأل من المستفيد من حصار الشيخ؟ انها اسرائيل فقط فالجانب الاسرائيلي ابدى ارتياحه لحصار الشيخ اولهذا نؤكد على رفع الحصار عنه واخراج المعتقلين الذين يزيد عددهم عن (٣٠٠) شخص في الحملة الأخيرة فقط وفتح المؤسسات الرسمية البالغة ٧ مؤسسات والكف عن ملاحقة الشرفاء.

مندوبو المخابرات العامة طلبوا منا وقف العمل العسكري وتسليم المطاردين وفي مقدمتهم «محمد ضيف» بحجة حمايتهم (!!)

■ هل كان لكم خطوات دبلوماسية مع بعض الجهات العربية الرسمية في ظل هذه الأزمة بينكم وبين السلطة؟

– أولاً أحب ان أؤكد على سياستنا المبنية على الترابط والتلاحم فيما بيننا، وأن من حقنا ان نقاوم الاحتلال، فلا يوجد اي تغيير في استراتيجيتنا، نحن شعب محتل ومن حقه ان يطالب بحقوقه ونحن نرى ان الاحتلال الجاثم على صدورنا لابد من مقاومته.

وأما بخصوص الخطوات الدبلوماسية، فلقد أرسلنا رسالة الى الرئيس مبارك حول الازمة بين حماس والسلطة، بينا فيها المخاطر التي قد تحصل للشعب الفلسطيني فيما لو تأججت نار الفتنة لا سمح لها بين الطرفين.

وطالبنا الرئيس مبارك التدخل لمنع الانجرار الى حالة من الصراع الفلسطيني الفلسطيني.

والاتصالات الدبلوماسية مع اخواننا العرب والمسلمين قائمة ولم تتوقف.

وانني أثمن موقف الرئيس الليبي معمر القذافي الذي طالب الرئيس عرفات رسمياً بفك الحصار عن الشيخ المجاهد احمد ياسين.

وعلمنا ان السودان استدعى رسمياً سفير فلسطين في الخرطوم وطالبه بفك الحصار عن الشيخ ياسين.

واخواننا في المكتب السياسي في الخارج يقومون بدورهم في هذا المجال ◉



اسماعيل هنية

وصلتنا الرسالة التالية من السيد عز الدين طه يعبر فيها عن مشاعره ازاء التوقف المؤقت للدكتور عيدة المطلق عن الكتابة في «السبيل»

انني من قراء «السبيل» الغراء، أنار الله سبيلها ووفقها لتكون مشعلاً يضيء في هذا الظلام الدامس. فسبل الاعلام كثيرة مقروءة ومسموعة ومرئية ولكنها يصدق فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم «الناس كإبل المئة لا تجد بينها راحلة» ووسائل الاعلام على كثرتها نادراً ما تجد منها واحدة تنير السبيل ولا تحرفه او تظلله ونحسب هذه الصحيفة من الندرة القليلة التي تحاول انارة السبيل والمساهمة في اظهار الحقيقة والدفاع عنها نحسبها كذلك ولا نزكيها على الله عز وجل.

ومن كتابها الذين نعتز بهم ونستمتع بالقراءة لهم والتواصل معهم الأخت الفاضلة الدكتورة عيدة المطلق التي سنفتقد اطلالتها الاسبوعية علينا وقد عرفنا من العدد الاخير ان ذلك بسبب سفرها الى الامارات تلبية لرسالة ثقافية هناك. لذلك فاني اضم صوتي لصوتكم ورجائي لرجائكم الا يطول غيابها ولا نحرم التواصل معها عبر اطلالتها الاسبوعية.

صحيح ان السفر مشقة وانتقال الانسان من مكان الى آخر ليس بالامر السهل ولكن العظائم كفؤها العظماء. والاخت الفاضلة جزاها الله خيراً وجعل ذلك في ميزان حسناتها يوم القيامة لن تعدم وسيلة للتواصل مع قرائها الكثر فيما اتصور سيما ان الله سبحانه وتعالى يسر من امر الاتصال في هذا الزمان ما لم يكن يخطر ببال الناس قبل عقود قليلة.

فيا ايتها الاخت الفاضلة ثابري على ما وفقك الله له فكل متيسر لما خلق له ولا تزهدي في اداء دورك وحمل رسالتك واستعيني بالله سبحانه وتعالى من موقعك الجديد الذي نسأل الله لك فيه التوفيق والمعونة فان الانسان الصالح يترك اثراً صالحاً اينما ذهب وتذكري ان لك اخوة يقرأون لك ويسعدون بذلك ويدعون لك فلا تحرميهم هذا الخير ولا تحرمي نفسك بركة الدعاء فان هذه الخواطر ستشد من عزمك وتذلل الصعاب امامك واعلمي يا اختاه انك لا تحرثين في البحر واذكري ان الكلمة امانة اعانك الله على ادائها فالذين يسردون الصحائف ويستهلكون المداد والورق اكثر من الهم على القلب ولكن اين هو الكاتب؟ واين هي الكاتبة؟

اثني على جنك وابارك لك قلمك النبيل وافكارك النيرة وتحليلك للامور.

وفقنا الله جميعاً لما يحب ويرضى وبارك الله في الاخوة الطيبين: صلاح الخالدي وفرج شلهوب ومنير شفيق ومحمد ابو فارس وباقي الطيبين الذين نأنس بهم ونسعد بكتاباتهم كل اسبوع وننتظرهم كل ثلاثاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ◉

الاحتلال يواصل الاستعداد للحرب في زمن السلام

مشروع اسرائيلي جديد لانتاج طائرة بدون طيار مضادة للصواريخ العابرة

القدس المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان «اسرائيل» تريد تطوير طائرة من دون طيار قادرة على حمل صواريخ تستطيع تدمير الصواريخ العابرة فور اطلاقها.

واضافت الصحيفة ان وزارة الدفاع الاسرائيلية قررت مفاتحة الولايات المتحدة، لتطلب منها المساهمة في تمويل المشروع المقدرة كلفته بنحو ملياري دولار تنفق على مدى سبع الى عشر سنوات.

ومضت «هآرتس» تقول ان تطوير نموذج من الطائرة الجديدة وحده سيكلف مئات ملايين الدولارات، ويطلق على هذا الطراز الاسم الرمزي «HI10».

واوضحت ان وفدا من كبار الضباط الاسرائيليين سيتوجه الخميس المقبل الى واشنطن لاجراء محادثات تمهيدية مع مسؤولين في البنتاغون.

ويختلف المشروع عن الصواريخ المضادة للصواريخ الحالية، مثل صواريخ «باتريوت» الامريكية، او «حيتس» الاسرائيلية قيد التطوير، كونها تستهدف تدمير الصواريخ العابرة فور اطلاقها بدلا من استهدافها في مرحلة سقوطها.

وستصبح الطائرة بلا طيار بذلك سلاحا رادعا ودفاعيا في الوقت نفسه، لان الدولة المعادية التي تطلق الصاروخ العابر ستتعرض لخطر انفجاره فوق اراضيها، مما يدعوها الى التفكير طويلا قبل تزويده بأي رأس غير تقليدي «ذري او كيماوي او جرثومي».

وقالت الصحيفة: ان مشروع الطائرة «HI10» يعتبر استمرارا لبرنامج الطائرة بلا طيار «ايبيس» القادرة على حمل صواريخ، وقد كلفت دراسة جدوى لمشروع «ايبيس» اجريت قبل اربع سنوات وكانت نتيجتها ايجابية مبلغ اربعين مليون دولار، قدمت الولايات المتحدة ٧٥٪ منها و«اسرائيل» الباقي.

وتشكل برامج تطوير الصواريخ العابرة في الدول التي تعتبرها «اسرائيل» معادية لها، وفي مقدمتها ايران، احد الاهتمامات الرئيسية للاستراتيجيين الاسرائيليين.

والسؤال الذي يطرح دوما هل «اسرائيل» تبحث عن وسائل تعزيز السلام ام انها تبحث عن وسائل تعزيز في تفوقها في الحرب والدمار؟ ◉

ما زال تحت الاقامة الجبرية؟

منع وفد من الفعاليات السياسية من زيارة الشيخ أحمد ياسين

غزة - السبيل

منعت الشرطة الفلسطينية الاسبوع الماضي وفداً من الفعاليات السياسية حاول زيارة الشيخ أحمد ياسين في منزله حيث يقيم تحت الاقامة الجبرية منذ عملية غوش قطيف، وجاء تبرير المنع بان الوفد لا يحمل اذناً مسبقاً بالزيارة.

وضم الوفد كلاً من: عبد الله الحوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقاً، ومحمد اسماعيل عضو اللجنة التنفيذية الحالي للمنظمة وعضو قيادي في جبهة التحرير العربية، وجميل المجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وصالح زيدان عضو المجلس المركزي للمنظمة وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية والدكتور محمد الهندي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي وخليل نوفل عضو المكتب السياسي لحزب الخلاص الوطني الاسلامي.

ووافق وجودهم على باب المنزل مرور نجل الشيخ ياسين فحملوه رسالة تضامنية مع والده الشيخ ياسين مع تأكيد رفضهم واحتجاجهم لفرض الاقامة الجبرية عليه وسياسة الاعتقالات الجماعية ◉

نجا من محاولة فتح لاغتياله عام ٩٢

الاجهزة الامنية الفلسطينية تواصل البحث عن المجاهد القسامي محمد الضيف

السبيل - خاص

تواصل الاجهزة الامنية الفلسطينية حملتها في البحث عن المجاهد القسامي محمد الضيف المطلوب الاول لقوات الاحتلال الصهيوني وللاجهزة الامنية الفلسطينية والقائد لجناح كتائب عز الدين القسام في قطاع غزة، وضمن هذا الاطار فقد شنت الاجهزة الامنية بقيادة الامن الوقائي والاستخبارات العسكرية حملات متواترة للبحث عنه شملت العديد من مخيمات قطاع غزة وخصوصاً مخيمي خانيونس وعدة احياء من رفح.

وتتهم السلطة الضيف بانه وراء عملية التفجير الاخيرة التي حدثت في مفرق «غوش قطيف» حيث انفجرت سيارة مفخخة ادت الى مقتل جندي صهيوني وجرح اثنين آخرين لدى مرور سيارة جيب اسرائيلية مصفحة تحمل مستوطنين.

وتنقل مقربون سابقون من الضيف تأكيده على استمرار طريق المقاومة رغم كل حملات الملاحقة التي تقوم بها السلطة لاعتقاله، وذلك بعد تأكيد اللواء غازي الجبالي نيته ملاحقة الضيف مهما طال الزمن حتى اعتقاله كما قال قبل اسبوعين.

الضيف الذي طورد من الاحتلال عام ١٩٩٢م كان طالبا في الجامعة الاسلامية، وعلمت «السبيل» انه احد اعضاء جماعة الاخوان المسلمين منذ صغره وانضم لصفوف حماس منذ انطلاقتها فيما كان عضوا في المجمع الاسلامي قبيل انطلاق حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وينقل المقربون منه لـ «السبيل» انه يدرك تماماً سعي السلطة للتخلص منه واعتقاله ولكنه سيبقى رافعا للواء الجهاد حتى اللحظة الاخيرة من حياته.

وعلمت «السبيل» ان السلطة حاولت بمختلف الطرق الوصول للضيف ومن هذه الطرق طريقة الترغيب في الحماية والسلطة والمنصب، كما علمت «السبيل» ان الضيف رفض هذه المحاولات جملة وتفصيلا، ونقل عنه قوله انه لا يثق بكل رموز السلطة واجهزتهم الامنية.

كما علمت «السبيل» ان عدة محاولات قد جرت سابقا لاعتقال الضيف باءت بالفشل بفضل اعتماد الضيف على حلقة اتصال ضيقة جدا لا تتعدى الشخصين في بعض الاحيان وانطلاقه من مكانه في اللحظات الاخيرة قبيل مداهمته من قبل الاجهزة الامنية الفلسطينية.

وكشف احد اصدقاء الضيف القدامى لـ «السبيل» انه كان قد تعرض لاكثر من محاولة لاغتياله قبيل مطاردته لقوات الاحتلال من قبل اعضاء في حركة فتح عام ١٩٩٢م اشهرها محاولة اعضاء صقور فتح آنذاك اغتياله باطلاق النار عليه بينما كان ينوي التوجه للجامعة الاسلامية في غزة بينما كان متوقفا في موقف باصات الجامعة وسط مدينة خانيونس التي يقطنها وكان آنذاك عضوا في مجلس طلبة الجامعة وأحد أشهر نشيطي الكتلة الاسلامية فيها ◉

مجاهدو القسام

ارتفاع معدل الجريمة في المجتمع الفلسطيني نتيجة الضغوط والاحباط

نابلس - وكالات

توقع اكاديمي ومحاضر جامعي اتساع ظاهرة الجريمة في المجتمع الفلسطيني في ظل الظروف الاقتصادية والنفسية الصعبة وغير المستقرة التي يعيشها الفلسطينيون. وقال الدكتور ماهر ابو زنط رئيس قسم علم الاجتماع في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان هذه الاوضاع تؤدي الى الشعور بالاحباط والخوف من المستقبل واللامبالاة، وأضاف ان الضغوطات الاقتصادية وكثرة الاعباء تدفع بالفرد نحو ارتكاب الجريمة الموجودة أصلا في المجتمع الفلسطيني، ولكن تفاقمها يعد مؤشرا خطيرا.

ودعا ابو زنط الى دراسة الحالات الفردية الخاصة بكل جريمة ومعرفة أسبابها وشدد على ضرورة التطبيق الفعلي للقانون خوفا من استفحال هذه الظواهر. واشار الاكاديمي الفلسطيني الى ان الاوضاع السياسية والمماطلة الاسرائيلية لتطبيق الاستحقاقات والممارسات مثل توسيع الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم المنازل عوامل اخرى تسبب الاحباط. وعدد ابو زنط اشكال الاجرام المنتشرة واهمها القتل وتعاطي المخدرات والسرقة والاحتيال، وقال ان معظمها منتشر في صفوف الشباب العاطلين عن العمل وفئات المتزوجين واصحاب العيال من قليلي الدخل ◉

لائحة اتهام ضد احد ابناء مدينة حيفا بتهمة مساعدة حركة حماس

حيفا - السبيل

قدمت لائحة اتهام الى المحكمة العسكرية في اللد ضد ابراهيم سلامة العقبي من قرية جسر الزرقا الواقعة في منطقة حيفا تتضمن اتهامه بتجاوزات خطيرة جدا وبإجراء اتصالات مع حركة حماس.

ووفقا للائحة الاتهام التقى العقبي اخاه خالدا في غزة وعقد الاثنان لقاء مع عدد من المطلوبين من اعضاء حماس الذين اقترحوا على ابراهيم العمل معهم ورد بالايجاب.

وكانت مهمة ابراهيم نقل اثنين من اعضاء حماس كانا ينويان القيام بعملية استشهادية، من قطاع غزة الى مناطق الـ ٤٨، وكان من المفروض ان يقوم الاول بعملية استشهادية في بئر السبع وان ينام الثاني في منزل ابراهيم كما ورد في نفس اللائحة ◉

اعتقالات واسعة في صفوف انصار حماس في مدينة الخليل

الخليل - خاص

شنت السلطة الفلسطينية حملة اعتقالات واسعة في صفوف انصار ومؤيدي حركة حماس في مدينة الخليل، فقد اعتقلت اجهزة امن السلطة مؤخرا عددا من المواطنين عرف منهم.

المواطن داوود القواسمي ٢٨ عاما والشاب ناصر شاهين ٢٧ عاما، امجد ابو اقبيطة وايوب القواسمي وضرار ابو منشار والشقيقان التوأمان محمد وغازي رشاد عرفة ٢٤ عاما وهما شقيقان للتوأم الثالث عاصم رشاد عرفة الذي استشهد ٨/٤/٩٧ على يد مستوطن متطرف في سوق اللبن في البلدة القديمة في الخليل في حين اعتقلت شخص آخر يدعى فهد القصراوي.

وينضم المعتقلون المذكورون الى عدد آخر من انصار حماس اعتقلوا من قبل اجهزة السلطة اثناء التحضير لمؤتمر «واي» وهم حاتم قفيشة، الاستاذ محمد جمال النتشة وهشام الشرباتي وصبحي قفيشة ومنير الحروب، وطارق الجعبري وناجي سنقرطه بالاضافة الى منفذي الهجوم الذي استهدف المتطرف «داني فارغاز» من كريات اربع الذي قتل يوم الاثنين قبل الماضي وهما «عصمت عبد العزيز مطاوع، وجميل منير جاد الله».

هذا وقد قامت اجهزة امن السلطة بالاضافة الى المخابرات الاسرائيلية باصدار العشرات من بلاغات الحضور لعدد من المواطنين دون تمييز لمقابلة مسؤولين في الاجهزة المذكورة ◉

الافراج عن الشيخ حسن يوسف احد ابرز قيادات حماس في رام الله

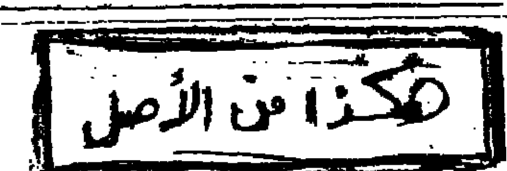
رام الله - السبيل

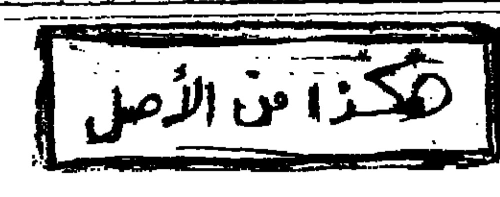
افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلية عن الشيخ حسن يوسف «ابو مصعب» احد ابرز قيادات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السياسية حيث امضى فترة محكوميته البالغة «٢٠» شهرا، وكان قد اعتقل وهو مسافر عبر جسر اللنبي الى الحج.

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ حسن يوسف كان مبعدا الى مرج الزهور عام ١٩٩٢م، واعتقل عدة مرات في سجون الاحتلال.

وكان قد شارك ضمن وفد حماس للحوار مع السلطة في القاهرة. ويعتبر الشيخ حسن يوسف من ابرز الشخصيات السياسية في حماس ◉

الشيخ حسن يوسف





السبيل العدد (٢٥٨) – السنة السادسة – الثلاثاء ١٠–١٦ تشرين ثاني ١٩٩٨م

خليل التفكجي الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان لـ «السبيل»

لن نجد قدساً عربية نتفاوض عليها عندما نصل للمرحلة النهائية

● لو لم يكن مستوطنون لاوجدتهم «اسرائيل» لضرورتهم لامنها وتنفيذ سياساتها ●

● حزب العمل صادق على ٨٣ مخططا هيكليا استيطانيا قام بتنفيذها لاحقا حزب الليكود ●

● مخطط شارون الاستيطاني لا زال ساريا حتى اليوم. ويهدف الى عزل وتقطيع الضفة الى ٣ مناطق ●

عام ٢٠٠٥ سيشهد ضياع القدس، اذا لم يتحرك العرب والمسلمون، وارجو ان اكون مخطئا

■ اجرى المقابلة: نزار رمضان - الخليل

خليل التفكجي، خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان، ويعتبر مرجعا هاما، على هذا الصعيد، حيث يصفه البعض انه الخبير الاول على صعيد فلسطين كلها في شؤون الاستيطان، من مواليد القدس، ويشغل مديراً لدائرة الخرائط في بيت الشرق، وعضو المكتب الدائم للجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان.

«السبيل» ولتزايد الهجمة الاستيطانية في الضفة والقدس تحديدا، ولما يحمله هذا الامر من خطورة بالغة على مستقبل القضية رأت محاورة «التفكجي» حول العديد من القضايا فكان هذا الحوار.

■ كيف تنظرون الى وتيرة الاستيطان ما قبل «اوسلو» وما بعده، هل هي في تزايد ام تناقص ام استقرار؟

– قضية الاستيطان ما قبل «اوسلو» وبعده هي نفسها، ولكنها قبله كانت في بطء شديد باعتبار انه لم يكن هناك تصور عند الاسرائيليين انه هناك حل سلمي قد يؤدي الى تنازل عن جزء من الاراضي للفلسطينيين، ولهذا عملوا بهدوء على استيطان الضفة دون ان يحدثوا ضجيجا اعلاميا، فكانت هناك خطة حسب قول «سياسي اسرائيلي في الحكومة» تقضي بوضع مليون مستوطن في الضفة الغربية على فترة طويلة ومريحة.

ولكن بعد «اوسلو» اشتدت عملية الاستيطان من اجل استباق الزمن وفرض الامر الواقع على الارض، فعلى سبيل المثال وكما تقول حركة السلام الان الإسرائيلية فإن وتيرة الاستيطان زادت بنسبة ٥٠٪ عن الماضي، ومثال على ذلك:

تم بناء عشرة الاف وحدة سكنية في فترة حزب العمل الواقعة ما بين ١٩٩٢–١٩٩٦.

وازداد عدد المستوطنين من ١٠٥ آلاف الى ١٤٥ الف مستوطن.

ولهذا فإن فترة وجود حزب العمل في الحكومة، شهدت اندفاعا شديدا في عملية الاستيطان من اجل استباق عملية الحل النهائي، ولكن الان وعندما ننظر الى ما بعد حزب العمل والليكود اي في ظل الاتفاق فإننا نرى ان وتيرة الاستيطان قد اشتدت، حتى عندما نصل بعد سنتين او اكثر الى الحل النهائي فإن الاستيطان سيكون حينها قد اخذ حجما يصعب الحديث عنه وكذلك عدد المستوطنين الذي قد يصل الى مليون كما يخطط لذلك ولا ننسى خطة «دروبلس» هي خطة سياسية تدفع تجاه زيادة عملية الاستيطان في المناطق العربية الاهلة بالسكان وتسعى لتوطين مليون مستوطن.

■ هل الاستيطان عملية سياسية بحسب الاحداث ام انه استراتيجية دائمة بالنسبة لـ «اسرائيل»؟

– بالتأكيد هو عملية استراتيجية، فعندما اعلن عن قيام «اسرائيل»، كان الاستيطان احد الاعمدة الاستراتيجية من اجل قيام «الدولة»، وتمثل ذلك في سياسة الاحزاب اليسارية واليمينية، لانه عندما تقام مستوطنة تكون حدود الدولة عند هذه المستوطنة.

فالاستيطان يسعى لخلع المواطنين الفلسطينيين من الارض وزرع مستوطنين مكانهم، والسياسة الاسرائيلية مبنية على هذه الاستراتيجية، وهي تطهير الارض من اصحابها الأصليين واحلال مستوطنين مكانهم، هذه السياسة بدأت في بداية القرن التاسع عشر مرورا بعام ١٩٤٨ حتى بعد عام ١٩٦٧م.

ولهذا فإن الاستيطان بالنسبة لـ «اسرائيل» استراتيجي، ومن هنا فإنهم يعتبرون ان قوميتهم ينبغي ان تسود على هذه الارض ولا يجوز لاي قومية اخرى ان تنغص عليهم وجودهم.

■ هل تعتقدون ان الاستيطان في فترة الليكود كان اكثر منه في فترة حزب العمل؟

– كما ذكرت ابتداء فإن حزب العمل عندما استلم بعد «اوسلو» ما بين ٩٢–٩٦ كان عدد المستوطنين «١٠٥,٠٠٠» وعندما ترك الحكومة كان عددهم في الضفة فقط بدون القدس «١٤٥,٠٠٠» مستوطن اما عدد الوحدات السكنية التي انشئت آنذاك فهي «١٠,٠٠٠» وحدة سكنية، والاراضي التي تمت مصادرتها في فترة حزب العمل وبالاخص فترة رابين حوالي «١٥,٠٠٠» دونم لمحميات طبيعية، و«١٦,٠٠٠» دونم كسارات و«٣٥,٠٠٠» دونم طرق التفافية، بالاضافة الى المصادقة على «٨٣» مخططا هيكليا استيطانيا في فترة حزب العمل ويأتي الان الليكود ليجسد هذه المخططات الهيكلية لتصبح مستوطنات فعلية على الارض، وما يتم الان في منطقة الخليل ورام الله وجنين انما هو امتداد لسياسة حزب العمل السابقة.

■ لو اراد المواطن العربي ان يتعرف على طبيعة القائمين على الاستيطان.. متدينون هم ام علمانيون ام سياسيون؟

– ينبغي ان يعلم المواطن العربي والفلسطيني ان كلمة الاستيطان هي فضفاضة ليست محدودة، فكلمة مستوطنة لم تحدد بمفهوم، فالمنطقة المبنية لا تعادل بأقصى الحالات اكثر من ٤٪ من مناطق الضفة التي تبلغ ٥,٦٠٠كم٢.

وعندما نتكلم عن الحدود الامنية للمستوطنات فإن ذلك يرتفع بنسبة ١٠٪ من مساحة الضفة الغربية، اما عندما نتكلم عن مخططات هيكلية لهذه المستوطنات، فهي ما بين ١٥–٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية وهذه حتى الان لم تحدد. وهنا تكمن الخطورة، لان هذه المستوطنات غير محددة المعالم، فهل تعني المستوطنات المبنية ام المخططات الهيكلية؟. وفي رأيي عندما يعلن عن بناء مستوطنة فإنهم يتحدثون عن المخطط الهيكلي للمستوطنة وليس المستوطنة ذاتها.

اما بخصوص القائمين على الاستيطان فإن هناك جزءا من المتدينين ولا يزيدون عن ٣٠٪ وآخرين علمانيين واقتصاديين يمثلون ما نسبته ٧٠٪، ولتوضيح ذلك استطيع القول ان المستوطنات التي اقيمت على اراض مصادرة في داخل الضفة الغربية هي اقل كلفة من المستوطنات التي تقام في داخل المدن الكبرى مثل القدس وتل ابيب وحيفا وغيرها، هذا بالاضافة الى الافضليات التي تقدم لمن يريد السكن في مستوطنات الضفة، من تقسيط في شراء البيت وامتيازات في قلة الضرائب وهذا بدوره يشجع لكي ينتقلوا من المناطق الساحلية باهظة الثمن في العيش الى المستوطنات في مناطق الضفة وهذا بدوره يعتبر دافعا اقتصاديا.

ويتركز الايديولوجيون في مناطق الخليل وجنوب نابلس وداخل منطقة القدس ومناطق جنوب بيت لحم «غوش عتصيون» ونحن لدينا معطيات تؤكد ذلك، فبعد اعادة الانتشار الاولى قام العديد من المستوطنين ببيع بيوتهم وخاصة عندما حصلوا على مبالغ تزيد عن ثمنها الاصلي، فبذلك يعتبرون ان الامر مربح اقتصاديا.

ولذلك فإن «اسرائيل» عندما تقدم هذه التسهيلات للمستوطنين في الضفة فإن ذلك يحقق هدفا سياسيا حتى تستطيع ان تقضم اكبر مساحة ممكنة من مناطق الضفة الغربية.

■ ماذا عن دعم يهود العالم للاستيطان وهل هناك برنامج واضح لذلك؟

– قضية الاستيطان قضية متشعبة فحينما نتكلم عن يهود يدعمون، فإننا نتكلم عن سياسة حكومة تعمل في الداخل والخارج. عدة دول تدعم الاستيطان وفي مقدمتها امريكا، حيث قدمت قرضا للاستيطان بقيمة «١٠» بليون دولار ولا ننسى ان هناك اثرياء يهودا في الخارج يدعمون الاستيطان في الضفة الغربية والقدس، ولقد كانت لي مقالة بعنوان «الدولة تدعم الاستيطان بطرق مختلفة» حيث بينت فيها ان الدول تقوم بالاتصال بـ «اسرائيل» والحركة الصهيونية و «اسرائيل» بدورها تقدم هذه الاموال للحركة الاستيطانية ومجلس المستوطنات حتى تقوم بدورها في عملية التنفيذ على الارض.

■ كيف يتم اختيار موقع المستوطنة في تقديركم؟

– حقيقة هناك اكثر من قول، فلقد وجدت ان اسباب اختيار مستوطنات الغور استراتيجية ودفاعية ومائية، بالاضافة الى هدف فصل لاجزاء الضفة الغربية عن بعضها البعض.

ومن عام ١٩٦٧–١٩٧٣، تم بناء مستوطنات في مناطق معينة في غوش قطيف بالقطاع وغوش عتصيون والاغوار دون ان يكون هناك توجه الى المناطق الاهلة بالسكان العرب.

ثم تطورت هذه الفكرة بعد عام ١٩٧٣ لبناء مستوطنات حول احياء وقرى فلسطينية كذلك، وبالتالي اصبحت هذه المستوطنات عندما يتم ربطها بعضها ببعض تشكل حلقات استيطانية تعزل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها، وما تم في «اوسلو ٢» ادى الى ان اصبحت جميع التجمعات الفلسطينية من قرى ومدن ومخيمات محاطة بمستوطنات اسرائيلية.

وتأتي هذه المستوطنات بهذا الشكل في كيفية توزيعها وانتشارها نتيجة استراتيجية لخطة وضعها شارون عام ١٩٨٣ واستمرت حتى اليوم، وكان الهدف منها تقطيع اوصال الضفة الغربية بين شمال ووسط وجنوب وحتى لا يكون تواصل اقليمي او جغرافي بين هذه التجمعات الفلسطينية في المرحلة النهائية.

■ ماذا عن تفكيك المستوطنات.. هل يمكن ان تتمخض الاتفاقيات القادمة عن مثل هذا الحل؟

– كان هناك امكانية لتفكيك بعض المستوطنات خاصة بعد اتفاق الخليل ومذبحة الخليل، وكان هناك دعم سياسي لمثل هذا الطرح بسبب أصداء المذبحة في الخليل، ولكن الحكومة الاسرائيلية رفضت ذلك بسبب مصلحتها السياسية.

فعملية تفكيك مستوطنة ما، اذا لم يكن هناك مكسب سياسي بالنسبة لـ «اسرائيل» فإنها لا تمارسها، ولهذا ما دام ان مصلحة «اسرائيل» اليوم تكمن في تزايد الاستيطان فإن ذلك يعني أنها لن تلجأ لتفكيك اية مستوطنة.

■ هل هناك ميزانية للاستيطان، وان وجدت فهل تراقب؟

– لا اعتقد انه يوجد هناك ميزانية محددة، ولكنني اذكر ان ارئيل شارون عندما كان وزيرا للبنية التحتية، كان لديه ميزانية مفتوحة للاستيطان، حيث يقوم بأعمال البناء وشق الطرق وشراء الكرافانات «البيوت الجاهزة» دون الرجوع للحكومة او الى وزارة المالية، وارى انه ان كان هناك ميزانيات لدى الاسرائيليين بخصوص الاستيطان فهي سرية، ولذلك عندما نتكلم عن مستوطنات تقام وطرق التفافية كبيرة تفتح، فاننا نتكلم، عن مبالغ باهظة وضخمة، وان كان ثمة بعض الارقام فإنني اذكر ان حزب العمل في فترته قد وضع ميزانية تقدر بـ «٢٠٠» مليون دولار للطرق الالتفافية فقط في الضفة الغربية.

■ من يؤثر على من؟ الحكومة ام المستوطنون؟

– هذا سؤال هام! لو لم يوجد في «اسرائيل» مستوطنون لاوجدت الحكومة ذلك، ولهذا تستغلهم الحكومة لتحقيق سياستها، ولتبين للرأي العام ان عليها ضغطا وتستشهد بأعمال المستوطنين من اغلاق للشوارع ومظاهرات وغيرها.

ولهذا استغل المفاوض الاسرائيلي المستوطنين كذريعة للضغط على الفلسطينيين في المفاوضات على اعتبار ان حكومة «اسرائيل» عليها ايضا ضغط كثيف ولهذا ينبغي ان تُعذر!

■ في ظل هذه الهجمة الاستيطانية على القدس وضواحيها.. فهل تشعر بان القدس في خطر؟!

– لتوضيح ذلك لا بد من الوقوف على الحقائق التالية:

لقد كان عدد المستوطنين في الضفة الشرقية عام ١٩٦٧م «صفراء» واصبح العدد اليوم «١٧٠,٠٠٠» مستوطن.

اما بخصوص الوحدات السكنية، فلقد كانت في القدس الشرقية عام ٦٧ «صفراء» واصبحت اليوم تقدر بـ «٤٥,٠٠٠» وحدة سكنية بينما كانت الوحدات السكنية الخاصة بالعرب عام ٦٧ تبلغ «١٢,٠٠٠» وحدة واصبحت اليوم «٢٥,٠٠٠» وحدة.

ويلاحظ ان السياسة الاسرائيلية في القدس تشكل عملية هضم دائم لاجل تحويلها الى مدينة اسرائيلية يهودية.

ومن هذا المنطلق فإنه اذا لم يعمل العرب والمسلمون شيئا للقدس فإنها ستكون في دائرة الخطر. لقد تم احاطة القدس بسياج من المستوطنات، حيث بدأ الان الاستيطان في الاحياء العربية، وما حدث في منطقة الشيخ جراح وراس العامود وما سيحدث في جبل المكبر ووادي الجوز ما هو الا سياسة استيطانية مبرمجة لتهديد مستقبل القدس.

ونحن عندما نتحدث اليوم عن عالم اسلامي، فإننا نجده في حالة سبات عميق لا تحركه الاحداث، والفلسطينيون منفردون بدون دعم عربي واسلامي لا يشكلون درعا واقيا للحفاظ على هوية ووجود القدس الاسلامية.

وعليه فإن الفلسطينيين سيواجهون في الاعوام القادمة وبالذات عام «٢٠٠٥» تقريبا موقفا عصيبا يتمثل في ضياع قدسهم واسأل الله ان اكون مخطئا.

ويتمثل الخطر القادم في تقطيع اوصال القدس، على هيئة بيوت متناثرة في داخل احياء يهودية ومستوطنات كما هو الحال الان في القرية العربية بيت صفافا جنوب غربي القدس التي تمت احاطتها بالمستوطنات كما تم تقطيعها بالشوارع.

فالرؤية قاتمة جدا بالنسبة للقدس و «اسرائيل» بأحزابها اليسارية واليمينية تعتبر القدس خطا احمر.

هذه صرخة ما قبل النهاية واخشى ما اخشاه اننا اذا وصلنا الى المرحلة النهائية من المفاوضات لن نجد قدسا نتفاوض عليها؟!

حزب العمل في فترة رابين قام بمصادرة

- ■ ١٢٠٠٠ دونم محميات طبيعية
- ■ ١٦٠٠٠ دونم كسارات
- ■ ٣٥٠٠٠ دونم طرق التفافية
- ■ بناء ١٠٠٠٠ وحدة سكنية

مستوطنة اسرائيلية في المناطق المحتلة

في تصريح لـ «السبيل»

د.السراج: واقع حقوق الانسان الفلسطيني أصبح مهدداً

غزة - السبيل

أعرب الدكتور اياد السراج المفوض العام سابقا للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان، وأحد دعاة الحرية والديمقراطية في فلسطين عن قلقه العميق والبالغ لما يجري من انتهاك واضح لحقوق الانسان في مناطق السلطة الفلسطينية.

وأضاف السراج في تصريح قصير لـ «السبيل» اننا نرفض بشده كل اشكال القمع وكبت الحريات واعتقال المعارضين السياسيين، وجاءت هذه التصريحات بعد سؤال وجه له عن رأيه في حملة الاعتقالات التي تعرضت لها حركة حماس في قطاع غزة، ومحاصرة بيت الشيخ أحمد ياسين وفرض الاقامة الجبرية عليه.

وأكد الدكتور السراج اننا سنبذل ما نستطيع من جهد سلمي لحماية حقوق الانسان، وطالب بالغاء كافة الاجراءات ضد المعارضة الفلسطينية، وطالب أيضاً بسيادة القانون والحرص على تطبيقه.

وقال: نريد سلطة فلسطينية في القانون قبل ان تطالب حماس وغيرها بالتزام القانون ۞



د. اياد السراج

الرقابة العامة في المجلس التشريعي تقرر وفاة المعتقل وليد القواسمي ناتجة عن عنف خارجي

رام الله - السبيل

ذكر تقرير لجنة الرقابة العامة وحقوق الانسان والحريات العامة في المجلس التشريعي الفلسطيني ان المعتقل وليد محمد القواسمي الذي توفي في سجن اريحا نتيجة نزيف دموي في الدماغ ناتجا عن عنف خارجي ادى الى وجود كدمات في الناحية الصدغية مع كسر في الجمجمة وليس نتيجة لارتفاع درجة الحرارة كما ادعى جهاز المخابرات العامة في حينه.

واضافت اللجنة التي شكلها المجلس من اعضائه للتحقيق في وفاة المعتقل وليد القواسمي في شهر آب ان جهاز المخابرات العامة هدد الطبيب الشرعي الذي اجرى عملية التشريح وانه تعرض للضغوط من رئيس جهاز المخابرات العامة في الضفة الغربية العقيد توفيق الطيراوي.

وكان جهاز المخابرات العامة قد اعتقل المواطن وليد القواسمي ... من مدينة الخليل اواخر شهر تموز ثم تم نقله الى ... بقرار من الادعاء العام على خلفية نزاع على ارض في ... القاهرة.

واضاف التقرير ان عائلة القواسمي زارت ابنها قبل يوم من وفاته حيث قالوا ان ابنهم «احضر على كرسي برفقة اثنين من عناصر جهاز المخابرات العامة واكدوا بانه كان في حالة صحية سيئة ولا يستطيع تحريك يده اليمنى».

واوصت لجنة الرقابة العامة التي استعرضت التقرير امام المجلس التشريعي في مدينة رام الله بالكشف عن نتائج التحقيق امام الرأي العام وتقديم كل من تثبت ادانته للقضاء وادانة التهديدات التي تعرض لها الطبيب الشرعي ۞

المعتقلون الفلسطينيون في سجن عسقلان يعيشون ظروفاً اعتقالية صعبة للغاية

نابلس - السبيل

أفاد المحامي فارس ابو الحسن محامي مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان، والذي تمكن في ٢/١١/١٩٩٨ من زيارة سجن عسقلان، ان المعتقلين الفلسطينيين وعددهم (٥٠٠) معتقل ومعظمهم من ذوي الاحكام العالية، يعانون من ظروف معيشية صعبة للغاية وبشكل يتناقض مع أدنى الحقوق الانسانية.

ونقل ابو الحسن عن المعتقلين تأكيدهم ان ادارة السجن اقدمت في الأونة الاخيرة على نقل (٢٥) معتقلاً الى سجن بئر السبع، كما قامت بتحويل عدد آخر الى التحقيق عرف منهم، عبد الرحمن حماد، محمود عيسى، زاهر جبارين، وليد خالد.

وأشار محامي التضامن الى وجود اربعة معتقلين داخل زنازين العزل منذ فترة طويلة وهم: أحمد شكري، سعيد بدرانه، معتصم موقدي، عبد الرحمن غنيمات.

وذكر بان المعتقلين ابلغوه بارتفاع عدد الحالات المرضية بينهم حيث تماطل الادارة في اجراء الفحوصات الطبية وتقديم العلاج اللازم لهم، وأشاروا الى انه تم مؤخراً الكشف عن اصابة المعتقل باسم عبد الحفيظ من صوريف بغدد سرطانية وقد تم تحويله الى مستشفى سجن الرملة وأن حياته في خطر ۞

الحكم بالسجن ٣٥ عاماً على أحد أعضاء خلية صوريف

القدس المحتلة - وكالات

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد، بالسجن لمدة ٣٥ عاماً على ايمن قفيشة وهو من سكان الخليل ويبلغ من العمر ٢٨ عاماً بتهمة العضوية في خلية «صوريف» -التي قتل افرادها (١٣) اسرائيلياً- والتحريض على اطلاق النار باتجاه سيارات اسرائيلية ووضع عبوات ناسفة، كما نسب الى قفيشه تهمة تقديم المساعدة لقتله جندي اسرائيلي ومساعدة الفاعلين، على غسيل السيارة التي اختطف فيها.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة العسكرية في اللد، حكمت قبل اسبوعين على عبد الرحمن غنيمات بالسجن المؤبد ٥ مرات، وعلى جمال الهور بالسجن المؤبد ٥ مرات وبالسجن الفعلي ١٨ عاماً.

ويعتبر غنيمات والهور وأيمن قفيشة من قيادي خلية «صوريف» التي قامت بعدة عمليات، حيث كانوا يعملون ضمن كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ۞

انشقاق في حركة «أغودات اسرائيل» وانضمام احد جناحيها الى «شاس»

القدس المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة «هتسوفيه» الاسرائيلية ان انشقاقاً حدث في حركة «أغودات اسرائيل»، حيث قرر احد اكبر جناحيها -انصار فيجنيتس- الانسحاب منها وتشكيل جبهة مشتركة مع حركة «شاس».

ويشكل الانشقاق ضربة شديدة لـ «اغودات اسرائيل» ليس فقط جراء عدد انصار «فيجنيتس» بل لأن الحاخام الرئيسي في هذا الجناح هو رئيس مجلس كبار التوراتيين الذي تأتمر «اغودات اسرائيل» بتعليماته.

وتترك هذه الخطوة آثاراً كبيرة ايضاً على حركة «شاس» حيث لن يبقى حزباً طائفياً شرقياً بل ستتحول هذه الحركة الى احد احزاب المتدينين المتشددين «الحريديم» رغم بقاء معظم اعضائها من اليهود الشرقيين.

ويعود سبب الانشقاق الى خلافات بين «انصار فيجنيتس» وانصار الحاخام غور الذين يشكلون القوة الكبرى في «اغودات اسرائيل» وينطوي قرار الانشقاق على مغزى كبير تاريخياً بالنسبة لمعكسر «الحريديم» اذ قرر الحاخام هاجر رأب الصدع الطائفي في هذا المعسكر وتشكيل جبهة موحدة. واتفق حتى الآن على ان تخوض الجبهة الجديدة الانتخابات في عدة بلديات منها اشدود والقدس، ويقول «انصار فيجنيتس» بانهم استقبلوا بترحاب في حركة «شاس» وتلقوا وعوداً تؤكد انهم سيحصلون على مزايا افضل مما حصلوا عليه في «اغودات اسرائيل» ۞

الجيش الاسرائيلي و«الشاباك» يبحثان عن أسير فلسطيني اطلق سراحه خطأ من سجن مجدو

القدس المحتلة - السبيل

ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان قوات أمن اسرائيلية قامت بحملة تفتيش واسعة بحثاً عن أسير فلسطيني اطلق سراحه من سجن مجدو العسكري بطريق الخطأ.

واتضح من التحقيقات التي اجراها الجيش الاسرائيلي مؤخراً ان ضابطاً في سجن مجدو اطلق سراح السجين قبل شهرين معتقداً ان مدة محكوميته قد انتهت، وقد حكم على الضابط بالسجن لمدة (١٤) يوماً فيما تعتقد اجهزة الامن الاسرائيلية ان المعتقل قد فر الى مناطق السلطة الفلسطينية ولم تكشف المصادر الاسرائيلية عن اسم المعتقل الهارب.

واكد الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي صحة هذه المعلومات وعقب قائلاً: اطلق سراح الاسير بتاريخ ٢٠ آب ١٩٩٨ من سجن مجدو قبل انتهاء عقوبته واخذت العبرة من هذه القضية وتمت بلورة اجراءات ملائمة لعدم تكرار ما حدث ۞

زواج الاقارب.. ماله وما عليه

الاعتقاد بأن زواج الاقارب يزيد من الامراض الوراثية مغالى فيه

الدكتور عبد الحميد مصطفى الصباغ / مستشار الجراحة النسائية والتوليد والعقم

تداول العامة زواج الاقارب كسبب رئيسي في احداث الامراض الوراثية وانتشارها وخاصة من لهم المام بسيط بالطب او المعرفة الطبية. والكثير منا يعرف أسرا وقبائل، لم تخرج الظاهرة عن افرادها تتمتع بميزات جسمانية وعقلية وجمالية ظاهرة. الاهتمام بزواج الاقارب وتأثيره على الانسان سلبيا كاحداث تشوهات وامراض وراثية اتخذ كامر مسلم به واصبح السؤال عن درجة القرابة بين الازواج ركن اساسي عند اخذ السيرة المرضية دون فهم حيثيات فهم هذه القرابة لذا يبحث الاطباء عند اخذهم التاريخ المرضي ويسألون المرضى هل هم اقرباء وهل هم من عائلة واحدة ويعطون تلك القرابة اهمية خاصة.

ويعود الخوف والتحذير من زواج الاقارب، في اعتقادي الى ما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم وكأنه ينصح بزواج الاباعد مثل حديث «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس».

وفي دراسة اجراها الاستاذ الدكتور عبد الله حسين باسلامة من المملكة العربية السعودية الشقيقة حول انتشار زواج الاقارب التي تصل الى ٥٤٪ من المجتمع السعودي ومن ضمنهم اسر مرموقة ومعروفة «وعلى رأسها الاسرة المالكة»، فلم تدل الدراسة عن وجود اي زيادة في الامراض او في نسبة الاجهاض او موت الاجنة او في التشوهات عند الاطفال وعند مقارنة ذلك بحالات الاسر التي تزوجت من الاباعد، تقول الدراسة انها لم تجد اي فروقات بينة تدعو الى الاستناد اليها او ترجيح اي من الحالتين وهذه النتيجة اثارت التساؤل التالي هل علينا ان نحذر من زواج الاقارب لانهم اقارب؟!.

وللاجابة عن ذلك نعرض الرأي الشرعي والموانع الطبية بخصوص زواج الاقارب.

الرأي الشرعي

نبدأ بالمصدر الشرعي الاساسي وهو القرآن الكريم ثم الحديث. فالقرآن الكريم لم يحذر من زواج الاقارب بل اشار الى الزواج بين الاقارب ففي «سورة الاحزاب: ٥٠» قال تعالى «يا أيها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالتك» ومن هذه الاية نجد ان الله سبحانه وتعالى قد احل زواج الاقارب، بل ربما حبذه.

فلو كان في زواج الاقارب ضررا اكيدا ما احله الله تعالى لرسوله واشار اليه بصراحة الى الزواج من اقاربه.. بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته.

وعند الرجوع الى المصدر الاخر «الحديث» نجد الحديث الذي يذكر دائما بخصوص زواج الاقارب حديث «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس».. وبخصوص هذا الحديث يقول الاستاذ الدكتور عبد الله حسين باسلامة.. الاحاديث كما يعرفها الناس منها القوي ومنها الضعيف ومنها الصحيح ومنها الحسن...

واضاف الدكتور باسلامة: وانا بحثنا عن قوة هذا الحديث وسنده نجد انه وعند سؤالي لاحد اعلام الحديث وهو الشيخ ملا خاطر -استاذ الحديث في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة- عن قوة وسند هذا الحديث وكذلك بالاطلاع على رأي علماء اخرين الذين قاموا بمراجعة سند هذا الحديث الذي يستند عليه البعض «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» وقد وجدوا انه حديث لم تثبت صحة اسناده الى الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى او هذه الكلمات وانما هناك حديث اخر صحيح ومهم من هذه الناحية، نذكره فيما بعد.

الرأي الطبي والامراض الوراثية

لا شك ان الامراض الوراثية مشكلة وانها منتشرة في كل المجتمعات وانها تنتقل من الاباء والامهات الى اطفالهم وان الاطفال يرثونها من اجدادهم واقاربهم وان وجودها بين اطفال زواج الاقارب ربما يكون اكثر انتشارا. فقد دل بحث عمل في الكويت اجراه الدكتور شوقي ابراهيم والدكتورة صديقة العوضي عن زواج الاقارب دل على نسبة الاطفال المرضى من اباء وامهات اقارب اكثر نسبيا منها من الاطفال غير الاقارب ومن بحث للدكتور سعود الراجح من جامعة الملك سعود بالرياض نشر في مجلة الطب السعودية عدد يناير ٩٨ وجد في العيادات التخصصية ٩٠٪ تقريبا من المرضى الذين يعانون من الامراض الوراثية الخاصة بالتغذية هم نتيجة زواج اقارب.

ولكن وان كان هذا صحيحا، ففي رأيي، ليس السبب ناتجا اساسا لانه زواج بين الاقارب لانهم اقارب انما لكونه زواج لم يتخير الازواج فيه لنطفهم وينكحوا الاكفاء. ففي حديث صحيح وربما هو الحديث الصحيح في هذا المجال وليس الحديث السابق، فقد روى ابن ماجة وصححه الحاكم ورواه البيهقي عن السيدة عائشة ان النبي «صلى الله عليه وسلم قال: «تخيروا لنطفكم انكحوا الاكفاء انكحوا اليهم».

ففي هذا الحديث امر النبي بالتخير في كل زواج ولم يحذر من زواج الاقارب. والجدير بالذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج من ابنة عمته زينب بنت جحش وان علي بن ابي طالب تزوج من فاطمة بنت محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام وهم اقارب جدا.

اذا فالامراض الوراثية سوف تنتقل من اباء وامهات الى الابناء والاحفاد في كل الحالات فإن كانت تلك الامراض او بعض منها موجودا بين الاقارب فإن انتقاله يكون اكثر، وان كانت الاسرة المكونة من اقارب اسرة سليمة وخالية من الامراض الوراثية فان الخروج عنها والزواج من الاباعد قد يعرض الاجنة المنتظرة الى امراض وراثية والعكس صحيح.

والامراض الوراثية تحدث، عادة، نتيجة لوجود خلل في عامل وراثي موجود في الخلية. والعامل الوراثي الذي يسبب المرض اما ان يكون عاملا وراثيا «سائدا» فهذا له القدرة على احداث المرض على الجنين بمفرده اي ليس للزوج الاخر دخل في حدوثه وسواء كان الزوج الاخر من الاقارب او من الاباعد. واما ان يكون العامل الوراثي الناقل للمرض عاملا «متنحيا» ففي هذه الحالة لا يستطيع بمفرده نقل المرض انما يحتاج الى عامل اخر من الزوج الاخر. ومن هنا اذا اجتمع زوجان وكل منهما يحمل عامل مرض وراثيا متنحيا فإنه سوف يكون ضمن ابنائهم اطفال مصابون بمرض وراثي ظاهر. وصحيح انه قد تكثر بين الاقارب وجود هذه العوامل الوراثية المتنحية فتظهر في الاطفال... ولكن قد لا تكون بين الاقارب اي عوامل وراثية مرضية وبالانتقال الى الخارج والزواج من غير الاقارب يفتح الباب للعوامل غير السليمة كما انه بالبعد عن الاقارب قد يكون في ذلك فقدان لبعض العوامل الوراثية الحسنة والطبية المرغوب فيها مثل صفات الجمال او الذكاء او الطول او المتانة البدنية وغير ذلك من الصفات المرغوبة.

فما هي الطريقة المثلى في الزواج والاسلم عاقبة لتجنب الامراض الوراثية؟

الحل الامثل في هذا الموضوع هو: «التخير الوراثي قبل الزواج» ففي الغرب يستفيدون الان من الاستشارات الوراثية قبل الزواج وهي التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «تخيروا لنطفكم» والتخير في عصرنا الحاضر يكون بالفحص في العيادات الاستشارية للامراض الوراثية وذلك لمن يشك في ان شريكة حياته او شريك حياتها قد يكون ناقلا لعامل وراثي متنح. هذه الاستشارة سواء في الزواج من الاقارب او الزواج من الاباعد والاهم من ذلك في البحث عن الزوج او الزوجة المطلوبة كما قال صلى الله عليه وسلم: «انكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم».

الخلاصة

ان الزواج بين الاقارب منتشر في المجتمعات العربية يصل بعض الاحيان وفي بعض المجتمعات العربية الى ٥٠٪ كما اظهرت دراسة اجراها في المستشفى الجامعي بالمملكة العربية السعودية الاستاذ الدكتور عبد الله حسين باسلامة.

ان زواج الاقارب وان كان يلعب دورا في اظهار بعض الامراض الوراثية المتنحية الا انه يلعب دورا كبيرا في ابراز بعض الصفات الوراثية الجيدة والمرغوبة.

ان الاسلام قد اباح زواج الاقارب ونص عليه. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرنا بحسن الاختيار سواء كان ذلك من الاقارب او من الاباعد وان حسن الاختيار هو العامل الاساسي في تلافي الامراض الوراثية وتجنبها.

الاعتقاد بأن زواج الاقارب يزيد من الامراض الوراثية في الذرية اعتقاد مغالى فيه. والاعتماد على الحديث المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» حديث لم تثبت صحته، وانما الصحيح هو الهدي الكريم والذي يعمل به الان في الاوساط الطبية العالمية في الحديث الصحيح «تخيروا لنطفكم انكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم»، اي انكحوا من تثبت صحته الوراثية سواء بالتحري والسؤال وحديثنا باجراء الفحوصات الوراثية والاستشارة الطبية قبل الزواج ●

الحوار وسيلة أم غاية؟

ايهما أطول عمراً.. الحوار أم الحكومة؟

وليد المجالي/ الكرك - [illegible]

من المفروض ان يكون الحوار وسيلة سهلة وسريعة للوصول الى تحقيق الغايات المرجوة منه. اما ان يكون الحوار غاية بحد ذاته اي الحوار لأجل الحوار، فهذا ضياع للوقت واهدار لمصالح المواطن، وهو «ضحك على الذقون»، الهدف منه ايهام المواطن بنمو الديمقراطية والاخذ بها. مع ان الواقع الحالي يؤكد تراجع المسيرة الديمقراطية بشكل انحداري حاد. فلا ندري هل تستمر الحكومة الى ان تنتهي من الحوار مع النواب والاعيان والنقابات العمالية والمهنية، ومع الاندية الرياضية والثقافية والاتحادات النسائية والاحزاب والجمعيات و.. سلسلة طويلة من المتلهفين على الحوار لأجل الحوار. لكن تجربتنا مع الحكومات تدل على ان العمر الزمني للحكومات اقل منه للحوار، وعندما ترغب الحكومات بتحقيق غاية او قضية ما مثل قانون الانتخاب النيابي، او المطبوعات والنشر فانها تنشط بشكل فاعل وتحقق هدفها في زمن قياسي، وذلك من خلال مجلسي النواب والاعيان، دون وجود الحوار والمتحاورين. أما القضايا التي يحتاجها المواطن لمصلحته مثل الفقر والبطالة والسلام وقضايا اخرى كالضمان الاجتماعي والتأمين الصحي الشامل والتلوث البيئي الغذائي والمائي وغيرها، فهي تبقى تتناجح بين المتحاورين حتى تتغير الحكومة وتتعدل فنبدأ من جديد بالحوار وهكذا دواليك.

ومن اليات الحوار الحكومي برامج التلفزيونية الموجهة، مثل برنامج من جهة اخرى للدكتور الفانك، والذي لا يحتوي الا جهة واحدة هي اولى وهي اخرى وهي جهة الحكومة وما ترغب، وكذلك برنامج صراحة لمدير الاذاعة والتلفزيون والذي يخلو من الصراحة، ويسير بمسرب واحد، هو ايضا مسرب الحكومة، فاذا حاولت الاتصال لن تستطيع خاصة اذا كنت من خارج العاصمة، اما اذا حالف الحظ احدهم ومسك الخط، فان تحدث بسؤال لا يتفق مع المحاور فانه يقمع ويتم الالتفاف على سؤاله ولا يستغرق ثواني حتى تنتهي مكالمته. اما ان كان مؤيداً فيسترسل بالحديث ويطنب، حتى يبدأ بالتكرار والتأتأه ويمل من تلقاء نفسه.

د. فايز الصراوونة

ان الحوار العام والمتشعب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وغيرها، مع كافة الفعاليات يبذر الخلاف بينهما فكل جهة تدعي حقها بالتمثيل الشعبي، وانها صاحبة الشرعية في التحدث بمختلف القضايا فنحن شعب ادمن السياسة والكلام، فاصبحت السياسة وظيفة والكلام هو آلية العمل وسيبدأ الحوار حول الجهة صاحبة الحق بالحوار، اما المواطن فنصيبه من ذلك الفقر والبطالة والتراجع الاقتصادي والتلوث البيئي والغذائي والمائي، وكثير مما عليه ان يعتاد عليه.

أما اذا ارادت الحكومة ان تفعل الحوار ولديها النية لتحقيق الغايات لمصلحة المواطن فانصحها بما يلي:

١- ان يطبق الدستور والذي ينص على تأمين العمل والعيش الكريم لكل مواطن.

٢- ان يكون الجميع متساوين في هذا البلد، امام القضاء وفي فرص التعليم والوظيفة وكل ما يهم المواطن.

٣- التركيز على الفساد المالي والاداري والذي يعتبر اولى النكبات واهم مصادرها، فمن خلاله زاد الاثرياء ثراء والفقراء فقراً.

٤- تحديد غايات الحوار وعمل جدول زمني بين كيفية تحقيق هذه الغايات.

٥- تخصيص الحوار بحيث تكون كل جهة مهتمة بموضوع محدد لبيان مدى الانجاز، والبعد عن تعويم القضايا لتجنب الخلاف.

٦- اعتماد الشفافية الحقيقية المشابهة للزجاج الابيض، حيث الملاحظ ان شفافية الحكومة بزجاج ملون والذي يعتبر شفافاً ايضاً ●

توسيع المعتقلات وتوسيع المستعمرات

م. مروان الفاعوري

ورد في الملاحق غير المعلنة لاتفاق «واي بلانتيشن» تخصيص مبلغ يصل الى اربعين مليون دولار يشكل دعما امنيا للسلطة يهدف الى تمكينها من توسيع السجون وتجهيزها بشكل يليق بالشرفاء والفقراء من المجاهدين من اهل فلسطين وهذا يشير سريعا الى تلك المليارات الضخمة التي اخذتها دولة اليهود وبشروط ميسرة وبكفالة الادارة الامريكية ليتم صرفها الى جانب الثلاثة مليارات الثابتة سنويا على تمويل هجرة عشرات الالاف من هنا وهناك وبناء وتوسيع العديد من المدن والمستوطنات ودعم تفوق «اسرائيل».

ولئن ابتعد المرء قليلا عن اعمال العاطفة وفكر بذهن ناقد في ابعاد هذا الاتفاق فإنه وباختصار اتفاق امني يعتبر جزءا من مفهوم الامن الاسرائيلي يهدف الى قمع بؤر المقاومة وفقء تلك العيون التي لا زالت تبصر معالم ونهايات الطريق المنتشرة هنا وهناك على عرض الساحة العربية بدءا بفلسطين واستكمالا بكل الساحات الاخرى المؤثرة على كيان اليهود تحت عنوان ضرب البنى التحتية للارهاب.

ان هذا الاتفاق هو نتاج دقيق لحكومة نتنياهو وهو رؤى وطموحات شارون وهو بدايات الخارطة الجديدة لامن «اسرائيل» وهي تأشير الكونفدرالية.. التي تقسم لاحلام التي تتجاوز حدود [illegible] صراحة يشكل خطرا حقيقيا على الاردن امنه ووجوده..

ان هذا الاتفاق يحمل السلطة سيف اليهود كما انه يحمل السلطة ما لا تقوى عليه من عبء مقاومة القوى الحية والحركات المجاهدة على الساحة الفلسطينية.

ان انا يوفر على حكومة اليهود عناء المواجهة المباشرة ويوفر المجتمع اليهودي حالة من الاسترخاء والطمأنينة كما انه يوفر مزيدا من الاموال ينفقونها في توسيع المستعمرات وتدعم تكاليف المواجهة والمنازعة للامة كلها. اما نحن فقد حصلنا لشعبنا على اربعين مليونا توسع فيها سجن نابلس وغزة ورام الله وجنين ويبنى غيرها لتستعد لاستقبال من يقفون عائقا في طريق السلام.

لقد كان كريما لنا الف مرة ان يبقى الاحتلال وتبقى المقاومة من ان نعطي شرعية للعدو ونسقط من مواثيقنا كل معاني النضال والعدل.

ان الشعب وان الامة ستبقى في حالة من التوحد والت[illegible] وقد تحرق امال اليهود واحلامهم على كل مفرق طرق او محطة ركوب.

ان ما جرى هو مشروع لاحتراب داخلي قائم لا يبقي في رحم شعب فلسطين املا او قوة فيما لو نجح واستمر وفي هذه المناسبة درس بليغ يلح علي يدفع ابواب الزمان هو درس الليلة الاخيرة من بطولات ابي عبد الله الصغير على ساحات الحمراء. اذ طلب من مدير امنه ان يضع له خطة متفصلة للاجهاز على من يقفون عقبة في طريق الاتفاق مع ايزابيلا والفرنجة. لقد كان المطلوب تصفية كل المحاربين والمجاهدين الذين تجمعوا من الممالك الاسلامية التي سقطت الواحدة تلو الاخرى وانحازوا جميعهم الى المعقل الاخير غرناطة فكانوا يغيرون بين كل ليلة على معسكرات الفرنجة ويرجعون يستذكرون الاوطان ويمرون على الثغور والاثار.

ووضعت الخطة موضع التنفيذ وبدأ الناس يرون كل صباح عددا من هؤلاء المجاهدين مقتولا غيلة وغدرا وملقى في الطرقات فيشاع بين الناس ان الاسبان وراء قتلهم وما كان هذا فحسب بل جمع «مدير امن ابي عبد الله الصغير كل المحاربين في القلعة وملأ بهم الابار واعمل بهم ذبحا وقتلا واستراح كليا من الذين وقفوا عقبة في طريق الحل. انها نفس الحجة القديمة نسمعها اليوم على لسان اصدقاء «الملك الصغير».

ولما وصل الخبر الى ملك وملكة اسبانيا حاصروا غرناطة ودخلوها من ثلاثة جوانب وعندها لم يجد ابو عبد الله ولا اهالي غرناطة من يدفع عنهم نكث العهود الا فارسا واحدا بقي على قيد الحياة هاجم معسكر الصليبيين واستشهد ولم يرجع ولقي ربه كبيرا لم يوقع على اذعان او استسلام فما اكبره وما اعظمه وما اجله انه ابن ابي الغسان! وخرج ابو عبد الله مطاطئ الرأس يحمل متاعه ونساءه وذهبه وحلي نسائه وهو يبكي فقالت له امه يومها قولتها المشهورة ابك مثل النساء ملكا مضاعا.. لم تحافظ عليه مثل النساء.

ويدفن بعد سنوات من عيشه خارج وطنه في مدينة فاس ولحكمة يريدها الله وحده ولا يعلم احد كيف تمت نقلت شاخصة قبره وهي موجودة الان على عتبة بيت في تلمسان في الجزائر يدوسها اهل البيت في خروجهم ودخولهم.

ان دروس الزمان واقفة بارزة تحتاج من يعيها ويقرأها «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

وما اشبه الايام ببعضها ●

صورة اخبارية

قلعة الكرك.. تاريخ مشرق وحاضر مؤلم

السياح: انتهاك الحرمات ونشر الرذيلة ولا مردود اقتصاديا

السبيل - الكرك - محمد عايش

حين تقف على اعلى قمة في قلعة الكرك [illegible] تتنافس ويملأ انفك عبق الارض المقدسة التي [illegible] عن المكان، واذا تجولت في اروقة القلعة الشامخة فان مجد التاريخ الناصع سوف يسقط الدمع من عينيك رغما عنك.

قلعة الكرك يؤمها السياح والوفود القادمة الى الاردن ولكن ذلك كان له انعكاسات سلبية يعانيها سكان المدينة العتيقة.

تقع قلعة الكرك في قلب المدينة القديمة، وتشكل معلما تاريخيا بارزا، حيث تعيد الى ذاكرة كل زائر تاريخ صلاح الدين الايوبي. ولكن سكان مدينة الكرك الذين يحتفظون بتراثهم وعاداتهم يعانون من تصرفات وفود السياح القادمين عليهم يوميا، حيث قال الكثيرون منهم ان القلعة باتت تشكل بؤرة سوداء ومكانا غير محبب للاهالي، حيث يمارس السياح الاجانب كثيرا من الاعمال المنافية للعادات والتقاليد خارجين بذلك عن المألوف غير عابئين باهالي المدينة.

احد العاملين في القطاع السياحي في المنطقة قال: «يزور القلعة اعداد كبيرة من السياح يوميا ويمارسون ما هو مناف لكل عادة وذوق، ومقابل هذه الاعداد وما نراه من اذى منهم فلا تحقق اي فائدة مادية»، وعندما سألته عما يراه من فروقات بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في «وادي عربة» اجاب ساخرا: «لم يحدث اي انتعاش اقتصادي كما يقولون، بل ان اعداد السياح في انخفاض والوضع الاقتصادي من سيء الى سوء». واضاف يقول حول الجنسيات التي ترتاد المنطقة [illegible]

ولمعرفة وجهات نظر اصحاب المصالح [illegible]

[illegible] واضاف: «نحن لا نحقق اي مردود اقتصادي من هذه الاعداد القادمة للسياحة وانما تحقق اثارا سلبية، هم فقط يحضرون هنا لانتهاك الحرمات ونشر الرذيلة». ثم علق على معاهدة «وادي عربة» قائلا: «ان المعاهدة لم تغير اي شيء والصراع في المنطقة متأصل لان هذا امر عقائدي عند كل مسلم، وما دام الاستقرار السياسي غير متوفر فالسياحة غير ممكنة، وجميع المستثمرين هنا هم اصحاب استثمارات فاشلة وخاصة بعد توقيع المعاهدة».

ما يبقى قوله، ان الناس بعد اربعة اعوام من معاهدة «وادي عربة» ما زالوا ينتظرون دون جدوى ثمار السلام الذي تم التوقيع عليه، فالاستقرار لم يتحقق والنهوض الاقتصادي بات سرابا كالذي [illegible] رجل الشارع، بل ان الاستقرار الذي كنا نعيشه نخشى ان نفقده يوما ●

شبح التدخين الى متى؟

نسرين ابو حسين

التدخين هذا المبيد البشري.. الى متى سيظل مسيطرا على عقول البشر؟!

الا تدري اخي المدخن، ان كل سيجارة تدخنها تدق مسمارا في نعشك؟!

اكتب هذه الكلمات، بعدما طفح الكيل وفاض.. اثر معاناة كبرى، واجهناها - ولا زلنا نواجهها- نحن غير المدخنين في مجالات الحياة المختلفة. فلك على سبيل المثال وسائل ونحن في طريقنا الى ميادين اعمالنا المختلفة.. تفتر قوتنا، ونفقد حيويتنا اثر الدخان الاسود المتصاعد من سيجارة احد ركاب الحافلات.. يجلس الرجل منهم بجوارك، وسيجارته في فمه، يلتذ بدخانها، وينفث انفاسه بوجهك دون احساس ولا ذوق.. فهذا طفل مسكين يتلوىء انفه بدخان اسود، فيضيق صدره بانفاسه التعبة، والمدخن يعتقد انه امر عادي.

نعم، كنا نكتم الانفاس، وندعو الله ربنا ان يطيل صبرنا حتى ينتهي الاخ الفاضل من «سيجارته» فإذا انتهى ما تلبث ان تأخذ نفسا؟ حتى يشعل سيجارة اخرى.. وهكذا حتى تصل؟!

بالله عليك ما التصرف الحكيم في مثل هذا الموقف؟!

كيف هذا ونحن على ابواب فصل الشتاء، تطرق مخيلتي صورة الحافلة، والجميع يرتجف من البرد القارص، والنوافذ مغلقة، والمدخن الكريم بكل جراة، يشعل سيجارته لتلطف وتعطر جو الحافلة، وتضفي على كل راكب من طيفها عطر..

ويقولون هذه حرية خاصة!! اي حرية هذه التي تؤذي الاخرين؟!

وانا اقول بأن تلك الحرية يجب أن تنتهي عندما تبدأ حرية الاخرين..

وقد ثبت علميا بالدراسات والابحاث ان التدخين ضار لغير المدخنين وان من بين كل خمس سجائر في غرفة او مكان مغلق، يصل على الاقل لغير المدخنين سيجارة واحدة منها.

مع تمنياتي للجميع بالسلامة والعافية ●

تنظمه في القاهرة، جامعة الازهر والمنظمات الاسلامية للتربية

مؤتمر عربي اسلامي لوضع مشكلة الاعلام في دائرة الضوء

● المؤتمر سيبحث تكوين «رسالة اعلامية» اسلامية ●

■ كتب: عماد يونس

تنظم جامعة الازهر والمنظمات الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، خلال الثلث الاخير من الشهر الحالي، مؤتمرا عربيا اسلاميا يهدف الى مناقشة امكانية تكوين رسالة اعلامية اسلامية لها ابعادها الواضحة. كذلك وضع استراتيجية للافادة بما لدى الدول والمؤسسات الاسلامية العامة والخاصة من وسائل يمكن استخدامها في تكوين هذه الرسالة ودعم مختلف الجهود التي تبذل لتطوير الامكانيات العربية والاسلامية في هذا المجال، وعلى نحو يضمن خدمة القضايا الاسلامية وقضايا الدول الاسلامية.

ويقول منظمو المؤتمر ان من الاهداف الرئيسية لهذه الندوة، هو وضع مشكلة الاعلام الاسلامي في دائرة الضوء، فضلا عن ان المشاركين في هذه الندوة من قادة الاعلام في مختلف المؤسسات الاعلامية في الدول الاسلامية، سيضعون توصيات وقرارات تمكن الامة الاسلامية من ايجاد رسالة اعلامية مناسبة تعبر عن الدعوة الاسلامية وتنقل الاسلام الى مختلف انحاء العالم، ويبحث سبل تطوير الوسائل الاعلامية لكي تنهض بهذه التبعات.

وحسب وثائق المؤتمر فإن المؤتمرين يهدفون لتجميع جهود العالم الاسلامي بمختلف منظماته ودوله وجامعاته لوضع استراتيجية شاملة للاعلام الذي يبث على مختلف الوسائط الاعلامية القادرة منها كما يساعد على تكوين «رسالة اعلامية» تعبر عن الاسلام عقيدة وشريعة وحضارة وتاريخا وسلوكا وتعطي القدوة في الافعال.

ويقول القائمون على تنظيم هذه الندوة ان الوصول الى هذا الهدف، يأتي عن طريق، وضع اسس البث الاعلامي الذي يقوم على التنوع في الموضوعات، وتحقيق مفهوم الامة الواحدة، وتبادل المعلومات والاراء والخبرات لايجاد استراتيجية لمواجهة الحملات المضادة، ويتطلب هذا الامر وضع استراتيجية تربط بين الجاليات الاسلامية والعربية عالميا.

وسيناقش المؤتمر عددا من القضايا التي تهم العالم الاسلامي من بينها «الاسلام والمسلمون في النظام الاعلامي في اطار الاسلام والعولمة».

وايضا سيتم مناقشة مسألة ضرورات ومخاطر التدفق الحر للمعلومات، وضعف البنية الاساسية لوسائل الاعلام في العالم الاسلامي، وايضا بحث مسألة الهوية الاسلامية والسيادة الوطنية في النظام الاعلامي.

وهناك موضوع اخر على درجة كبيرة من الاهمية سيأخذ جانبا مهما في جلسات المؤتمر، ويتركز حول الاتجاهات الحديثة في صناعة الاعلام الدولي وتأثيرها على وسائل الاعلام في العالم الاسلامي في اطار استراتيجية الاعلام الاسلامي الدولي.

والمسألة الاخرى التي سيتم مناقشتها، هي اولويات الاهتمامات الاعلامية بقضايا الامة في اطار القضاء على الفجوة بين شعوب العالم الاسلامي ودعم سياسات التضامن والاستقرار الاجتماعي ●

بعد اتفاق «واي بلانتيشن» وهدوء قضية لوينسكي

واشنطن تصعد تهديدها للعراق وتصر على عودة لجنة التفتيش الى بغداد

كتب: سليمان الصالحي

مع انحسار آخر ازمة بين العراق ولجنة التفتيش عن الاسلحة العراقية «اونسكوم» ومن ورائها الولايات المتحدة وبريطانيا، و «اسرائيل» كما يبدو الامر الان، في شباط الماضي. وبعد تراجع التهديد الامريكي بشن حرب تدميرية اخرى ضد العراق، توجهت الانظار كافة نحو ما سمي في حينه «القصور الرئاسية».

كانت تلك المواقع هي اخر نقاط التفتيش التي اراد ريتشارد بتلر -رئيس اونسكوم- الاغارة عليها «وهو تعبير استخدمه مساعده المستقيل -بسبب تعاونه مع الموساد- سكوت ريتر» واخضاعها لمدى عمل اللجنة «الدولية» ۞

وبعد فحص معاونيه تلك المواقع وثبات خلوها من اي مواد ممنوعة، وعلى عكس ما ردد بتلر وريتر من انها كانت «مصانع» لمواد محظورة، فان استنتاجا وحيدا قفز الى ذهن المراقبين. بعدم وجود اسلحة او صناعات لتلك الاسلحة في تلك المواقع فان العراق يكون عمليا منطقة نظيفة من كل اسلحة الدمار الشامل ومستلزمات صنعها. اذ ان فرق التفتيش قد بحثت في كل مكان، وصولا لقصور الرئاسة، ولم تجد ما تبحث عنه. هذا الاستنتاج مع اتفاقية عنان في بغداد وعودة الحياة الى دور الامم المتحدة في الشأن العراقي كان صدمة قوية وضربة مزدوجة لامريكا ورجلها في اللجنة ريتشارد بتلر.

ومع ذلك وبمجرد تجاوز ذلك الوضع الحرج الذي اجبرت فيه الولايات المتحدة على التراجع تبين ان العودة الى ما قبل نتائج ازمة شباط ممكن بل مطلوب. ومع عودة الامور الى اللانتيجة واللامنطق الذي يحكم علاقة امريكا بالملف العراقي - اللهم الا منطق الابادة والتنكيل بالعراق- فقد عادت الامور الى سابق عهدها الذي ادى الى ازمة شباط والذي سوف لن يؤدي الى ذات النتائج بالطبع.

وبعد شهور على كلام كثير ووعود بـ«ضوء في اخر النفق»، ويبدو انه ضوء لامريكا في نفق وضعها الداخلي والخارجي معا، عادت الامور الى نقطة اللانهاية كاساس لملف العراق الذي ترى

> **اللجنة الدولية باتت نقطة الحضور الوحيدة لامريكا في داخل العراق**

امريكا انه اساس يجب ان يُشكل صورته المستقبلية.

العراق اوقف -وبشكل تدريجي- علاقته بفرق التفتيش: في البدء اوقف عمليات المداهمة والاغارة وانتظر بضعة اشهر حركة ديبلوماسية او دولية من شأنها ان تعيد الوضع الى مساره الطبيعي: تدمير السلاح مقابل رفع الحصار او حتى تخفيفه. وجهود الامين العام كوفي عنان تمخضت عن قرار يعد العراق بمراجعة «شاملة» سقفها الوحيد هو المزيد من الكلام والتداول ولكن بعيدا عن اي وعد بتطبيق الفقرة «٢٢» التي ترفع الحظر عن العراق اذا ما تحقق تدمير السلاح.

امريكا عادت الان، وبعد فترة هدوء اعقبت فضيحة مونيكا لوينسكي واهتزاز صورة الرئيس والارتياح النسبي لمواقع الديمقراطيين في الكونغرس واوهام تفاهم «واي بلانتيشن» او اعادة الحياة العملية لتسوية وتحريك الدمى في كل اتجاه للايحاء بوجود حركة، وبعد كل هذا وضع القوة العسكرية موضع الحسم «المؤقت طبعا» مع العراق. فمشكلة العراق مشكلة معقدة اذ لا تستطيع حلها غارات الصواريخ او الطائرات. والمهم امريكيا هو عودة نفوذها واصابعها الى العراق: تحديدا بتلر وفريقه الاستخباري.

ان اكثر ما تخشاه امريكا هو غياب لجنة اونسكوم عن العراق. فهذه اللجنة وبتركيبتها الحالية تحديدا باتت تمثل نقطة الحضور الوحيدة للولايات المتحدة في الداخل العراقي. وبات تشكيل هذه اللجنة يمثل المستوى الاستخباراتي والسياسي والعسكري الوحيد الذي يتيح للولايات المتحدة الامريكية التواجد في العراق، في ضوء استحالة ذلك الحضور ضمن طرق اخرى. وبانعدام وجود هذه الاداة الاستخبارية سوف يكون من الصعب على امريكا ان توفر حضورا فاعلا داخل العراق. وحتى منطقة كردستان العراقية لم تعد تشكل «منطقة امنة» للامريكان نتيجة تجربتهم المرة عندما هربوا عام ١٩٩٦ قبل ساعات من دخول القوات العراقية اربيل عاصمة الاقليم الكردي.

ويبدو ان حصول وفاق او نتيجة منطقية تعود الى حل حقيقي بات مهمة مستحيلة. فبعدا عن تصور امريكا الاساس العلاقة مع العراق على ضوء نتائج الحرب الشاملة «عاصفة الصحراء» على اساس طرف منتصر «امريكا» واخر مهزوم هو العراق، فان تضليلا مقادا اعلاميا بات يسيطر الان مدعوما بقوة صواريخ كروز.

ففي الوقت الذي يتطلع فيه العراق الى تجاوز مرحلة التفتيش وصولا للرقابة الدائمة في ظل اوضاع طبيعية لعراق طبيعي بلا حصار -اقتصادي على الاقل- يقول ريتشارد بتلر كلاما لا يوحي الا بالعبث والاستهتار الذي لا تفسير له الا موقف واحد و الابادة تحت ستار اونسكوم. فبتلر يقول ان كاميرات الرقابة «اكثر من ١٠٠ كاميرا» وهي كاميرات دقيقة ومتطورة جدا بحد ذاتها: «هامشية في اطار توفير الرقابة البعيدة المدى، ذات الصدقية» واذن فما هو الحل؟ يقول بتلر ان مثل هذه «رقابة ذات الصدقية» تتطلب وجود الافراد على الساحة وتتطلب حرية دخولهم المواقع وخصوصا «التفتيش بلا احاطة مسبقة» (الحياة ٤ تشرين ثان ١٩٩٨م). وهو كلام خطير يعود بالقضية الى المربع الاول رغم ان وجود مرحلة رقابة دائمة هو النتيجة المنطقية لعمليات تفتيش امتدت قرابة الثمانية اعوام ولم تستثن مكانا حتى قصور الرئاسة. فهل في ضوء تصريح بتلر هذا اي امل او منطق؟ كلا بل هي خطة امريكية تريد رأس العراق «دولة ووجودا» تحت ستار اونسكوم و.. هتلر او بتلر ۞

ريتر المتهم بالتعامل مع «اسرائيل»

افاق السبيل

منير شفيق

قضية بينوتشيه لماذا الان؟

يحمل القرار البريطاني بتوقيف الرئيس التشيلي السابق الجنرال بينوتشيه في اثناء وجوده في بريطانيا للعلاج اكثر من معنى، اما التهمة فهي ما ارتكب في عهده من جرائم ضد معارضيه، اما الحجة فهي طلب هيئة قضائية اسبانية تسليمه لها لتحاكمه بتعذيب رعايا اسبان وقتلهم في عهده، والقضية -قضية اطلاقه او تسليمه- اصبحت في عهدة مجلس اللوردات البريطاني، لكن مهما يكن القرار فان توقيفه بحد ذاته يحمل اكثر من معنى فكيف حين يكون تسليمه؟

لا يستطيع احد ان يدافع عن بينوتشيه او يتعاطف واياه باي شكل من الاشكال فالرجل يمثل «معلما» بارزا من معالم المجرمين ضد الانسانية فهو نموذج للديكتاتور الذي اغتصب السلطة الشرعية المنتخبة من الشعب «اسقاط الرئيس المنتخب الـ.. وقتله خريف ١٩٧٣» وبدعم مباشر من دائرة الاستخبارات الامريكية الـ«سي. آي. إيه» ثم الايغال في تصفية المعارضين بالجملة، وبلا اي رادع من تعذيب وانتهاك لكل الحرمات او عن القتل والتصفية سرا وعلانية طوال عشرين عاما تقريبا.

لكن بينوتشيه ما كان ليستطيع ان ينجح في انقلابه العسكري او يرتكب كل هذه الجرائم لولا الدعم السياسي والمالي والاعلامي الذي وفرته كل من امريكا وبريطانيا له دون توقف، ومن ثم كل ادانة لعهد بينوتشيه لا تُدخل في قفص الاتهام القيادات الدولية التي جاءت وايدته وشاركته بسياساته، توجيها او تصفيقا، لا تكون قد ادخلت في القفص الا المجرم الصغير فقط.

اما الغرب فتنكر حكومة المملكة المتحدة ليس لتاريخ التحالف الوثيق الطويل فحسب وانما ايضا لموقف بينوتشيه الذي ايدها في حرب الفوكلاند ضد الارجنتين متحديا الارادة الامريكية اللاتينية كلها حكومات وشعوبا، وهذا يفسر غضب السيدة تاتشر من هذا التصرف البريطاني الذي هاجمته بقسوة، ولعل هذا التنكر سيؤلم بينوتشيه اكثر من كل التهم التي ستوجه اليه او المصير الذي سيلقاه، هذا اذا بقي فيه مكان لاحساس يجد كل ما ارتكبه من جرائم وما قدمه من خدمات لامريكا وبريطانيا.

ان السؤال يبقى هو ما الذي دفع السلطات البريطانية الى هذا السلوك؟ طبعا لا يستطيع احد ان يتذرع بالحرص على حقوق الانسان فهذه حجة لا يستطيع احد تصديقها او يتحدث عن احترام القانون الذي يعاقب الذين ارتكبوا جرائم سياسية، فشامير وبيغن وغيرهما كانت قد صدرت بحقهم مذكرات توقيف بريطانية بتهمة قتل جنود بريطانيين ومع ذلك اسقطت عنهم تلك التهم او على الاصح وضعت في ادراج النسيان، فالجواب كله في السياسة التي يراد تسويقها الان وليس في القانون ولا في احترام حقوق الانسان: فهل يراد ان يكون ذلك فاتحة لتوجيه او التهديد بتوجيه مذكرات توقيف من هذا النوع بحق زعماء معينين في السلطة غير مرضي عنهم؟ او على الارجح هل ستتحول هذه السابقة مدخلا للابتزاز السياسي او حتى التمهيد للحصار؟ ۞

الديمقراطيون يحققون تقدما في مجلس النواب وكلينتون يتنفس الصعداء

نتائج غير متوقعة في الانتخابات الامريكية

السبيل - خاص

جاءت نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت الاسبوع الماضي مفاجئة للاوساط السياسية لكلا الحزبين المتنافسين وخلافا لتوقعات المحللين والمراقبين، حيث تمكن الحزب الديمقراطي من احراز بعض التقدم في مجلس النواب مع محافظته في نفس الوقت على مقاعده كاملة في مجلس الشيوخ.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات التشريعية -التي تنافس عليها مرشحون من كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي- ان الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس الامريكي قد حصل على ثمانية مقاعد جديدة في مجلس النواب بينما لم يخسروا اي مقعد لهم في مجلس الشيوخ محتفظين بمقاعدهم الـ ٤٥ في هذا المجلس.

وتعد هذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٣٤ التي ينجح فيها حزب الرئيس من كسب مقاعد اضافية في مجلس النواب.

واعتبر المراقبون ان الجمهوريين قد منوا بخسارة قاسية لها مؤشراتها على الرغم من احتفاظهم بالاغلبية في مجلس النواب والشيوخ فقد خسر الجمهوريون احدى اهم معاقلهم التي شغلوها من عهد الرئيس الجمهوري رونالد ريغان وفي مقدمتها مقاعدهم في ولاية كاليفورنيا والجنوب التي تلعب دورا رئيسيا في تحديد الرئيس القادم للولايات المتحدة.

وعلى الرغم من التصريحات التي اطلقها نيوت غنغريتش رئيس مجلس النواب واكد فيها احتفاظ حزبه بالاغلبية في مجلس النواب الا ان العديد من السياسيين الجمهوريين عبروا عن استيائهم لاداء حزبهم خلال الانتخابات خاصة تركيزه على قضية مونيكا لوينسكي ومحاولة استثمارها لصالح مرشحيه، وقال السيناتور الجمهوري ريك سانتورو مرشح الحزب لمقعد ولاية بنسلفانيا «ان قضية مونيكا لا تؤثر في حياة الناس الى الحد الذي يدفع بهم الى التصويت» بينما قال السناتور الجمهوري جون اشكروفت «ان غياب الاجندة السياسية هو المسؤول عن فقدان الحماس بين صفوف مؤيدي الحزب الجمهوري».

من جهة اخرى اعتبر المراقبون الامريكيون النتائج الانتخابية مؤشرا على رأي الشارع الامريكي حيال قضية عزل الرئيس كلينتون على خلفية فضيحته الاخلاقية ورفضه للاستمرار في استثمار هذه القضية سياسيا من قبل خصومه الجمهوريين.

واعلن الرئيس كلينتون عن شعوره بالفخر لهذه النتائج وشدد على ان الناخبين اختاروا التقدم بعيدا عن المواقف المتحزبة، ويعتبر البيت الابيض هذه النتائج نصرا كبيرا ستؤدي بلا شك الى طي صفحة عزل الرئيس لكون الجمهوريين قد عولوا على تحقيق تقدم في هذه الانتخابات من اجل تحقيق هذا الهدف ۞

الرئيس كلينتون

في دراسة حول تاريخ وواقع المسلمين في اقليم كوسوفو ٢-٣

جيش تحرير كوسوفو يقود حرباً حقيقية ضد الاحتلال الصربي

بقلم: حسام الدين عباس
برشتينا - كوسوفو

الالبان في كوسوفو يدفعون ثمن الفتح العثماني منذ ٦٠٠ سنة:

تدور حالياً في كوسوفو حرب طاحنة غير متكافئة القوى يذبح فيها الاطفال والنساء والشيوخ من المسلمين الالبان دون أي انسانية وتتعرض القرى والبيوت الالبانية للهدم نتيجة قصف المدافع والطائرات الصربية.

ان الصرب يريدون بذلك تحقيق ثأرهم وحقدهم الكمين في نفوسهم منذ ٦٠٠ سنة. ففي ذلك التاريخ عام ١٣٨٩م وقعت المعركة الشهيرة المعروفة بـ«معركة كوسوفو» في سهل كوسوفو والتي انتصر فيها الجيش العثماني بقيادة السلطان مراد على الجيوش الصليبية المكونة من الصرب والشعوب الاوروبية الاخرى. وفي عام ١٩٨٩ اي بعد مرور ٦٠٠ سنة تماماً على هزيمة الصرب النكراء اجتمع مئات الألوف منهم في سهل كوسوفو كذكرى لتلك الحرب وتكلم في ذلك الحشد الرئيس الصربي الحالي سلوبودان ميلوشويفتش قائلاً: «كوسوفو قلبنا وهي بالنسبة لنا أرض مقدسة ولن تعود للمسلمين ابداً».

وعقب انتهاء الحرب في البوسنة والهرسك مباشرة اتجهت القوات الصربية الى كوسوفو لتصفية حساباتها مع المسلمين الالبان، ولكن يجب علينا ان ننبه هنا لامر هام الا وهو ان الالبان في منطقة البلقان يختلف وضعهم عن أهل البوسنة والهرسك. لان وضع الالبان من الناحية السياسية والاستراتيجية والسكانية مختلف عن البشناق، فالبشناق لهم دولة واحدة فقط وهذه الدولة مكونة من ثلاثة عناصر، البشناق والصرب والكروات، وعدد المسلمين البشناق حوالي ثلاثة ملايين نسمة. أما الالبان فلهم دولة خاصة بهم وهي البانيا التي يعيش فيها ثلاثة ملايين ونصف ونسبة المسلمين فيهم ٧٥٪ ويعيش ٢,٣٠٠,٠٠٠ نسمة ٩٠٪ منهم مسلمون في منطقة كوسوفو التي هي امتداد طبيعي لدولة البانيا ويفصلها عنها حدود مصطنعة، ويسكن مليون مسلم الباني في جمهورية مقدونيا التي تحد كوسوفو من جهة الجنوب الشرقي. كما يسكن في جمهورية الجبل الاسود ٢٥٠,٠٠٠ وفي جمهورية صربيا ١٠٠,٠٠٠ وفي تشامريا على حدود البانيا والتي تقع تحت سيطرة اليونان ٥٠٠,٠٠٠ الباني مسلم، فمجموع عدد الالبان المسلمين في البلقان يقترب من ٧,٠٠٠,٠٠٠ نسمة ومن هنا تأتي اهميتهم كقوة اسلامية في البلقان.

وكانت جميع هذه المناطق التي يعيش فيها الالبان مقسمة الى أربع ولايات في عهد الدولة العثمانية وهي كوسوفو وشكودرا ومناستير ويانيا، ولكن بعد خروج الدولة العثمانية من البلقان قسمت القوى الاوروبية هذه المناطق وسلمتها الى شعوب السلاف الارثوذكس.

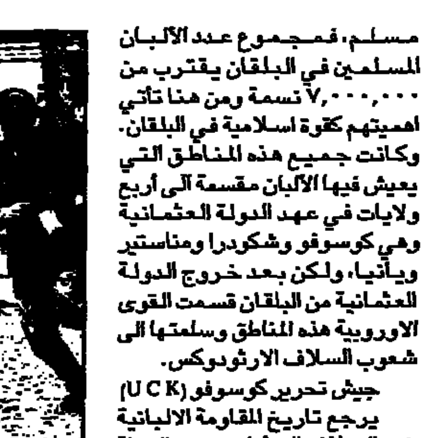
جيش تحرير كوسوفو (U C K)

يرجع تاريخ المقاومة الالبانية ضد السلاف الى أيام خروج الدولة العثمانية من البلقان. ولقد استمرت تلك المقاومة خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية، ولكن بعد ان سيطرت الشيوعية على يوغوسلافيا السابقة بعد الحرب العالمية الثانية انتقلت المقاومة الألبانية الى خارج الاراضي الالبانية وخصوصاً الى الغرب لتعمل هناك على نشر البيانات والادلاء بتصريحات سياسية ضد الحكم اليوغوسلافي. واستمر الحال على هذا الوضع حتى عام ١٩٨١. ففي شهر مارس من هذه السنة نزل الشعب الى الشارع مطالباً بتحويل كوسوفو الى جمهورية كباقي الجمهوريات اليوغوسلافية حتى يتمتعوا بنفس الحقوق التي يتمتع بها باقي الشعب اليوغوسلافي. لكن مع الاسف فقد كانت النتيجة في غير صالح الالبان لان هذه الاحداث فيما بين ١٩٨١ - ١٩٩٠ اسفرت عن وقوع ٧٠٠,٠٠٠ الباني في يد البوليس الصربي للتحقيق او السجن لمدد تتراوح بين شهر الى عشرين سنة.

> **الرئيس الصربي يؤكد على ان كوسوفو أرض مقدسة ولن تعود للمسلمين ابداً**

وفي سنة ١٩٩٠ تم الغاء حق الحكم الذاتي الذي كان ممنوحاً لإقليم كوسوفو في أيام الحكم الشيوعي مع أنه لم يكن في يوم من الايام حكماً ذاتياً بمعنى الكلمة وتم ذلك بأمر الرئيس الصربي الحالي سلوبودان ميلوسوفيتش مما زاد من الضغوط السياسية والظلم على أهالي كوسوفو بشكل كبير.

فمثلاً الدوائر الرسمية والوظائف الحكومية جميعها من الشرطة والجيش والجامعة وسائر المؤسسات الثقافية أغلقت ابوابها في وجه الألبان. ومن الناحية الاقتصادية ضرب الصرب حصاراً شديداً على كوسوفو مما أدى الى هجرة ٤٠٠,٠٠٠ من شباب الألبان للعمل في الغرب بين ١٩٩١ - ١٩٩٦ وبالتالي الى خلو الساحة من الشباب. ونتيجة هذه الضغوط الصربية قرر الألبان إنشاء جناح عسكري لمقاومة الصرب. وتأسس جيش تحرير كوسوفو في عام ١٩٩٣ بسرية تامة. ومع ان جيش تحرير كوسوفو تأسس في كوسوفو الا ان استراتيجية الجيش كانت ترسم في مراكز خارجية مثل تيرانا وسويسرا وكان عدد أعضاء الجيش في بداية تأسيسه ١٥٠ عضواً، اما الان فقد زاد عدد اعضائه المسلحين على ١٢,٠٠٠ عضو.


افراد من جيش تحرير كوسوفو

ويقود جيش تحرير كوسوفو حالياً حرباً حقيقية ضد القوات الصربية وقد أصبح هذا الجيش كبيراً بعد انضمام الآلاف من الشباب الألباني لصفوفه كما انه يمتلك زياً خاصاً يحمل شعار «الله - الوطن» ويعتمد الجيش على الالبان المسرحين من الشرطة والجيش الصربي في تدريب اعضائه الجدد.

لقد هددت المعارك الاخيرة بين يونيو وأكتوبر ٩٨، والتي شنتها القوات الصربية ضد المسلمين الالبان في كوسوفو، حيث اصبح القتل العشوائي للمدنيين بدون التفريق بين الرجال والنساء والصغار والكبار أمراً عادياً لعدم مراعاة القوانين الدولية للحرب وانتهاك أبسط الحقوق والمعاني الانسانية وتضم القائمة التي جهزتها منظمة الحقوق والحريات الانسانية في بريشتينا العاصمة أسماء ٢٠٠٠ قتيل في فترة ما بين يناير - أكتوبر ١٩٩٨ «منهم ١٦١ من الاطفال، ١٩٠ من النساء، ٣٣٩ من هؤلاء الضحايا أعمارهم كانت فوق السن ٥٥»، أما في الشهور الثلاثة الأخيرة فقط قتل أكثر من ٨٩٥ مسلم. وهو ما اكتته منظمة الحقوق ولكن هناك عدداً كبيراً من الجثث بقيت في الجبال والقرى لم يستطع أحد من المسلمين الوصول اليها.

لقد بدأ الصليبيون الجدد أتباع ميلوسيفتش التطهير الديني والعرقي في كوسوفو من تسعة شهور ولم يبالوا بـ«تهديدات» الناتو انهم لن يسمحوا بـ«بوسنة» جديدة في كوسوفو. بعد تسعة شهور فقط ترك ٤٥٠٠٠٠ شخص بيوتهم و١٥٠٠٠٠ منهم بقوا في الغابات وآخرون لجأوا الى الدول التالية:

٥٠,٠٠٠ في ألبانيا، ٣٠,٠٠٠ في الجبل الاسود، ١٠,٠٠٠ في البوسنة، ١٠,٠٠٠ في مقدونيا، بالاضافة الى عدد من اللاجئين الى تركيا ودول غربية مختلفة.

اضافة الى هذه المصائب دمرت القوات الصربية اكثر من ٢٠٠ قرية وهدمت اكثر من ٤٥٠٠٠ منزل ودمرت ٥٠ مسجداً.

بعد كل ما قاموا ويقومون به من المجازر والاعتداءات هل يمكن ان يصدق عاقل ان تكون أية مراعاة من الجانب الصربي لاتفاقية كوسوفو التي وقعها كل من هولبروك وميلوسيفتش، وأصدق ما قيل عن هذه الاتفاقية هو ما كتبه احد الكتاب الغربيين أيرك ماركوليس حيث قال: «اذا حدث لكم ان تسألوا لماذا فضلت اوروبا في منع عدوان هتلر فالقوا النظر على الاتفاقية التي تمت حول كوسوفو بين الناتو وميلوسيفتيش تماماً مثل ميونخ والبوسنة كذلك هذه الاتفاقية كانت بيعاً مجانياً كاذباً كالسلام» ۞

لماذا يعتنقه «البيض» رغم الصورة السيئة والتشويه الاعلامي؟

البريطانيون يقبلون على اعتناق الاسلام بشكل كبير

لندن - قدس برس

بحث كاتب بريطاني في اسباب اعتناق البريطانيين البيض الاسلام رغم الدعاية السيئة التي تروجها له وسائل الاعلام الغربية. وكتب بول فيلي في صحيفة /انديبندنت/ اللندنية اليوم حول ظاهرة تزايد اعداد البريطانيين الذين يعتنقون الاسلام في مقاله «المسلمون الجدد» وبدأ بالاشارة الى النمطية المفروضة على الاسلام قائلا انها لا تستند الى ارضية صلبة.

وعلل فيلي الظاهرة في بداية تقريره عن المسلمين الجدد بغياب المثال الروحي في المجتمع البريطاني، وتحدث عن غياب الاستقرار الاقتصادي، وعدم الاستقرار في العمل، وخداع العائلة تحت ضغط سياسات السوق والتسويق التي ادت الى نشوء نوع من عدم الامان واللااستقرار في الحياة البريطانية والغربية على حد سواء. كما اشار الى ضياع العلم والمادية كاسباب اخرى قد تدفع الشاب او الفتاة الى اعتناق الاسلام، وهذه الاسباب مجتمعة في حد ذاتها دافع للكثيرين من اجل البحث عن الغامض والرحلة الروحية.

ويتساءل الصحفي البريطاني عن الاسباب التي تدفع الكثيرين نحو دين يحظى بتغطية سيئة في الغرب اكثر من اي دين آخر في هذا العصر؟

ومع انه لا توجد احصاءات رسمية على المستوى الوطني لعدد الذين يعتنقون الاسلام في بريطانيا الا ان بتول طعمة تعتقد ان العدد يبلغ ٨٠ شخصا في العام الواحد. كما اشارت احصاءات غير سمية نشرت خلال الاعوام القليلة الماضية الى ان الاسلام يعتبر من اكثر الاديان انتشارا في بريطانيا مع البوذية.

واشارت المتحدثات في برنامج «المسلمون الجدد» مع الصحفي البريطاني الى بعض المشكلات التي يعانين منها مثل تقبلهن في المجتمع، لا سيما حينما يقررن لبس الحجاب الاسلامي، كما تحدثن عن النمطية التي يقدمها الغرب عن الاسلام، وحسب كاثلين روتشي - ناجي التي اعتنقت الاسلام في مصر فان هذه النمطية ليست سوى «من صناعة خيال الاعلام».

وتشكل نسبة المسيحيين الكاثوليكيين الذين يعتنقون الاسلام نسبة الغالبية العظمى من المسلمين الجدد في بريطانيا، حيث ردت بعض المتحدثات هذه الظاهرة الى عدم الاقتناع بالتغييرات التي ادخلها المجلس الفاتيكاني على طبيعة الدين المسيحي الكاثوليكي.

واشرن الى الفهم القاصر الذي يحمله الغرب عن الاسلام. حيث قالت طعمة ان الاسلام الذي تعرفت عليه ليس الاسلام الذي يقدمه الاعلام، فالاسلام الذي «واجهته» كما تقول «اسلام متعلم، لا دوغماتي او اضطهادي، ويظهر مساواة بين الرجل والمراة»، وفي تعليق باركر على مفهوم الغرب عن الاسلام الاصولي قالت ان هذا تعميم لا يمكن اخذه على انه تمثيل للاسلام، واضافت ان وصم المسلمين بالتطرف يشبه ادعاء من يدعي ان كل الكاثوليك في ايرلندا هم اعضاء في الجيش الجمهوري الايرلندي»، وألمحت باركر الى الازمة التي يعيشها المسلمون اليوم والتي قد تكون اثرت في تشكيل هذا المفهوم الغربي عنهم والذي ردته الى «فقدان المسلمين الثقة بانفسهم نتيجة سنوات الاستعمار، وعليه فان كثيرا من المسلمين لا يعرفون شيئا عن الانجاز الثقافي والحضاري الاسلامي في مجالات الطب والرياضيات والفلسفة .. هذه الانجازات التي تمت في وقت كانت فيه اوروبا تعيش في ظلام القرون الوسطى»، حسب قولها ۞

سلم خطط الاطلسي لضرب المواقع الصربية لحكومة بلغراد

اعتقال ضابط فرنسي بتهمة تسليم وثائق سرية للصرب

السبيل - وكالات

تواجه الدبلوماسية الفرنسية مأزقا محرجا جدا عقب تفجر فضيحة جديدة تورط فيها احد الضباط الفرنسيين العاملين ضمن البعثة العسكرية الفرنسية لدى الحلف الاطلسي في بروكسل وثبت عمله كجاسوس للصرب.

وقد اعترف الضابط بيير بونيل ويحمل رتبة رائد في السلاح البري بالتهم الموجهة اليه بتسريب معلومات سرية للغاية للقوات الصربية وبتسليمهم وثائق توصف بانها سرية جدا تتضمن المواقع العسكرية اليوغسلافية المستهدفة التي كانت طائرات حلف الاطلسي تنوي قصفها في حال امتناع القوات الصربية عن الانسحاب من اقليم كوسوفو.

واوضح الرائد بونيل في اعترافاته انه تصرف هذا التصرف عن قناعة سياسية وقال انه لم يتلق اي مبلغ مالي مقابل خدماته.

وتم اعتقال الجاسوس الفرنسي لمدة اربعة ايام في مقر مديرية جهاز التجسس المضاد قبل ان يسلم للعدالة من اجل محاكمته، ويذكر ان المنصب الذي كان يشغله الجاسوس يونيل اهله للاطلاع على معلومات حساسة للغاية حيث كانت فرنسا على اطلاع دائم على الوثائق السرية التي كانت تنتقل بين اللجنة العسكرية للحلف وقيادة الاركان العليا ويقول مراقبون انه لم يعد هناك شك في أن الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفتش كان على علم بنوايا حلف الاطلسي في الوقت الذي كان يتفاوض فيه مع المبعوث الامريكي ريتشارد هولبروك.

وكان هولبروك قد صرح مؤخراً لاحدى الصحف الفرنسية قائلاً: «عندما دخلت للاجتماع مع الرئيس اليوغسلافي قدمت له الجنرال مايكل شورت فأجاب تلقائياً: حضرة الجنرال هل ستشرف على توجيه القنابل الى مواقعنا؟».

ولا تعد هذه الفضيحة الاولى التي يتهم فيها عسكريون فرنسيون بالتجسس لجهات أجنبية فقد اتهم الضابط جورج باك عام ١٩٦٤ بتسليم معلومات للاتحاد السوفياتي السابق كما اتهم ديشيل لافوب وهو ضابط صف في الطيران الفنسي بسرقة وثائق سرية في ١٩٩٤ من أجل بيعها لقوى أجنبية إضافة الى وزير الدفاع الفرنسي شارل هونو الذي عمل في عهد الرئيس ميتران وتبين انه يعمل جاسوساً لمصلحة المعسكر الشرقي انذاك ۞


الجاسوس الفرنسي

حول العالم في اسبوع

السودان يستضيف المؤتمر الوزاري لمعالجة قضايا اللاجئين في افريقيا

السبيل - وكالات

من المقرر عقد المؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المعنية باللاجئين والعائدين والنازحين في افريقيا منتصف الشهر القادم في العاصمة السودانية الخرطوم.

ويتوقع ان يضع مؤتمر الخرطوم استراتيجية شاملة لمواجهة هذه المشكلة التي تعاني منها العديد من الدول الافريقية.

ويشارك في المؤتمر الذي سيعقد في الفترة من ١٣ – ١٥ ديسمبر/كانون أول المقبل كافة الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية والمفوضية السامية للامم المتحدة للاجئين وعدد كبير من المنظمات الدولية والتطوعية المهتمة بهذه القضية الانسانية اضافة الى عدد كبير من الدول المانحة.

ويذكر ان القارة الافريقية تعاني من قضايا اللاجئين والنازحين ومشاكلهم المتشعبة والمعقدة الامر الذي حدا بلجنة اللاجئين والعائدين والنازحين التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية لاتخاذ قرار بعقد مؤتمر وزاري يهدف للفت انتباه المجتمع الدولي بهذه المأساة التي اصبحت تؤرق دول وشعوب افريقيا ومحاولة من اجل ايجاد الحلول المناسبة لها ۞

«اسرائيل» تسرق التربة الخصبة والمياه من جنوب لبنان

السبيل - وكالات

اكد الناطق باسم قوة الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة والعاملة في جنوب لبنان ان «اسرائيل» تنقل التربة الخصبة من داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان الى داخل الكيان الصهيوني.

واوضح تيمور غوكسيل ان عملية النقل يقوم بها مدنيون اسرائيليون لا الجيش الاسرائيلي مشيرا الى ان القوة الدولية بدأت في جمع المعلومات فور تلقيها التقرير اللبناني الذي يتهم «اسرائيل» بسرقة التربة الخصبة.

وكان لبنان قد طالب الاسبوع الماضي الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي بالتدخل لمنع «اسرائيل» من سرقة التربة الخصبة من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان ونقلها الى المستوطنات الحدودية.

وقدر غوكسيل ان نقل التربة يتم من منطقة تبلغ مساحتها ٤ هكتارات مربعة، وقال «يتم نقل التربة من هذه المساحة حتى عمق يتراوح بين مترين وثلاثة امتار».

ودعا الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى ممارسة ضغوط دولية لمنع «اسرائيل» من سرقة التربة الخصبة في المنطقة التي تحتلها من جنوب لبنان.

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة السفير اللبنانية ان «اسرائيل» تعتزم سحب المياه من لبنان بواسطة انابيب تحت الارض لاستخدامها في مناطقها الشمالية القريبة من الحدود اللبنانية.

وقالت الصحيفة ان المشروع المائي الاسرائيلي سيعمل على جمع المياه من ينابيع وادي الحيام في ثلاث خزانات ونقلها بواسطة خط انابيب تحت الارض الى شمال «اسرائيل» ويذكر ان منطقة وادي الحيام الواقعة ضمن الشريط الحدودي المحتل غنية بالمياه الجوفية وتقدر كميات المياه فيها بحوالي ٧٠ مليون متر مكعب سنويا ۞

السعودية تنفي تورطه في انفجار الخبر والرياض وطالبان ترفض تسليمه

واشنطن تتهم ابن لادن رسميا وتعرض مكافأة خمسة ملايين لمن يدل عليه

السبيل - خاص

وجهت الادارة الامريكية رسميا تهما الى الشيخ اسامة بن لادن المعارض السعودي المقيم حاليا في افغانستان بالوقوف خلف تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في اغسطس الماضي.

وقالت ممثلة الادعاء ماري جو في مؤتمر صحفي عقدته الاسبوع الماضي ان الاتهامات وجهت رسميا الى اسامة بن لادن وقائده العسكري محمد عاطف باعتبارهما المسؤولين الرئيسيين عن تفجير السفارتين.

واوضحت ان محمد عاطف قد قام بالتحضيرات الضرورية لشن الهجومين وسافر الى الصومال للقاء عدد من انصار ابن لادن بغرض الحاق اكبر ضرر ممكن بالمصالح الامريكية.

من جهة اخرى اعلن مسؤول في الخارجية الامريكية عن مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لكل من يسهم بتقديم معلومات تساعد على اعتقال ابن لادن.

واكد ان الحملة الامريكية ضد المعارض السعودي لن تهدأ قبل اعتقال كافة المسؤولين عن تفجير السفارتين الامريكيتين في افريقيا.

ونقلت مصادر صحفية عن مصادر امنية قولها ان هناك احتمالات بأن يكون الاعلان عن اتهام ابن لادن مقدمة لعملية عسكرية جديدة تستهدف خطف ابن لادن.

من جهتها اعلنت حركة طالبان رفضها للاتهام الموجه الى ابن لادن وقال الناطق باسم الحركة مولوي وكيل احمد «ان ابن لادن ضيف في افغانستان وان طالبان لن تسلمه الى اي جهة لكنها مستعدة لمحاكمته على الاراضي الافغانية».

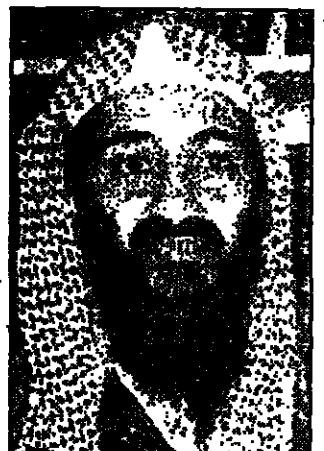
واضاف وكيل «اذا كان للامريكان ادلة واثباتات على تورطه في اعمال ارهابية فلماذا لا يقدمونها الى المحكمة العليا التابعة للامارة الاسلامية التي شكلتها حركة طالبان بهدف محاكمة ابن لادن».

ونقلت وكالة الانباء الاسلامية المقربة من حركة طالبان عن قيادات الحركة قولهم ان مكافأة الخمسة ملايين دولار التي رصدتها واشنطن للقبض على اسامة بن لادن تمثل تشجيعا على الارهاب.

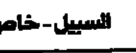
اما الموقف السعودي فقد عبر عنه وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز عندما نفى تورط اسامة بن لادن في انفجاري الرياض والخبر، لكنه لم يستبعد في الوقت نفسه ان يكون افراد يتبعون افكار ابن لادن هم الذين نفذوا انفجاري الخبر والرياض.

وقال الامير نايف «ابن لادن يتحمل النتائج المسؤولون عنه الذين نفخوه نحن لا نعرف ما هي جنسيته ولا نريد ان نعرف ان كانت افغانية او غير ذلك لانه لا يشكل شيئا بالنسبة لنا».

واضاف «ابن لادن لا يشكل لنا اي معضلة امنية ولا نشاط له عندنا اما بخصوص نشاطه الخارجي فاننا غير معنيين» ۞



اسامة بن لادن



أقباط مصريون يرفعون دعوى تعويض ضد صحيفة بريطانية

القاهرة - قدس برس

رفع محام مصري دعوى باسم ٨٠ قبطيا ضد صحيفة «صنداي تلغراف» اللندنية يطالبها بدفع تعويض قدره ١٧ مليار دولار مقابل نشرها «انباء كاذبة» عن تعرض الاقباط في مصر للاضطهاد. وتنظر دائرة التعويضات في محكمة جنوب القاهرة يوم التاسع من كانون اول (ديسمبر) المقبل في الدعوى التي رفعها المحامي مصطفى عشوب الذي اكد في دعواه ان التقرير الذي نشرته الصحيفة البريطانية الاسبوع الماضي «حول وقائع تعذيب مزعومة لاقباط قرية «الكشح» في الصعيد هدفه تشويه سمعة مصر وزرع الفتنة بين ابنائها.

وقال عشوب ان قيمة التعويض الذي طلبه ستوجه الى تحسين اوضاع المرأة في الصعيد. وعلى الصعيد ذاته اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان انها لم تسجل منذ تأسست عام ١٩٨٥ انتهاكات لاجهزة الامن المصرية ضد مواطنين اقباط لاسباب دينية، واضافت ان بعثة تقصي الحقائق التي ارسلتها الى «الكشح» اكدت انه لم تقع انتهاكات ضد الاقباط كاقلية دينية وان كانت قد انتقدت تجاوزات الشرطة خلال التحقيق مع الاقباط والمسلمين على حد سواء في الجرائم الجنائية. وكان تقرير «صنداي تلغراف» قبل اسبوع زعم ان آلاف الاقباط صلبوا وعلقوا بدق ايديهم بالمسامير على ابواب منازلهم وتم ضربهم وتعذيبهم في حملة من السلطات الامنية على الاقباط في قرية «الكشح» الواقعة في محافظة سوهاج وتتبع مدينة دار السلام.

واعتبرت السلطات المصرية التقرير وسيلة للضغط عليها في ظل مواقف سياسية خارجية اتخذتها في الآونة الاخيرة.

ويذكر ان دعاوى التعويض التي رفعها محامون مصريون في السابق امام محاكم محلية ضد جهات في الخارج لم تحقق نجاحا وكان من بينها دعوى التعويض المرفوعة ضد ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير من قبل محام مصري اتهمها بالضلوع في مؤامرة لقتل ديانا اميرة ويلز العام الماضي، ودعوى للتعويض عن اهانة وجهتها مستوطنة اسرائيلية متطرفة للاسلام ۞

انقرة تتوقع تسليمها اوجلان والدوما يصوت لصالح منحه حق اللجوء

انقرة - [illegible]

صوت البرلمان الروسي الاربعاء ٥ تشرين الثاني على قرار يدعو الرئيس الروسي بوريس يلتسين الى منح زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان حق اللجوء السياسي، ... [illegible] ... موسكو.

وكانت تركيا اكدت في تشرين الاول الماضي ان اوجلان ... [illegible] ...

وكان اعلن رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ الاسبوع الماضي انه تلقى وعدا خطيا من موسكو بعدم السماح لاوجلان باللجوء الى الاتحاد الروسي.

هذا واكدت مصادر تركية بان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي هو الذي ابلغها بوجود اوجلان في احدى ضواحي موسكو حيث توجد فيها تجمعات للمهاجرين الاكراد وان وكالة المخابرات المركزية الامريكية اكدت هذه المعلومات كما اكدت الصحف التركية تعاون الموساد الاسرائيلي مع المخابرات التركية في السنوات الاخيرة في تعقب وتتبع تحركات الزعيم الكردي.

وتتوقع تركيا تسليم روسيا اوجلان لها نظرا لعلاقات حسن الجوار بالرغم من عدم تصديق البرلمان الروسي على اتفاقية تسليم المجرمين بين البلدين.

الى ذلك احتجت تركيا رسميا لدى السفير اليوناني في انقرة الاحد ٨ تشرين الثاني في اعقاب الدعوة التي وجهها ٩٠١ نواب يونانيين الى زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان ۞

اوجلان

بعد مرور عام على رئاسة خاتمي

التقارب العربي الايراني خطوة على المسار الصحيح

السبيل - وكالات

تشهد العلاقات العربية الايرانية تقدما ملموسا منذ تسلم الرئيس الايراني محمد خاتمي سدة الحكم وتبنيه لسياسة تحسين العلاقات بين ايران ودول الجوار.

فمنذ بداية حكم الرئيس خاتمي رفعت الجمهورية الايرانية شعار نبذ الصراع وتحسين العلاقات مع دول العالم وخصوصا الدول العربية والاسلامية، ولاقت هذه السياسة الايرانية الجديدة ترحيبا وقبولا من قبل العديد من الدول العربية والاسلامية وبدأت طهران تشهد زيارة الوفود الدبلوماسية والاقتصادية القادمة من مختلف البلاد كدليل على بداية عهد جديد من العلاقات المثمرة.

والمبنية على الثقة المتبادلة وخلال الفترة الماضية بذلت الحكومة الايرانية جهودا حثيثة من اجل تحسين علاقاتها مع الدول الاسلامية والعربية واستضافت القمة الاسلامية التي حضرها اغلب زعماء العالم الاسلامي. كما استضافت طهران وفودا كثيرة قدمت لتعزيز التعاون بين بلادها وايران كزيارة وفد وزارة الاوقاف السعودية حيث اكد الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي وزير الاوقاف الذي رأس الوفد عن استعداد بلاده لتعزيز تعاونها مع ايران في كافة المجالات.

وفي تقارب ملحوظ بين ايران والسعودية قام وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بزيارة طهران حيث التقى المسؤولين الايرانيين وعقد معهم العديد من الاتفاقات الثنائية، وكان لهذه الزيارة اصداء واسعة في وسائل الاعلام العالمية نظرا لاهميتها.

كما استضافت طهران وزير الداخلية الكويتي محمد خالد الصباح التي اعلن ان الهدف من زيارته هو تنمية التعاون بين البلدين ۞

الرئيس الايراني

رئيس الوزراء مهاتير سيدعى للشهادة

محاكمة انور ابراهيم تستمر تحت رقابة الصحافة والدبلوماسيين

السبيل - وكالات

لا تزال محاكمة نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم تتواصل جلساتها وسط حضور كثيف من قبل الصحافة والدبلوماسيين الذين منحوا صفة المراقبين.

وتناقلت الصحافة الماليزية على صفحاتها التقرير الذي اعده محمد سعيد اوانغ المدير السابق لاجهزة الاستخبارات الماليزية والذي اكد فيه على ان هناك اشخاصاً استخدموا بعض الاتهامات من اجل الاساءة لسمعة انور ابراهيم.

وجاء في التقرير الذي تم اعداده في شهر آب ١٩٩٧م وتم تقديمه الى المحكمة يوم الجمعة الماضي «ان الاتهامات ضد انور ابراهيم التي وجهها سائقه عزيزان ابو بكر وشقيقة سكرتيره حفيلدة علي لا تستند الى اي اساس وتسلسل الاحداث يبدو وكأنه اختلق عمداء».

واكد التقرير ان حفيلدة ارادت الانتقام لانها كانت تشتبه بان زوجة شقيقها شمس الدار تقيم علاقة عاطفية مع ابراهيم.

واضاف التقرير ان السائق وافق على طلب حفيلدة لاتهام انور ابراهيم.

ويذكر ان التقرير كان قد اعد لعرضه على رئيس الوزراء مهاتير محمد بناء على طلب انور ابراهيم لرغبته في اسقاط التهم الموجهة ضده.

من جهة اخرى اكد محامون ان رئيس الوزراء مهاتير سيمثل للشهادة الا انهم لم يحددوا موعدا لذلك، كما سيتم استدعاء السكرتير السياسي لرئيس الوزراء عبدالعزيز شمس الدين والكاتب خالد جفري مؤلف كتاب «٥٠ سببا تحول دون تولي انور ابراهيم رئاسة الوزراء» للادلاء بشهادتيهما.

ويذكر ان الجلسات تشهد حضورا كثيفا من قبل الدبلوماسيين والمراقبين الاجانب والصحافة لكون المحاكمة تعد من اكثر القضايا اثارة للجدل في ماليزيا كما انها تتم تحت حراسة امنية مشددة نتيجة للتعاطف الشعبي الذي يتمتع به انور ابراهيم ۞

انور ابراهيم

قضايا وازمات

ازمة الجنوب السوداني

كان التوجه البريطاني في السودان هو انشاء نظام اداري عسكري وثقافي منفصل في منطقة جنوب السودان في صورة دولة مستقلة او ضمه الى اوغندا وشرق افريقيا.

ولكن السياسة الانجليزية حدث فيها تغير ادى الى عقد مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ وكان قرار المؤتمر بقاء المديريات الجنوبية جزءا من السودان.

لقد اكد ابناء السودان شماله وجنوبه رغبتهم في بقاء السودان وحدة واحدة بالرغم من النشاط المحموم الذي بذلته البعثات التبشيرية الاوروبية والتي اطلقت يدها في الجنوب السوداني.

ويعتبر العام ١٩٥٥ وهو العام الذي حصل فيه تمرد عسكري جنوبي هو البداية الفعلية للحرب الاهلية في السودان ومشكلة الجنوب لم تبدأ كمشكلة صراع ديني وان كانت خلال تطورها بعد ذلك قد اخذت ابعاداً ثقافية ودينية وعنصرية.

وفي عام ١٩٧٣ صدر الدستور السوداني الدائم ونص على الحكم الذاتي الاقليمي للاقليم الجنوبي، وفي ديسمبر ١٩٨٢ صدر قرار الحكومة المركزية بنقل فرق القوات الجنوبية الى الشمال مما اثار احتجاج هذه الفرق وادى الى نشوب قتال بين القوات الجنوبية الرافضة للقرار وبين القوات الحكومية في الخرطوم عام ١٩٨٣، وانتهى الاشتباك بهروب الجنود والضباط الجنوبيين الى الغابات ومناطق الحدود من اثيوبيا.

وانضم الى هذه القوات المتمردة العقيد جون قرنق الذي تولى قيادة هذه القوات فيما بعد.

وفي ٣٠ يونيو ١٩٨٩ وقع الانقلاب العسكري الذي قاده الفريق عمر البشير لتتوجه البلاد الى النظام الاسلامي مما ادى الى تأزم علاقة السودان بدول الغرب وخاصة الولايات المتحدة الامريكية والتي عملت على دعم بعض دول الجوار السوداني من اجل الاطاحة بحكم جبهة الانقاذ.

ولا يرى المراقبون حلا في الوقت الراهن للازمة في الجنوب وخصوصا في ظل التدخلات الغربية والدعم الخارجي الذي يتلقاه الجنوب في مواجهته للحكومة السودانية ۞

الموسوعة السياسية

طابور خامس

تعبير اصطلاحي استخدم اول مرة ابان الحرب الاهلية الاسبانية عندما كان الوطنيون بقيادة الجنرال فرانكو يحاصرون الجمهوريين باربع فرق بينما كان انصارهم يعملون في صفوف الجمهوريين للدعاية والتجسس واثارة الفتن. فعرف هؤلاء بالطابور الخامس وشاع استعمال هذا الاصطلاح في الحرب العالمية الثانية في الاشارة الى استخدام نفس هذه الوسيلة في غزو النرويج وهولندا وبلجيكا ۞

أقوال

قلد الامم اخلاقها وطباعها لا حكوماتها.

«جوستاف لوبون»

بعد ٧٥ عاماً على انقلاب اتاتورك

تركيا لا تزال تعيش ازمة هوية وهاجس الدور الاقليمي

محمد الرشيد

احتفلت تركيا في التاسع والعشرين من تشرين اول الماضي باليوبيل الذهبي لاعلان الجمهورية و٧٥ عاما على انقلاب مصطفى كمال على الخلافة واعلان النظام الجمهوري في ظل اوضاع داخلية وخارجية صعبة تعيشها جمهورية اتاتورك وانصاره من العسكريين ورموز التيار العلماني المتشدد.

داخليا تعيش هذه الجمهورية ازمات متعددة. واول هذه الازمات وربما اخطرها هي ازمة الهوية وانعكاساتها الخطيرة على مجمل توجه البلاد. فتركيا الكمالية ما زالت بلا هوية الا هوية العلمانية المدعومة بالجيش. ولئن حاول ساسة تركيا، ومنذ مصطفى كمال، الادعاء بوجود توجه ديمقراطي ليبرالي علماني يطبع الجمهورية وعلى نسق مخز تام، فان هذا التوجه بات محددا ومحدودا بخيارات سياسية مفروضة بالقوة وبتدخل عسكري ينقض الديمقراطية ويخلخل اساساتها عن طريق فرض الانقلابات العسكرية التي توجه مسار البلاد. تأكل الديمقراطية عن طريق تدخل الجيش وفرض الخيارات السياسية والفكرية قاد الى انحراف الحكم حتى عن معايير العلمانية الغربية التي اعتمدت شعارا لتركيا ما بعد العثمانية. فالعلمانية التركية لا تتبع مقاييس فصل الدين عن الدولة واطلاق توازي الاتجاهات بلا تدخل، كما هو حال العلمانيات الغربية للان على الاقل، بل هي تحاول فرض اللادينية –وهي هنا الاسلام ذات القاعدة الشمولية في الحياة والتوجه– ربما كنمط او مفهوم للعلمانية مشين حتى عند مفاهيم الغرب لها.

وبسبب وجود تركيا وسط اطار اقليمي اسلامي وعربي، وبسبب من زحف اسلامي حقيقي كصحوة بدأت في التبلور خلال السبعينات وشملت كل مكان –بما في ذلك تركيا– فان اسس نهضة اسلامية كبرى قد امتدت ووضعت تركيا في اطار الاسلام من جديد ما اضاف الى بعد الهوية او حرك ساكنها من جديد. وبسبب من سياسات الفساد «وهي تسمى في تركيا المافيا» ونتيجة لانحراف الجذور الفكرية للبديل العلماني الذي ظهر تحت اسم الجمهورية فان بوادر شروخ اجتماعية «نمو الاسلام مقابل العلمانية» وشروخ قومية وطنية «انكار وجود قوميات اخرى غير تركية وخصوصا الاكراد» فان تبلور حركة الاسلام في اطار سياسي حزبي واجتماعي «روابط ومؤسسات ونشاطات شعبية وبلدية» قد دفع بازمة الهوية نحو حالات اكثر حدة واكثر خطرا. فالعسكريون، وهم محور النظام واطاره معا، وهم الذين يرددون وبلا كلل دعاوى الحق بالحفاظ على النظام العلماني الديمقراطي وحمايته من اعدائه، باتوا يدركون حجم ومستوى «الخطر» الذي بات يشكله الاسلام على المؤسسة العلمانية. ويدل الدفع باتجاه عملية سياسية «يؤيدها الاسلاميون وهم بالتجربة اثبتوا امكانية اندماجهم ديمقراطيا» فان القيادة العسكرية «وبحكم طبيعتها، صارت تدفع الامور نحو وضع الازمة داخليا وخارجيا ايضا. واصبحت الديمقراطية هاجسا مرعبا ليس فقط لقيادات الجيش بل لبعض قادة الاحزاب الى الحد الذي دفع منظري النظام الكمالي للسعي الحثيث نحو بلوغ «ازمة» ما يستطيع معها النظام لاحتواء الانفجارات الاجتماعية والاحتقان الداخلي.

ولعل حكام تركيا قد ادركوا بعمق طبيعة الوضع الاقليمي –وربما الدولي– لبلدهم، وهو وضع الدولة الوظائفية. فأمعنوا في ممارسة هذا الدور عسى ان يخرجهم من ورطة الداخل وبوادر انهيار حلم او وهم طال امده «٧٥ عاما من التغريب القسري وتجديد الارتداد» التمرد على عقيدة وهوية الشعب». ومن اجل هذا صار النظام التركي، وخصوصا بعد زوال الاتحاد السوفياتي، يمارس وبشكل مفضوح وظائف اقليمية خرجت به عن الاطار المعروف اقليميا. ومما يزيد الشكوك في الوظائفية التركية هو هذا الجهد غير العادي الذي يتوجه نحو العرب والاطار العربي في «طموحات» تركية جديدة او صحوة تركية مفاجئة. فشمال العراق منطقة امنية تركية وسوريا اطار شائك من العلاقات المضطربة. والمياه ملكية تركية والنفط العربي موضوع قابل للنقاش والعلاقات مع «اسرائيل» عدو العرب ومشكلتهم الاولى.

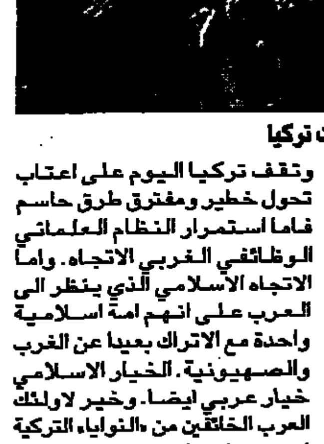
على ان اخطر ما كشفته القيادة التركية هو حالة السخط والكراهية التي تحركها باطنية تاريخية نحو «قضايا» لا زالت في العقل التركي تنتظر الحل! فالاسكندرونة قضية والموصل تنتظر حلا تركيا تأتي به الاشرعة الدولية وحصص المياه قسمة تركية خالصة. وهو امر يشير الى خطورة الوضع التركي الذي بات يعيش على عوامل من عدم الرضا وكثير من التربص بانتظار الفرصة المناسبة. وهذا اخطر ما في العلاقات الدولية والاقليمية.

فسكوت تركيا لم يكن سكوتا بل تربصا وهو ما كشفته احداث العراق ولاحقا سوريا وبما ستكشفه الايام القادمة. والوضع يكشف ان حكام تركيا يختزنون باطنا ساخطا ومطالب مستحيلة.

ان للعرب ان يتوهموا ما شاءوا حول صداقات واصدقاء وحلفاء وشركاء ولكن لا يجب ان يسترسلوا في اوهامهم عندما تكشف الاحداث وموازين الضعف «وخاصة الانهيار العربي الحالي» عن نوايا خفية وحقائق علنية تتعلق باعدائهم خاصة الاقليميين منهم.

وتقف تركيا اليوم على اعتاب تحول خطير ومفترق طرق حاسم فاما استمرار النظام العلماني الوظائفي الغربي الاتجاه. واما الاتجاه الاسلامي الذي ينظر الى العرب على انهم امة اسلامية واحدة مع الاتراك بعيدا عن الغرب والصهيونية. الخيار الاسلامي خيار عربي ايضا. وخير لاولئك العرب الخائفين من «النوايا» التركية ان يؤيدوا خيار الاسلام في تركيا فهو خيار اصيل وصمام آمان وحيد ورحم الله ذاك الذي قال: انا مسلم والى العروبة انتمي.. وهو لم يكن عربيا يومذاك ۞





جنرالات تركيا

هكذا من الأصل

أدب .. ثقافة .. فن

اعداد يوسف نعمان نصر الله

مشاهد

البيطار في امسية لرابطة الادب الاسلامي
قصائد غلبت عليها الواقعية والصياغة المباشرة للمعاني

السبيل - خاص

اثارت الامسية الشعرية التي نظمتها رابطة الادب الاسلامي للشاعر خالد البيطار الكثير من الانطباعات والتساؤلات.

فالشاعر البيطار من مواليد حمص عام ١٩٤٢ عرف العروض واستحكمت لغته وقرض القصائد وهو على مقاعد الدراسة، فتشبعت روحه من حمص رقتهم وعذوبتها، فكتب قصائد غلبت عليها الواقعية والصياغة المباشرة للمعاني، قدمها باساليب تفاوتت في شاعريتها، غادر بلاده في الثمانينات فانعكست على تجربته، تناول القضايا الاجتماعية والسياسية واستأنس بظواهر الطبيعة فبثها اشواقه واحلامه واحزانه في قصائد مسبوكة الصياغة، تتدفق عذوبة وانسياباً وفيها صور قادرة على التأثير، فيما افتقدت بعض القصائد المقومات الفنية والصور والآفاق والاخيلة، فبدت ثقيلة على النفس، حاول الشعر فيها تكثيف المعاني والاستجابة الى معاناته الخاصة واغترابه، فامتلأت بالمضامين التي تعبر عن الرفض والشوق والحنين.

اهتمام الشاعر بالفقه ودراسته، وتنوع جوانب معرفته واهتماماته وتوزعها وقلة التركيز ربما حالت دون امتلاك المقومات الكافية لانجاز قصائد مكتملة مبدعة، في وقت يمتلك امكانيات واسلوب وبراعة يمكن بمزيد من الصقل والاهتمام ان تقدم الكثير.

في الامسية قدم الشاعر قصائد متفاوتة في شاعريتها «الهي، الحنين الى الكعبة والبحر، ومع القمر والشيخ الابي احمد ياسين».

اثارت العديد من التساؤلات طرحها الاساتذة «العجلوني، الحسناوي، السارسي، داوود معلا والسلامة وغيرهم» وشكلت محاور وانطباعات حول الادب الاسلامي.

طالبت بايجاد معادل فني وجمالي لصفاء النفس وترجمة الاشواق بعيداً عن التقريرية، والاهتمام بالشعر الذي يومئ اكثر مما يقول ويلمح لاكثر مما يصرح، وان يشكل اضافة الى التراث الشعري العربي الضخم، وتحقيق الخصوصية التي ينتمي اليها الشاعر بتقديم شعر اسلامي ملتزم ومتميز، وللشعر مقومات «اللغة والوزن والفكرة والعاطفة والصورة» واللغة والوزن هما دعامتا الشعر الذي لا يقوم بدونهما، واذا لم يمتلك غيرهما كان نظماً.. والشعر مدارس، وكل شاعر حالة قائمة بذاتها، ولا يمكن القياس لعدم وجود النموذج، ولاختلاف الذائقة.

فيما يبقى التساؤل الجديد القديم قائماً، هل الشعر نظم للمعاني ام رسم للصور ام ابراز لعاطفة ملحة من خلال الايقاعات الموسيقية..؟؟

يوسف

بالمعاني الكبيرة والكلمات الواضحة والصور الفنية والرؤى العميقة والاداء المتميز
«طائر النورس» عمل فني للاطفال يستثير الحس ويترك في النفس بصمات

يوسف نعمان نصر الله

ليست كل كلمة بقادرة على ان ترتدي حلل البهجة، وامتلاك النفس وايقاظ الحس، وبعث الامل والراحة والانتعاش وامتلاء السمع والبصر والفؤاد.. وليست كل الالحان قادرة على ايقاد شعلة للحياة، تنساب فتحظى بالرضى والقبول والاستجابة. تتساوق اليها النفس فتتشربها، وتهتز لها طرباً وحبوراً.. وليست كل الاصوات قادرة على تقديم اداء يزيل التعب والارهاق، ويحيي اليأس والقنوط ويدعو الى الحركة والفعل.. وكأنما كل الشذى في صدر طائر محلق، يرتقي في الاعالي ويجول في السماء ويتطلع الى الدنيا بقلب مفعم بالحب والايمان.. ❁

«كلمات ليست كالكلمات».. لكنها نفس الكلمات التي ترددت قبل عشرين عاما معلنة، مدوية.

«نشيدنا مشاعل الحياة .. نشيدنا مطامح الدعاة..
نشيدنا نسائم للجيل ... تهب من روض الهدى الجميل..
نشيدنا يطير بالعباد ... في عالم المحراب والجهاد..
نشيدنا بشائر بالنور ... والنصر والايمان والتحرير..»

ترنم بها استاذ النشيد الاسلامي «ابو الجود» فانسابت في ارض الله بذرة للخير تحتاج الى مزيد من الرعاية والاهتمام..

وهي نفس الكلمات التي اينعت سلسلة «دوحة النشيد» التي قدمتها «مؤسسة سناء في جدة بصوت يتدفق براءة وعذوبة:

«في بهجة كبرى .. في فرحة خضرا
نشدو مع الدنيا ... احلى الاناشيد
ونطير من غصن ... عال الى غصن
كالطير منطلقا ... عذب الاغاريد
نجني المنى جنيا ... ونقول للدنيا
هذا قطاف سنا ... حلو العناقيد»..

«طائر النورس» العمل الرابع من السلسلة، وهو من الاعمال الفنية الاسلامية القليلة التي تترك في النفس بصمات، وتستثير في الاعماق احساساً بالتميز والعمق والقوة والالتزام والتفرد والمسؤولية ويدعو للفخر والاعجاب.

«طائر النورس» آخر قطاف سنا الذي كتب كلماته الاستاذ سليم زنجير ويضم بين جناحيه قصائد يرتدي فيها الشاعر المبدع عباءة «ابن المقفع» فيتحدث على لسان المخلوقات بكلمات تنساب سلاسة، وتتدفق عذوبة وجمالا وتزخر بالمعاني والمضامين، وتتجلى بصور فنية بالغة الروعة، وتتراكض الحانها بالموسيقى الداخلية وتتراقص الاوزان بكل الحشمة والاتزان..

التقطها الملحن اللبناني حسين قدوري، فشكل منها لوحات تعبق بالحركة والحياة والمعاني والايحاءات والدلالات، وقام بتأديتها اطفال من جنسيات مختلفة. اجتمعت على العمل النظيف والبناء الهادف باصوات تتدفق بالبراءة وتهتز عذوبة وتطريبا.

أعمال فنية تأتي امتدادا لما قاله زنجير قبل عشرين عاما في مقدمة كتابه «نشيدنا» عندما ذكر قول صالح جودت بأن «احمد رامي استطاع بزجله ان يرتفع بمستوى الاغنية العامية من السفح الى الذروة، حيث صب المعاني الكبيرة في كلمات قريبة واطار واضح».

وبأنه حاول فتميز عن احمد رامي الذي «وقع في العامية وابتعد عن الوزن وكتب للغزل» بتفرده في ثلاثة امور «اللغة الفصحى والوزن والتزام الدعوة». فجمع في نشيده «التوازن في شتى نواحي الاسلام، اضافة الى العمق في المشاعر والتصورات والرؤيا.. ومشاركة عناصر الطبيعة الجميلة في التسبيح بحمد الله والتقديس له..».

ابتدأ شريط طائر النورس بقصيدة «النورس» وانتهى الى قصيدة «الصقر» مرورا بما بينهما من شواهد بيئية ومخلوقات، موضوعاتها على التوالي بحسب عناوينها «النورس، الغابة الصغيرة، البلبل، غزاله، فراشتان، النخلة، الصقر» شخصت في صور فنية تزخر بالحركة وتعبق بالايمان وتتهادى بالبهجة، انطقت فيها الطير والجبل والنخلة والصقر و.. واجريت على السنتها الحكم والعبر واوقدت في صدورها شعلة الايمان فنطقت مسبحة لله..

فالبلبل اغنياته تسابيح توقظ اهل الغابة فجرا وتعلن عن بدء الافراح بالنغم العذب الصداح، بينما الصقر المحلق فوق رؤوس الجبال يجيب الصبي الذي رآه وتمنى ان يكون له جناحان قويان مثله بأن سره يكمن في صدره وقلبه المؤمن الحر الذي يدفعه للانطلاق في السماء بحرية ويلقي سره الى الصبي:

«اذا بالله آمنت ... وفي درب العلا سرت
فلقد ادركت ما شئت ... فكن حرا تكن صقرا».

بينما طالبت الفراشتان من الاطفال عدم الامساك بهما لان للجميع الحق في الحياة بأمان:

«لا تمسكا بنا فإنا نطلب الامان
فهذه الحقول وزهرها الجميل
لنا جميعا للفراشات والانسان».

اما النخلة ورمز «البلد الامين» فإنها تتباهى بتميزها وظلها الوارف وخيرها العميم:

من اصدارات مؤسسة سنا

«تعالوا العبو حولي ... فانتم ها هنا اهلي
وذوقو الحلو من ثمري ... او ارتاحوا الى ظلي»

اما الجبل الرابض من سالف الزمان لم يبدل عنوانه ولم تغيره صروف الدهر وتعاقب الفصول ومن بين جنباته يتدفق الماء العذب رمزا للحياة. يشكر الله الذي سواه، فهو عنوان الثبات على المبدأ: «نعم انا.. انا الجبل رمز الثبات والامل».

«النورس» الشريط / القصيدة / الطائر في مطلع الشريط يوحد الله الرزاق الوهاب الذي ساق له الرزق في البحر، ومنحه المقدرة على الصيد. الذي لا يمكنه الحياة بعيدا عن البحر وموجه العالي، انها صورة ايحائية حول الغربة او العيش بعيدا عن الوطن. انها صورة ايمانية توحي باستحالة الحياة دون ايمان ومنظر الطفلة وهي ترسل قبلتها في الجو الى الطائر. قصيدة تستحق ان تكون عنوانا للشريط ولا اقل من كونها تضرب على وتر حساس في حياة الشاعر.. وتستحق ان نقدمها، مع تأكيدنا على روعة الترنم بها وتشنيف الاذن للاستماع اليها مغناة:

طائر النورس حلق بالجناحين وصفق
فوق شط البحر يشدو حين ضوء الصبح اشرق
ابيض الريش جميل في السما يعلو يجول
ثم يهوي تحت موج البحر لكن ليس يغرق
تهرب الاسماك منه حين يهوي ان رأته
ربما تنجو وقد يصطادها ان كان اسبق
يرتجي في البحر رزقا طيبا يهوي ويرقى
يحمد المولى تعالى كلما في الصيد وفق
ينظر الدنيا بقلب مؤمن بر محب
حوله رمل سماء حلوة والموج ازرق
قد رأته اليوم طفله ارسلت في الجو قبله
ثم قالت جل من سواك يا طير وانطق ❁

رابطة الادب الاسلامي العالمية
كوكب في سماء الادب المعاصر

د.احمد عطية السعودي

للكلمة الفنية الموحية اثرها الفعال في هداية الفكر، وتوجيه السلوك، وامتاع الوجدان في الامة الواعية المتحضرة، فهي حصن الرفعة والمنعة ان تفتقت اكمامها عن ثمر شهي وري نقي، وهي معول الضيعة والضعة ان انبتت شوكاً وحنظلاً، او افرزت صديداً منتناً او زبداً جافياً. وانه ليهول المتابع الحصيف، وهو يرى -بعين الاسى- ما يتراكم في الساحة الادبية من صالونات العبث والحداثة، وقانورات المجون والخلاعة التي تهدف الى التمكين للالحاد واشاعة الانحلال، وطمس هوية الامة حتى تركع صاغرة، وتذل راغمة!.

ولذلك انطلقت دعوة صريحة الى ادب أصيل يرفع ولا يضع، ويبني ولا يدني، ويمتع ولا يخدع، على السنة وبأقلام عدد من الرواد والمستبصرين من أمثال: العلامة ابي الحسن الندوي، والاديب سيد قطب، والمفكر محمد قطب، والطبيب الاديب نجيب الكيلاني، والدكتور عماد الدين خليل وغيرهم كثير.

ولعل من أهم مسوغات الدعوة الى الادب الاسلامي الاصيل ما يلي:

١- غلبة المذاهب الادبية والنقدية ذات الاتجاه العلماني والتغريبي وتناقضها وتصادمها.

٢- استغراق الادب العربي في مظاهر التقليد الاعمى والفوضى والعبثية.

٣- انعكاس الجنس وآثاره على الآداب العالمية بما في ذلك الأدب العربي.

٤- الفهم الخاطئ لاصول الاشكال الفنية للانواع الادبية.

٥- وهن العلاقة بين الادباء، والتقاعس عن الاهتمام بهم ورعايتهم.

ولما ادلهم ليل الكفر الحائر، والتعبير الغامض، وصفدت الفضيلة، وظن أهل الاهواء والاضواء انهم غالبون سطع كوكب دري في سماء الادب المعاصر فاستبشر ادباء الاصالة في مشارق الارض ومغاربها، وتداعوا الى الانضواء تحت لوائه، والاستمداد من انواره.

وكان ذلك في مطلع هذا القرن «الخامس عشر الهجري» عام ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.

وقد مر انشاء رابطة الادب الاسلامي العالمية بمراحل عديدة:

١- لقاء عدد من الادباء من مختلف الجنسيات عام ١٤٠٠هـ والاتفاق على تكوين هيئة تأسيسية تدرس فكرة الرابطة، وتخطط لها، وتراسل الادباء في سائر الاقطار.

٢- عقد الندوة العالمية للأدب الاسلامي بدعوة من الشيخ أبي الحسن الندوي في لكنو بالهند عام ١٤٠١هـ واتخاذ توصية تتضمن اقامة رابطة عالمية للأدب الاسلامي.

٣- عقد ندوات تعزيزية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢، وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٤٠٥هـ.

٤- الاعلان عن قيام رابطة الادب الاسلامي في ١٤٠٥/٣/٢هـ – ١٩٨٤/١١/٢٤م.

٥- عقد المؤتمر الاول للرابطة في رحاب جامعة ندوة العلماء بلكنو في الهند عام ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦، حيث تم وضع النظام الاساسي للرابطة، وانتخاب مجلس الامناء، وانتخاب سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيساً للرابطة.

وللرابطة اهداف واضحة محددة تعمل على تحقيقها هي؟

١- تأصيل الادب الاسلامي، وابراز الملامح السائدة فيه قديماً وحديثاً، ودعمه، وتشجيع الابداع فيه.

٢- ارساء قواعد للنقد الادبي الاسلامي.

٣- وضع مناهج مفصلة للفنون الادبية الحديثة وبخاصة القصة والمسرحية والسيرة الذاتية.

٤- اعادة كتابة تاريخ الأدب الاسلامي بعامة والنثر منه بخاصة، وابراز ما اغفله المؤرخون من روائعه.

٥- جمع الاعمال الادبية المتميزة التي يبدعها الادباء الاسلاميون، ونقلها الى لغات الشعوب الاسلامية وغيرها.

٦- العناية بأدب الاطفال واليافعين والشباب، ورسم المناهج الاسلامية لهذا الادب على هدى وبصيرة.

٧- التصدي للحركات الادبية المنحرفة، وايضاح سيئاتها وابراز مخاطرها.

٨- الاسهام في نصرة الدعوة الاسلامية بالكلمة الاصيلة.

٩- تحقيق عالمية الادب الاسلامي بتوثيق العملات الواشجة بين الادباء الاسلاميين.

١٠- الدفاع عن حقوق الادباء الاسلاميين المادية والمعنوية، والعمل على ايجاد وسائل النشر.

وتنطلق الرابطة في تحقيق اهدافها واعمالها واختيار اعضائها من الالتزام بهذه المبادئ:

١- الادب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها.

٢- الادب الاسلامي ادب ملتزم ورسالته جزء من رسالة الاسلام العظيم.

٣- الادب طريق مهم من طرق بناء الانسان الصالح والمجتمع الصالح، واداة من ادوات الدعوة.

٤- يرفض الادب الاسلامي اي محاولة لقطع الصلة بين الادب القديم والادب الحديث بدعوى التطور او الحداثة او المعاصرة. ويرى أن الحديث مرتبط بجذوره القديمة..

٥- يرفض الادب الاسلامي المذاهب الادبية التي تخالف التصور الاسلامي والادب المزور، والنقد الادبي المبني على المجاملة او الحقد، ويدعو الى نقد واضح بناء.

٦- يستفيد الادب الاسلامي من الاجناس الادبية جميعها شعراً ونثراً، ويعنى بالمضمون الذي يحدد طبيعة الشكل الملائم للاداء.

٧- ان رابطة العقيدة هي الرابطة الاصلية بين الاعضاء جميعاً، يضاف اليها آصرة الزمالة الادبية.

وقد افتتحت للرابطة عدة مكاتب وفروع مرخصة رسمياً:

في الهند: المقر الرئيسي -مكتب شبه القارة الهندية -لكنهو.

السعودية: مكتب البلاد الغربية – الرياض.

تركيا: فرع الرابطة في اسطنبول.

مصر: المكتب الاقليمي – القاهرة.

الاردن: المكتب الاقليمي – عمان.

المغرب: فرع الرابطة – وجدة.

وتدعو الرابطة جميع الادباء الى الاسهام في نشر الكلمة المبدعة المعبرة عن شخصية الامة لانقاذ الاجيال من براثن اللهو والعبث، وشحنها بالعزة والفضيلة والعفة.

ومن الثمار اليانعة لرابطة الادب الاسلامي:

أولاً: انضواء عدد كبير من الادباء تحت لوائها، ورفدها بالابداع المتميز، ومنهم:

د.نجيب الكيلاني «رحمه الله»، ود.عماد الدين خليل، والشاعر بهاء الدين الاميري «رحمه الله»، ود.عبد الرحمن رأفت الباشا «رحمه الله»، ود.عدنان النحوي، ود.عبد القدوس ابو صالح، ود.حسن الامراني، ود.عبد الباسط بدر، ود.صالح ادم بيلو، وغيرهم.

ثانياً: اصدار مجلة متخصصة بعنوان «الادب الاسلامي» صدر العدد الاول ١٤١٤هـ – ١٩٩٣.

وفيها دراسات جادة وابداعات واعدة. صدر منها حتى الان (١٤) عدداً.

ثالثاً: تنظيم مجموعة من المسابقات الادبية في ترجمة النصوص الادبية، والقصة والرواية، وادب الاطفال، ورصد الجوائز المكافئة لها.

رابعاً: نشر عدد من الدراسات والاعمال الادبية لأعضاء في الرابطة ومنها:

أ- من الشعر الاسلامي الحديث لشعراء الرابطة.

ب- نظرات في الادب -ابو الحسن الندوي.

ج- دليل مكتبة الادب الاسلامي في العصر الحديث «الجزء الاول» د.عبد الباسط بدر.

د- ديوان البوسنة والهرسك – لشعراء الرابطة.

هـ- ادب الاطفال، من قصص وأناشيد وحكايات.

خامساً: عقد الندوات والمحاضرات والسهرات الادبية حول الادب الاسلامي.

سادساً: اعداد اشرطة تسجيل «كاسيت» عن عدد من منشورات الرابطة.

اما شروط العضوية في الرابطة فهي:

١- ان يكون اديباً مسلماً له انتاج منشور.

٢- ان يكون قد اتم العشرين من عمره.

٣- ان يكون حسن السيرة والسلوك.

اننا في خاتمة المطاف ندعو الى الانتفاع من الاشعة النورانية لهذا الكوكب الدري، والاهتداء به ولا سيما في هذا الزمن العصيب ❁

فرقة الاعتصام من اراضي فلسطين ٤٨ في اسبوع التراث الفلسطيني
اغنيات تعبق برائحة الارض والابداع والصمود

.. شاركت ضمن فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني في مجمع النقابات المهنية وقدمت اغنيات تعبق برائحة الارض والابداع والصمود.

فرقة الاعتصام من اوائل الفرق التي نشأت في اراضي المحتلة ١٩٤٨ ولا تزال قابضة على جمر المبادئ، محافظة على هويتها الوطنية والاسلامية التقيناها فكان هذا التقرير..

الاعتصام / الفكرة والهدف

تأسست فرقة الاعتصام في مدينة كفركنا عام ١٩٨٦ وساندت الحركة الاسلامية التي انتشرت في جميع انحاء فلسطين وساهمت الى جانب الفرق الاسلامية القائمة في تغطية الاعراس وللمناسبات المختلفة والتعبير عن اهدافها وفكرتها الاسلامية بالكلمة الهادفة والاداء المتميز.

وقامت خلال هذه الفترة باتجاز ثمانية اشرطة كاسيت. تضمنت مضامين اسلامية واناشيد حماسية اضافة الى شريطين للاطفال والفتيان، ومن اشهر اناشيدها «يا مسلمين صلوا على نبينا» «انا مسلم عربي فلسطيني» «علو الرايات يا دعوتنا الاصيلة» تجديد البيعة، اضافة الى تفاعلها مع قضايا العالم الاسلامي ومن اشهر اناشيدها «يا خوي في البلقان».

وصل عدد اعضاء الفرقة الى عشرة اعضاء منهم ثلاثة منشدين رئيسيين وثلاثة لضبط الايقاع وتستخدم جهاز الرتم بوكس في تنقية الاصوات من الضجيج.

وتستعد الفرقة لانجاز شريطها التاسع بالاضافة الى شريط للافراح ومن بين اعضائها الاخوة سليم العواودة، لطفي الزريقي، كفاح الزريقي، محمد عمر، سمير حازم، عرسان جماجره ووسام رحاله.

وقد كانت تتعاون مع الفرق الفلسطينية في مناطق ١٩٦٧ لكنها توقفت بعد انطلاق الانتفاضة المباركة، وانشدت من كلمات الاستاذ صالح احمد والشاعر محمود المقلح، وقصيدة لرائد صلاح بالاضافة الى كلمات اعضاء الفرقة.

وقد كان للفرقة مشاركات في المهرجانات المحلية ومنها مهرجان الفن الاسلامي الثاني وحتى الخامس وبعد توقفه شاركت في المهرجانات الموسمية وفي المناسبات الاسلامية، ولا تزال تشارك بصورة مستمرة في مهرجان القدس اولاً الذي ابتدأت فعالياته بعد توقيع اتفاقية «اوسلو» والذي يعرف بمهرجان الاقصى.

كما شاركت في مهرجان الانشودة الوطنية في اسبوع التراث في عمان وفي مهرجانات اقيمت في بريطانيا. وقد قامت محطة الشارقة ببث فعاليات مهرجان الاقصى الثالث والذي حضره اكثر من ٦٠ الف متفرج، وعلى مدار اربعة ايام.

فرقة الاعتصام من اراضي ٤٨

واستفادت الفرقة من الفرق الاسلامية في الاردن مثل اليرموك والروابي والسراج والبراء وبالمنشدين «ابو الجود وابو الراتب والترمذي وفريد سرسك».

أعمال مسرحية

تمتاز فرقة الاعتصام بوجود فرقة مسرحية ثابتة مكونة من خمسة عشر عضواً. تمكنت من تقديم العديد من الاعمال الاجتماعية والسياسية، كانت اول مسرحية بعنوان «ابو الشباب» عرضت عام ١٩٨٧ في جميع انحاء فلسطين «الضفة والقطاع» ولاكثر من ٢٥٠ مرة وتناولت احداثاً واقعية باسلوب كوميدي ساخر، وتضمنت وصلات زجلية، اعد نصه وجهزت ديكوراته وتم اخراجه بجهود ذاتية.

وقدمت مسرحيات متنوعة «ابي بن سلول» وفيها اسقاطات سياسية واقعية ومسرحيات وطنية «التلفزيون» «المخدرات» «المدرسة» وكانت مسرحية «المصير» الاكثر تميزاً حيث تناولت الصعوبات في احوال العرب الفلسطينيين في مناطق ٤٨ ومناطق ٦٧ وتسليط الضوء على التناقضات التي تتمثل في قيام ابناء ٦٧ بالمقاومة والاستشهاد وتهدم بيوتهم بينما ابناء عرب ٤٨ يشربون المخدرات ويرتادون انديه الرقص والمجون وقدمت عام ١٩٩٠.

اما افخم عمل فقد كان مسرحية «الصبر» وتتحدث عن دور الانجليز والدول الاستعمارية وبعض القيادات العربية في تسهيل قيام الدولة اليهودية.

اما آخر عمل قدمته الفرقة كان عام ١٩٩٧ في المركز الثقافي الاسلامي في كفر كنا بعنوان «علماء على الهواء» وتتناول جيل الشباب في امور الدين في مقابل الاهتمام بمعرفة كل العادات والتقاليد والتقاليع التافهة.

وقام عدد من اعضاء الفرقة بالادوار الرئيسية ومنهم سليم العواودة وكمال الخطيب ولطفي الزريقي وغيرهم.

ولا تزال الفرقة تعاني من العديد من المعوقات منها عدم وجود مسرح ملائم، وعدم توفر استوديوهات ذات تقنيات عالية. اضافة الى المعوقات الامنية واستدعاء اعضاء من الفرقة للاستجواب.

وتتقاضى الفرقة اجوراً رمزية لتغطية بعض المصاريف والتنقلات وصيانة الاجهزة، غير المشاركات المجانية، فيما تطمح الفرقة في المشاركة في مهرجان عالمي تشارك فيه جميع الفرق الاسلامية في مختلف الدول. وتتمنى الوقوف الى جانب صمود الشعب الفلسطيني بالمحافظة على الهوية الاسلامية [illegible]

السلام المفقود

نشرت جريدة الفنيق في عددها الاخير وعلى صفحة الغلاف قصيدتين للشاعرة فدوى طوقان «السؤال الكبير» و«السلام المفقود» تنشر قصيدتها الثانية والتي لا تزال تؤكد فيها العنوان الكبير الذي يجب ان يكون البوصلة التي تحدد اتجاه الادباء والمثقفين، بأن السلام حلم مفقود والامل بعيد المنال ويستوطن ارضاً غير موجودة.

المحرر

ما زلت اصارع ما لم يوجد كي اعطيه
وجود
واحاصر كل مساحات الامل المنشود
احبسها في سجن قصيد
يقرع باب الصمت فيغرق هذا العالم
في الموسيقى
واغني اصفى اشعاري للوطن الصعب
المكدود
لكن يبقى الامل المنشود بعيداً جداً
يستوطن ارض اللاموجود ❁

ما للعروبة

م.حسن عبدالله المومني

«ما للعروبة لا تبكي لموتاها ... اخانها الدمع ام لؤم تغشاها
في كل يوم تهز القلب مجزرة ... اكاد اصعق مذهولاً لمرآها
ارض الجزائر بالاحزان مثقلة ... ما عاد للافراح ركن في محياها
اما فلسطين فالاهواء تنخرها ... حب المناصب والاموال اضناها
اضحى لصهيون في ارجائها وطن ... وظلل الذعر ادناها واقصاها
اين العراق وفي احشائه نبتت ... بذر الرجولة اشتالاً فنماها
قد كان للعرب سيفاً حين تطلبه ... ما خان يوماً ابيّ النفس تياها
حتى المت به الارزاء فابتعدت ... عنه العروبة اذعاناً «لمولاها»
عانى الامرين من جوع ومن سقم ... وهيئة الافك حب الظلم اعماها
امريكا تنفث في اجوائه حمماً ... لا بارك الله فيها خاب مسعاها
حبائل المكر للسودان مشرعة ... بالصبر عدى وبالتقوى تخطاها
هاجت عليه رياح الشر من عرب ... حيناً ومن عجم لكن تحداها
واستهدفته وحوش الغرب ظالمة ... فالحقد يغلي سعيراً في خلاياها
نكبت مصانع امصال وادوية ... شلت يداها ورب العرش اقناها
خص الحصار ديار العرب فانتشرت ... فيها المجاعة والامراض تصلاها
اما ذئاب الحرب ان غالت وان بطشت ... فالكل يعذرها والكل يرعاها
راموا افولاً لهذا الدين فانبعثت ... آياته املاً في الكون مسراها
خابوا وضلوا فهذا الدين منتصر ... وساعة النصر في «الاسراء» بشراها

قصيدة يعارض فيها الشاعر قصيدة نشرت للدكتور عبد الجبار ديه في عدد سابق من «السبيل».

اختتام ورشة «واقع التطبيع وسبل مقاومته» بمجمع النقابات

المشاركون يجمعون على مقاومة التطبيع بكافة الوسائل

السبيل - ناصر شديد

اختتمت في الاسبوع الماضي اعمال ورشة العمل «واقع التطبيع وسبل مقاومته» التي نظمتها لجنة مقاومة التطبيع بمجمع النقابات المهنية.

وقال المهندس الزراعي حسن جبر، رئيس مجلس النقباء بحفل الافتتاح ان هدف التطبيع لا يستهدف السوق المحلي فقط بل المطلوب منا ان نصبح جسراً للعدو الصهيوني وحصان طروادة ليدخلوا به الى داخل الحصن العربي والاسلامي. مؤكداً بان التطبيع هو نقيض المقاطعة ومهما كان للمقاطعة من سلبيات فانها تكون كالنقطة في البحر مقارنة بأضرار التطبيع وكوارثه وأهواله.

م.علي أبو السكر

والقى المهندس علي أبو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع كلمة قال فيها ان لجنة مقاومة التطبيع قررت عقد ورشة العمل استكمالاً لورشات سابقة بحث فيها تعريف مفهوم التطبيع، ومن هو المطبع؟ كما حدد في ورشات سابقة مخاطر التطبيع من جوانبه المختلفة. وأضاف ابو السكر «هذه الورشة تسلط الضوء على واقع التطبيع والسبل العملية لمقاومته. حيث تشتمل الورشة على المحاور الاقتصادية والقانونية والسياسية والاعلامية والثقافية والاجتماعية.

أحمد النمري

واعد السيد أحمد النمري ورقة عمل بعنوان «في مواجهة التطبيع الاقتصادي»، قال فيها ان الاهداف الصهيونية متعددة التطلعات وتأخذ اشكالاً كثيرة بعضها قريب المدى وبعضها مؤجل الى أوقات أخرى اكثر ملائمة. فالبعض يهدف الى الحصول على الارض والتخلص من سكانها وطردهم مع ابقاء المجال مفتوحاً لتوسعات مستقبلية في ظل شروط وقواعد تمكنها من فتح الاسواق والهيمنة والسيطرة عليها اقتصادياً. واضاف النمري ان الناتج الاجمالي المحلي في الكيان الصهيوني يتجاوز (١٠٠) مليار دولار مقابل ٥ مليارات في الاردن، كما ان متوسط دخل الفرد هناك ١٢,٥٠٠ دولار مقابل الف واربعمائة دولار بالاردن، ويصل احتياطي العملات الاجنبية هناك (٢٠) مليار دولار مقابل ١,٥ مليار دولار هنا، ويبلغ اجمالي رقم الموازنة الاسرائيلية لسنة ٩٩ «٥٦» مليار دولار مقابل (٣) مليارات دولار في الأردن.

موفق محادين

وقدم السيد موفق محادين ورقة عمل بعنوان التضليل الايدلوجي قال فيها ان أخطر اشكال الاختراق الاعلامي والسياسي التي نجح العدو بها ومن خلالها، هي الاشكال التي تبدو غير مرئية، وتعبر عن نفسها غالباً باشكال التضليل الايدلوجي المبطن تتقنها فئة اجتماعية واحدة، هي فئة المثقفين الانتهازيين الذين لا يقولون لاحد، أنهم متواطئون مع العدو من أجل منافع مادية صغيرة أو كبيرة، بل بسبب الوقائع وموازين القوى.

واضاف هكذا تحولت المصطلحات والمفاهيم الى شعارات ملتبسة، ومصيدة لأكبر وأخطر الاختراقات السياسية والاقتصادية، وتحولت التناقضات والتعارضات الى مترادفات لغوية وسياسية، وقال متسائلاً ماذا تريد اسرائيل أكثر من خلط الاوراق على هذا النحو وتحويلها من عدو الى صديق، وفي أحسن الاحوال الى خصم حدودي كايران او اثيوبيا وتحويلها من موضوع تناقض تناحري اساسي الى موضوع تعارض ثانوي؟.

د.محمد ابو فارس

وقدم الدكتور محمد ابو فارس ورقة عمل بعنوان التطبيع الثقافي والتربوي – العلاج والتصدي، بعرض بعض الاجراءات التفصيلية والجزئية لمقاومة التطبيع في المجال التربوي والثقافي، مؤكداً ان التطبيع التربوي والثقافي أخطر أنواع التطبيق لانه يستهدف شخصية الامة وتذويبها والقضاء على حضارتها، وللرد على هذه الاجراءات يجب تزويد المواطن بثقافة المواجهة للتطبيق الثقافي والتربوي من خلال دورات وندوات ومحاضرات متخصصة، والتاكيد على انحراف اليهود الاخلاقي والتربوي والثقافي وضرورة رفض هذا الانحراف ومقاطعته، وتوضيح حقيقة النفس اليهودية وما تربوا عليه من علو واستكبار وتحقير الآخرين وآثار هذه التربية على سلوكهم ومعاملاتهم، ومقاطعة الفكر اليهودي مقاطعة محكمة وشاملة للأفراد والمؤسسات ومن ثم اصدار كتب وبحوث حول مفردات التطبيع وكيفية التصدي لهذه المفردات والقضاء عليها، ومقاومة فكرة الخبراء الاجانب في المجال التربوي والثقافي وتجاوز جميع العروض المغربية، والضغط الشعبي على الحكومات في العالم العربي والوزارات صاحبة الشأن والعلاقة ومطالبتها بمنع التطبيع وايقافه ان بدئ به، ومقاطعة جميع اوجه النشاط التربوي والثقافي التي تشارك فيها اي جهة يهودية مثل معارض الكتب العامة في العالم العربي، ومقاطعة جناح حكومة العدوان الصهيوني على اقل تقدير ودعوة الناس لذلك، واقامة معارض بديلة عن أي معارض حكومية تشترك فيها حكومة العدوان اليهودي، ورفض فكرة تعديل المناهج بما يخدم سياسة التطبيع التربوي والثقافي ومقاومتها بسبل عديدة ومنها: كشف عملاء التطبيع وتحريض الناس عليهم والتصدي لهم، وبيان الاعتداءات التي اصابت المناهج وتوضيح الانحرافات التي تمت وطباعة نشرات وكتيبات ومقالات في الصحف تبين ما جرى في المناهج، ودعوة المعلمين الا يدرسوا هذه المناهج المشوهة والكتب المزيفة وينصحوا الطلاب ويبينوا لهم الاخطاء التي اجريت على المناهج وذلك بتقديم المعلومات الصحيحة والفكر الاسلامي الصافي والتربية النقية ودعا أبو فارس الى الاستفادة من النقابات في تصديها للتطبيع والى تشجيع الكتاب والعلماء الرافضين للتطبيع والمتصدين له بقراءة ما يكتبون وما ينشرون وتبني الافكار المناوئة للتطبيع ونشرها بين الناس.

احمد العرموطي

قدم ورقة عمل بعنوان «دور نقابة الاطباء في مقاومة التطبيع وكان من ضمن المشاركين د.أحمد العرموطي الذي تحدث فيها عن الخسارة الاقتصادية التي تصيب القطاع الصحي من خلال ذهاب المرضى الاردنيين والعرب الى «اسرائيل»، مؤكداً ان ذلك سيؤدي الى خسارة اقتصادية كبيرة لشركات ومستودعات الادوية المحلية التي تتعرض لمنافسة شديدة بالأسعار جراء الدعم الذي تتلقاه الشركات الاسرائيلية من حكومتها، وقدم المهندس حامد العايد ورقة عمل بعنوان «نحو توحيد الجهود لمقاومة التطبيع قال فيها ان المعاهدات التي وقعت مع العدو الصهيوني ضمنت للعدو سلاماً مع الحكومات لا مع الشعوب التي تربت على العداء مما رأت من مجازر وجرائم له على مر السنين.

م. علي حتر

وقدم المهندس علي حتر ورقة عمل بعنوان «دليل مقاومة التطبيع» قال فيها ان الكيان الصهيوني كيان غير شرعي يعيش على الدعم الامريكي ولا يملك اي مقومات للاستمرار رغم كل الامكانيات التي بناها خلال انتصاراته وبمواصلة العمل في الدول الغربية على تحويل شعوبها الى شعوب عدوة لنا بالفطرة.

المحامي احمد النجداوي

فيما قدم المحامي احمد النجداوي ورقة عمل بعنوان «قانونية مقاومة التطبيع» تحدث فيها عن التسلسل في عمليات التطبيع من خلال المعاهدات التي وقعت بين حكومات الدول العربية والكيان الصهيوني منذ «كامب ديفيد» ثم «اوسلو» و«وادي عربة»، وجاء بقوله ان التطبيع بدأ منذ ان بدأت هذه الاتفاقيات تنهال على الشعوب العربية المستهدفة الأولى بقبول وجود الكيان الصهيوني.

وقال الزميل عمر شنيكات الذي قدم ورقة عمل عن دور نقابة الصحفيين في مقومات التطبيع مع العدو الصهيوني ان مجرد الحديث عن اي أمر إيجابي مع العدو الصهيوني يعد جريمة، ولذلك لم تكن فكرة اقامة أي علاقة مع الكيان الصهيوني سواء على المستوى الرسمي او الشعبي واردة في ذهن أي عربي من المحيط الى الخليج، ومع ذلك فالأمر لم يخل من بعض ضعاف النفوس.

د. محمد عبيدات

وتحدث د.محمد عبيدات بورقة عمل بعنوان «مهمات الفكر السياسي في مقاومة التطبيع»، بالقول ان الاجدى والاولى ان لا نناقش او نتحدث عن التطبيع مع العدو الصهيوني، فهذا الأمر يحمل في ثناياه اننا موافقون على هذا الكيان وأنه أصبح جزءاً من المنطقة وانتهت حالة العداء بيننا وبينه!!، فالاصل ان لا نعترف بشرعية هذا الكيان لا أن يحول الامر الى انه لا نقبل التعامل معه او مع بضائعه.

سالم النحاس

وقدم الأمين الاول لحزب الشعب الديمقراطي «حشد» سالم النحاس ورقة سياسية باسم اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع جاء فيها تميزت حقبة السنوات الاربع بعد المعاهدة والسنوات الثلاث بعد انعقاد المؤتمر الاول للمجابهة ايلول عام ١٩٩٥ حتى الان بتدهور واضح على كافة الاصعدة داخل الوطن وعلى مستوى الامة وذلك باستمرار الاصرار الرسمي على المضي قدماً بمعاهدة «وادي عربة» ومستحقاتها المذلة واعتبار خيار السلام مع العدو الصهيوني خياراً «استراتيجياً» اردنياً يحظى باولوية اهتمامات الحكم في الاردن على الرغم من الانحسار الواضح في احترام العدو الصهيوني لالتزاماته التعاقدية الباهتة ●

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٧ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٧٧ تاريخ ١٩٩٥/١/٣١، المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٤، ٧ من اراضي بلدة عويمر من اراضي دير الليات.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٣ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٥٩٧ تاريخ ١٩٩٣/٥/٢٦، المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ارقام ٢٤، ٢٦، ٢٩ من اراضي بلدة تجمع سكاني عمامه من اراضي الكته.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٥ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٠٤ تاريخ ١٩٩٤/٢/١، المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٤، ٩، ١٥، ١٠ من اراضي بلدة المنشية.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ١ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٥٨٢ تاريخ ١٩٩٨/٧/٣، المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الحوضين رقمي ١، ٢ من اراضي بلدة بليلا.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٤ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٣٩٣ تاريخ ١٩٩٦/٣/٣١ المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٢٠، ٢١، ٢٤ من اراضي تجمع سكاني عمامه من اراضي الكتة.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٣ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٩٢٦ تاريخ ١٩٩٤/١٠/٢٣ المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢ من اراضي بلدة المصطبة.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٣٩٣ تاريخ ١٩٩٥/٤/٤، المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ١، ٧ من اراضي بلدة تجمع سكاني روضة بني هاشم.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١١ بند ٤ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٤٢١ تاريخ ١٩٩٧/٩/١٦ المتضمن احداث شوارع خدمات في منطقة العميدات / سوف ضمن الاحواض ذوات الارقام ٤٣، ٤١، ٤٥، ٤٤، ٤٦.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ٢٢ بند ٤ تاريخ ١٩٩٨/٥/٣١ الموافقة على قرار التنظيم المحلية لبلدية مرصع رقم ٩٨/١٧ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٨ المتضمن تعديل طريق سعة ٦م بحيث تصبح على الحد الغربي في القطعة رقم ٤٤ حوض رقم ٥ «العين».

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٨٧٠ تاريخ ١٩٩٢/٩/٢٧ المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ١، ٢ من اراضي بلدة الكمشة مرصع.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٨ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٢٣٨ تاريخ ١٩٩٤/٢/٢٣ المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ١٤، ٢٠ من اراضي بلدة جبة مشتل فيصل.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ٢٠ بند ٢ تاريخ ١٩٩٨/٥/١٧ الموافقة على قرار لجنة التنظيم المحلية لبلدية قفقفا رقم ٢/١٥ تاريخ ١٩٩٨/٤/٢٩ المتضمن تحويل القطعة رقم ٩ (٢) من حوض رقم ١٩ من سكن (ج) الى سكن (ب) وذلك لكثرة الشركاء وتسهيل عملية الافراز وازالة الشيوع.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين، حيث يجوز لمن لهم علاقة تقديم اعتراضاتهم لدى مكاتب اللجنة المحلية لبلدية قفقفا خلال المدة القانونية المقررة مدعمة بالمخططات التوضيحية اللازمة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ٦ بند ٢ تاريخ ١٩٩٨/٦/٢٦ الموافقة على قرار لجنة التنظيم المحلية لبلدية جرش رقم ٣-١٢ تاريخ ١٩٩٨/١/١٩م المتضمن ترسيم طريق بعرض ٦م ضمن القطعة رقم ١٦ الحوض رقم ٣ الرتجع من اراضي مقبلة.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٤ تاريخ ١٩٩٥/٣/١٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٢١ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٢م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٨، ١٨ من اراضي بلدة جبه.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٧ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٢٦٧ تاريخ ١٩٩٤/٣/٢٢م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ١، ٢ من اراضي بلدة ام رامح من اراضي عتيبه.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٧٧٧ تاريخ ١٩٩٥/١١/٢١م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٥، ٨ من اراضي بلدة تجمع سكاني الهوية من اراضي برما.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ٣١ بند ١ تاريخ ١٩٩٨/٨/٣٠ الموافقة على قرار لجنة التنظيم المحلية في بلدة الكته رقم ٢٧-٢ تاريخ ١٩٩٨/٨/٢٨م المتضمن تخفيض سعة شارع ١٦م الى ١٤م وذلك لوجود قضايا استملاكات في المحكمة.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة اسبوعين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية، وكذلك اعلانه في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ١٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٤٧٤ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٥م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٩، ١٠، ١١ من اراضي بلدة هنتا وعليمون من اراضي برما.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ١١ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٧١٥ تاريخ ١٩٩٦/١٢/٥م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٦، ٧، ١، ٢، ٨، ٢٤، ١٩ من اراضي بلدة زقريط من اراضي جرش.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٤ بند ٢ تاريخ ١٩٩٨/٤/٥ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٥٦٠ تاريخ ١٩٩٤/٦/٢١م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٢٠، ٢٢، ١٥، ٥، ٤، ٣، ١٣، ١٤ من اراضي سوف.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٩ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٧١٥ تاريخ ١٩٩٦/١٢/٥م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٨ و ٧ من اراضي بلدة زقريط من اراضي سوف.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ١٢ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٩٢٧ تاريخ ١٩٩٧/١١/٢٥م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الحوض رقم ٧ من اراضي بلدة المصطبة.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١١ بند ٦ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٥١٢ تاريخ ١٩٩٤/٦/٥م المتضمن احداث شوارع خدمات في مجمع سكاني ابو سته – ساكب ضمن الاحواض ذوات الارقام ٢، ٦ المسرب.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٢ بند ٢ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٢ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٣٠٤ تاريخ ١٩٩٣/٣/٧م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٦، ٧ من اراضي قفقفا المشيرفة الشرقية.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٨ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٣٨٣ تاريخ ١٩٩٤/٤/٢٦م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ٤، ٧ من اراضي بلدة تجمع سكاني عويمر من اراضي دير الليات.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ١٣ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٩٦ تاريخ ١٩٩٨/٢/٥م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الحوض رقم ٤٢ من اراضي بلدة سوف.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١٣ بند ٥ تاريخ ١٩٩٨/٣/٢٩ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٥٢ تاريخ ١٩٩٥/١/٢٩م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ارقام ١، ٢، ٧، ٨، في اراضي بلدة تجمع سكاني روضة بني هاشم بلدة الكته.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١١ بند ٣ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ٦٣٣ تاريخ ١٩٩٦/٥/٢٨م المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ١، ١١، ٤، ٦، ١٢، ٧ في منطقة سوف.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية وكذلك في صحيفتين يوميتين.

حيث يجوز لمن لهم علاقة بما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية لتنظيم المدن والقرى والابنية في محافظة جرش انها قد قررت بقرارها رقم ١١ بند ٨ تاريخ ١٩٩٨/٣/١٥ الموافقة على قرار مجلس التنظيم الاعلى رقم ١٣٦ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤ المتضمن احداث شوارع خدمات ضمن الاحواض ذوات الارقام ١، ٢، ٦، ٧، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٧٨ من اراضي بليلا.

واعلان ذلك للاعتراض لمدة شهرين من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

حيث يجوز لمن لهم علاقة حيال ما ورد بمضمونه تقديم اعتراضاتهم الخطية واطلاعهم على المخططات التوضيحية لدى مكاتب اللجنة اللوائية خلال المدة المقررة.

متصرف لواء قصبة جرش / رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم في لواء قصبة جرش / الدكتور سعد الوادي المناصير

الصفحة الاجتماعية

إعداد: جلنار فهيم

لحظة من فضلك

متى يكبر الصغار؟

كثيراً ما نظن ان الصغير لن يكبر الا عندما تطول اطرافه وتعرض، ويبقى يتنقل ذاك الصغير، بين ايام عمره حتى يكبر ويصبح من اهل العلم والمعرفة.

في حين يغيب عن انهاننا، اصناف اخرى من صغار البشر، كالذين طالت اطرافهم وعرضت، بينما ظلت عقولهم كما هي ثابتة لم تتغير، او بقيت نفوسهم الصغيرة عالقة بين جوانبهم، الصغيرة، لم يغيرها الطوفان!!

اولئك هم الصغار حقاً، فمتى يكبر الصغير حين يصر على انه صاحب الجولة الاولى ولن يخسر ابداً؟!

وكيف يكبر وهو يسابق الخائن في خيانته والسارق في سرقته؟!

بل، كيف يطالب الاخرين بان يصفوه بالانسان الكبير، وهو لا يمتثل بتصرفاته الا بما يؤديه ويفعله الصغار او أشباه الصغار؟!

فقد تراه احياناً.. يبيع شيئاً هو ليس ملكه اصلاً (!!).

او تراه يسرق احلام الآخرين، بدعوى انه يدافع عنهم وعند احلامهم.. فيجعلهم يتيهون مرة اخرى اثناء بحثهم عن احلامهم الضائعة (!!).

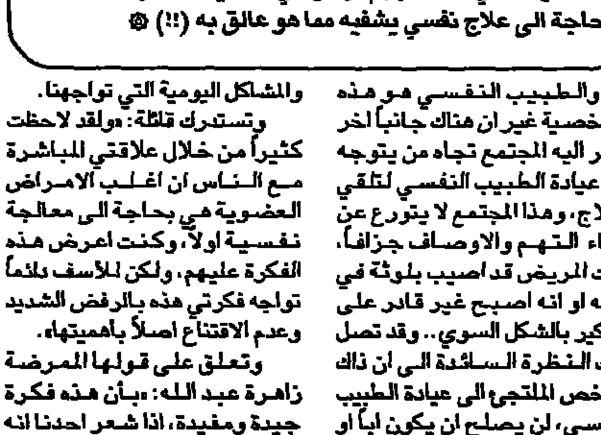
هم الصغار اذا ما ارتدوا ملابس الكبار، واذا ما غابوا يبحثون عن اشياء ليست لهم..

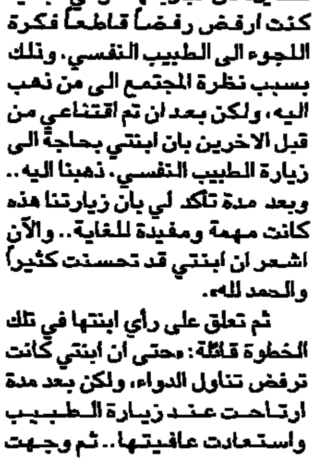
فلا هم يلتحقون بالكبار خلقة وخلقاً، فغابت عنهم معاني النبل والكرم والوفاء والصدق عند القول والعمل، ولاهم يلتحقون بالصغار. وبالمثل سيغيب عنهم مفهوم الطهارة والنقاء والصفاء.. فيضيعون وهم يبحثون لهم عن هوية للكبار او الصغار.. لكنهم لن يجدوها ابداً.. حتى يكبروا من جديد ۞

زيارة الطبيب النفسي.. هل للحول الى لهما؟!

د. ابو دنون: للاعلام والمشعوذين دور كبير في تشويه صورة الطبيب النفسي امام الجماهير

احد المواطنين: نحن نتعرض لضغوطات نفسية كبيرة، ولكنها ليست بحاجة الى زيارة الطبيب النفسي





السبيل - خاص

كثيراً ما صورته المسلسلات التلفزيونية والافلام السينمائية، انه صاحب شخصية مهزوزة ومترددة، لا تملك من امرها الكثير، وصاحب هذه الشخصية يسعى لمعالجة الاخرين من الامراض النفسية التي لحقت بهم، وهو في الحقيقة اكثر الاشخاص بحاجة الى علاج نفسي يشفيه مما هو عالق به (!!) ۞

والطبيب النفسي هو هذه الشخصية غير ان هناك جانباً اخر ينظر اليه المجتمع تجاه من يتوجه الى عيادة الطبيب النفسي لتلقي العلاج، وهذا المجتمع لا يتورع عن القاء التهم والاوصاف جزافاً، فذاك المريض قد اصيب بلوثة في عقله او انه اصبح غير قادر على التفكير بالشكل السوي.. وقد تصل تلك النظرة السائدة الى ان ذاك الشخص الملتجيء الى عيادة الطبيب النفسي، لن يصلح ان يكون اباً او اماً في يوم من الايام!!

وللاطلاع اكثر على الرأي الذي يتخذه المجتمع نحو زيارة الطبيب النفسي، كان لـ«السبيل» عدة لقاءات مختلفة مع مجموعة من المواطنين، تسألهم عن مدى تقبلهم لزيارة الطبيب النفسي اذا شعروا بحاجة الى تلك الخطوة.

ويجيب على ذلك الاستاذ عبد اللطيف قائلاً: «على الرغم من وجود نظرة عامة وسيئة من المجتمع نحو زيارة الطبيب النفسي، غير اني مع الذهاب الى عيادة الطبيب النفسي، ولكن لا أعول كثيراً على دوره لان الطبيب في النهاية هو مخلوق بشري قاصر، انا مع العلم ضد الجهل خاصة وان معظم الناس يترددون على المشعوذين لايجاد الحلول المناسبة لبعض المشاكل التي تعترضهم».

ويضيف: «اعتقد ان اغلب الناس يعانون من اضطرابات ومشاكل نفسية وهي بحاجة الى حلول مناسبة والدليل على ذلك كثرة حالات الانتحار التي نسمع عنها يومياً».

أما الطبيبة الباطنية لميس القاسم فتقول: انها مستعدة للذهاب الى الطبيب النفسي، اذا شعرت بضرورة اللجوء اليه، خاصة مع وجود المعيقات المختلفة والمشاكل اليومية التي تواجهنا.

وتستدرك قائلة: «ولقد لاحظت كثيراً من خلال علاقتي المباشرة مع الناس ان اغلب الامراض العضوية هي بحاجة الى معالجة نفسية اولاً، وكنت اعرض هذه الفكرة عليهم، ولكن للأسف دائماً تواجه فكرتي هذه بالرفض الشديد وعدم الاقتناع اصلاً باهميتها».

وتعلق على قولها الممرضة زاهرة عبد الله: «بأن هذه فكرة جيدة ومفيدة، اذا شعر احدنا انه بحاجة الى معالجة نفسية فعليه ان يقوم بالتوجه مباشرة الى عيادة الطبيب النفسي».

وتضيف: «وللأسف ان معظم الذين يعانون من امراض نفسية لا يفكرون اطلاقاً باللجوء الى الطبيب النفسي، بل ويعتقدون بان ذلك الشخص قد اصيب بلوثة في عقله، او انه تحول من انسان عاقل الى مجنون!!».

أما السائق «م.ع» فيعتقد بضرورة اللجوء الى الطبيب النفسي، في حالة الشعور بوجود الحاجة اليه. ثم يقول: «احياناً يجد الانسان نفسه بحاجة الى من يتكلم معه عن معاناته ومشاكله، وليس شرطاً ان من يراجع الطبيب النفسي غير صحيح نفسياً وعقلياً، ففي السابق لم تكن فكرة المعالجة النفسية مألوفة، أما الان فالفكرة بدأت تتغير.. ولكن هناك بعض الامور الصغيرة التي ليست بحاجة الى زيارة اخصائي نفسي، وقد يستطيع الانسان الواحد حلها».

وفي تجربة اخرى لاحدى السيدات قالت: بانها قد لاحظت وجود بعض التصرفات غير المفهومة على زوجها، وحاولت مراراً ان تفسرها، فاقترحت عليه اللجوء الى طبيب نفسي، لشرح قضيته عليه وطلب العلاج، ولكنها تقول: «لقد فوجئت بردة الفعل التي صدرت منه، حيث هاج وغضب غضباً شديداً واتهمني باني احاول التخلص منه، واتهامه بالجنون.. وبعد فترة عدلت عن الفكرة وقلت لابد وان يأتي الحل في يوم من الايام (!!)».

وفي تجربة اخرى لاحدى السيدات ايضاً، حيث قامت باخذ ابنتها البالغة من العمر (٢٥) عاماً الى الطبيب النفسي وتتحدث «ام حسين» عن تجربتها: «وفي البداية كنت ارفض رفضاً قاطعاً فكرة اللجوء الى الطبيب النفسي، وذلك بسبب نظرة المجتمع الى من نهب اليه، ولكن بعد ان تم اقتناعي من قبل الاخرين بان ابنتي بحاجة الى زيارة الطبيب النفسي، ذهبنا اليه.. وبعد مدة تأكد لي بان زيارتنا هذه كانت مهمة ومفيدة للغاية.. والآن اشعر ان ابنتي قد تحسنت كثيراً والحمد لله».

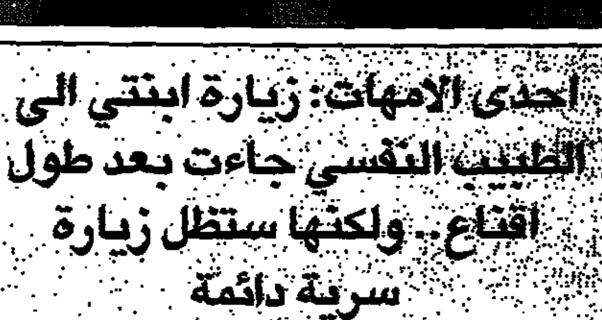
ثم تعلق على رأي ابنتها في تلك الخطوة قائلة: «حتى ان ابنتي كانت ترفض تناول الدواء، ولكن بعد مدة ارتاحت عند زيارة الطبيب واستعادت عافيتها.. ثم وجهت نصيحتها الى الاخرين بالقول: ان زيارة الطبيب النفسي لا تحمل اي نوع من جرح للمشاعر وناجحة الى ابعد الحدود».

وتعلق على قولها الموظفة مرمر جمعة: «ان نظرة المجتمع السيئة نحو زيارة الطبيب النفسي، هي السبب وراء تفاقم مشكلة الامراض النفسية لدى الناس، واعتقد ان الاغلبية بحاجة الى زيارة الطبيب النفسي.. وبالطبع هذه زيارة لا تحتاج كل هذا التهويل من قبل المجتمع».

في حين اعترض امام المسجد محمود صبح على زيارة الطبيب النفسي لان ديننا الحنيف لم يترك شاردة ولا واردة الا وذكرها، ولان ديننا يتسم بالشمول فالحل لمن يعاني نفسياً هو العودة الى الله عز وجل، فمعظم مشاكلنا هذه الايام ناتجة عن بعدنا عن نهج القران والسنة».

اما السيد ابو اكرم اللحام صاحب بقالة، فقال: «تشكل ضغوطات الحياة والمستلزمات اليومية اكبر عامل من العوامل التي تسبب الامراض النفسية، وفي اعتقادي ان معظم الناس يعانون من مشاكل نفسية، لكن نادراً ما تجد احدهم يذهب الى الطبيب النفسي لمساعدته، وذلك بسبب نظرة المجتمع لذاك المريض.. ولكنه قال: ولكنني لا اشجع الذهاب الى الطبيب النفسي لانه لن يقدم المساعدة الكبيرة والمطلوبة، ان المعاناة النفسية شيء طبيعي جداً (!!)».

وكان آخر لقاءاتنا مع السيدة أم خديجة حيث تحدثت عن تجربتها الخاصة، قائلة: «لقد شعرت بضرورة توجهي الى الطبيب النفسي والتحدث اليه بسبب تعرضي لبعض المشاكل العائلية، وبالفعل توجهت اليه، لكن دون معرفة أي شخص من افراد العائلة، ولقد شعرت بعضاً من التحسن، ولكن ما دامت المشكلة الاساسية قائمة ولم تحل الى الان (!!) وتقول بانها لم تخبر زوجها بزيارتها للطبيب، لان في ذلك زيادة للمشاكل التي قد لا تحل الا بالطلاق؟! في حالة معرفته بزيارتي للطبيب النفسي!!.



احدى الامهات: زيارة ابنتي الى الطبيب النفسي جاءت بعد طول اقناع.. ولكنها ستظل زيارة سرية دائمة

ثم التقينا بالدكتور «محمود ابو دنون» اختصاصي الامراض النفسية، ليتحدث الينا، عن الاسباب الكامنة وراء نظرة المجتمع المشوهة الى الطبيب النفسي والى من يزور هذا الطبيب، فقال: «هناك عدة عوامل تؤدي الى نظرة الآخرين المشوهة تجاه الطبيب النفسي، وقد تتركز هذه الاسباب في:

١- بسبب المعلومات المسبقة والحكم المسبق عند الناس عن المرض النفسي والذي مفاده ان الامراض النفسية كلها جنون.

٢- يعتقد الناس ان الادوية النفسية مهدئة وانها كلها تؤدي الى الادمان.

٣- الاعتقاد الخاطيء ان الحالات النفسية هي حالات غير مرضية وغير طبية، وهي ناتجه عن مس، ويمكن معالجتها لدى غير الاطباء.

٤- لجوء الاشخاص الى غير الاطباء يؤدي الى الى تخريب المعلومات لديهم بالنسبة للامراض النفسية لان هؤلاء المعالجين يقومون بتعزيز خوفهم من الطبيب وذلك من باب التنافس بين الاطباء وغيرهم على مرضاهم.

٥- التشويه الاعلامي لموضوع المرض النفسي والطبيب والعلاج النفسي، فصورة المريض في الافلام مجنون وخطير والمرض عار، ووراثي والطبيب لا يقل جنوناً عن مريضه، والعلاج يكون اما بالمهدئات او بالكهرباء التي تقدم على انها عذاب.

ثم قلة التثقيف النفسي لدى المجتمع والاعلام والمؤسسات التربوية.

اما عن الوسائل الممكنة لمعالجة مثل هذا الشعور المتواجد لدى الناس، فيقول د.ابو دنون: هناك ثلاث وسائل ممكنة لعلاج هذه المشكلة وتتركز في:

١- التعريف بالامراض والمناهج التعليمية وذلك بالمدارس والجامعات.

٢- ازالة ومنع التشويه الاعلامي الذي يمارس ضد القضية النفسية.

٣- زيادة الخدمات الطبية النفسية وزيادة حوافز العاملين لرفع مستوى الالتحاق ببرامج الاختصاص في هذا الحقل الطبي ۞

حقيبة الافكار

■ عائشة عدنان جمعة

آثار وأخبار

يعتري المجتمعات امراض واعتلالات قد توصلها الى حالة من التسيب والانحدار، كما يستطيع المجتمع ان يجمع قواه، ويقهر عداه، ويتعافى من امراضه وبلواه تماماً كما يحدث للجسم المريض من صحة بعد سقم وقوة بعض ضعف.

والامراض التي تعتري المجتمع انواع، وخطرها متفاوت ومهما كان المجتمع سليماً لا يخلو من افراد مرضى لا يضرونه في شيء لان حالة الناس العامة توحي بالصحة والعافية، ويبقى مثل هؤلاء الافراد يشعرون بالتفرد المشين والعزلة القاتلة.

اما اذا عم المرض، وشاع الخطأ، وتمادى في امتداده، واستولى على النفوس والعقول فعندها يصعب عنه الافول ولذا يستخدم لمثل هذه الامراض، الفاظ توحي بوجوده على نطاق شامل مثلاً لتفشي الانتشار الشيوع.

وكما ان الجسم السليم بحاجة دائماً الى الغذاء النافع البناء وكذلك المجتمع يحتاج الى تروية دائمة مفيدة تسري بين ابنائه تحيي فيهم روح الامل والعمل وتنشئ في نفوسهم الاعتزاز بالديار وبالقيم وبالدين، وتقف جداراً منيعاً يحول دون تسرب ما يمسهم بسوء.

وكما يحتاج الجسم الى تحصين بالتلقيح المناسب وبالكمية الملائمة وبالنتائج المعروفة وكذلك يحتاج المجتمع الى تحصينات مدروسة ومعروفة النتائج تقدم من قبل مختصين ضليعين في هذا الجانب من العلم.

وحين تحكم على شخص معين ينبغي لك ان تتريث في الحكم عليه لما قد يتكلفه اثناء شعوره انه محط الانظار، ولذا تنتظر حتى تراه غاضباً فترى مدى خضوعه لعواطفه على حساب تعقله، وتنتظر حتى تقوم معه في عمل شاق يتطلب منه جهداً وتضحية وبذلاً كالسفر مثلاً وغيره فترى صفاته الحقيقية تطفو على السطح من قاع نفسه.

لكن المجتمع وما فيه من خصال حميدة او امراض متفشية لا يعرف التحمل ولا يحسب حساباً لناقد. فترى الامراض واضحة الاعراض اذا اخترق ناقد بصير هذا المجتمع في اي تجمع يضم مجموعة من الناس جمعهم العمل او السفر او الاحتفال اوجمعتهم مهنة وان كانوا يعملون متفرقين ولذا كان الرحالة قديماً وما زالوا يصفون ما يرونه من اثار وينقلون ما يشاهدونه من أخبار ويوثقون ذلك بالصور الناطقة.

نسأل الله لمجتمعنا السلامة وللافراد العافية وللأمة الاسلامية جمعاء العافية من كل بلاء ۞

اهداءات

۞ يتقدم وليد مرسي من شقيقته شهناز وزوجها منتصر بالتهنئة والتبريك بمناسبة قدوم المولود الجديد «محمد» سائلاً المولى عز وجل ان يجعله من أهل الذرية الصالحة.

۞ تتقدم ميسرة الخصيبه الى الاخت الغالية «سهى الكعبي» بمناسبة زفافها الميمون وتتمنى لها حياة طيبة سعيدة.

۞ يتقدم كارم السرطاوي من أخيه العزيز رياض العبيدي بالمباركة الحارة بمناسبة قدوم مولوده الجديد عبد الله «بلغ أشده ورزقت بره».

۞ يتقدم الاصدقاء والاحباء في التاج من أخيهم رياض العبيدي بالتهنئة والتبريك بمناسبة قدوم مولوده الجديد وألف مبارك.

۞ يتقدم الاصدقاء والاحباب في الجوفة من أخيهم محمد حية بمناسبة خطوبته ويتمنون له حياة سعيدة وعقبال الفرحة الكبرى.

۞ يتقدم ابو زائد وعائلته بالتهنئة والتبريك من ابنتهم مها صابر وزوجها محمد خير ابو لبن بمناسبة قدوم المولود الجديد «أحمد» وألف مبارك.

۞ يتقدم شباب التاج بالتهنئة والتبريك من اخيهم العزيز أحمد سالم الصغير بمناسبة قدوم مولودته الجديدة والف مبارك.

۞ يتقدم محمد خير بشتاوي بالتهنئة والتبريك للاخ محمد عثمان بشتاوي بمناسبة خطوبة كريمة الاستاذ منصور ظهيرات والف مبارك وعقبال الفرحة الكبرى.

۞ يتقدم الاصدقاء والاحباء في ماركا الشمالية من الاخ ايهاب عبد اللطيف برهم بمناسبة شفائه، وحصوله على درجة الماجستير في التفسير والحمد لله على السلامة.

الاهداءات على فاكس ٥٦٩٢٨٥٤
او هاتف خلوي ٧٢١٣٥ / ٠٧٩
العلاقات العامة

عيادة السبيل

■ يتساءل الكثير عن دوالي الخصية وعلاقتها بالعقم وتأخر الانجاب، فهل تسبب العقم؟؟

تتجمع الاوردة من الخصيتين على هيئة اوردة تشكل المكون الاكبر من الحبل المنوي ثم يتقلص عدد هذه الاوردة الثمانية الى اربعة وتنصب في النهاية بعد تقلصها على الجدار الخلفي للبطن في الوريد الكلوي الشمال اما الناحية اليمنى ففي احد اوردة الحوض.

د.سمير حمدان
استشاري النسائية والتوليد والعقم وجراحتها

ويمكن ان يصاب به الانسان في اي سن وبشكل رئيسي في سن البلوغ وبداية العشرينات من العمر. ونرى ان الجهة اليسرى اكثر تأثر من الجهة اليمنى لان الوريد الايسر يصب في مكان اعلى من الوريد الكلوي الايسر.

تزداد اعداد المصابين ومشاكل الدوالي في المناطق ذات الجو الحار ودرجات الحرارة المرتفعة: وعادة يصاب طوال القامة وذوو الوزن الاقل اكثر من قصار القامة او الذين يعانون من السمنة.

وعادة تكون الدوالي بلا اعراض اي لا شكوى من المريض لكن قد تحدث آلام تشبه الآلام الناتجة عن الشد. وقد يحدث ضمور بسيط في الخصية خصوصاً اليسرى نتيجة وجود الدوالي لفترات طويلة.

لكن ما علاقة الدوالي بالعقم؟؟

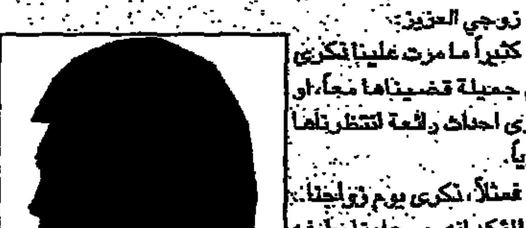
ان الخصية محاطة بعضلتين احداهما لحماية الخصية والثانية تعمل كمنظم حراري يبقي حرارة الخصية اقل من حرارة الجسم بنسبة ثابتة حيث تتكمش في الاجواء الباردة مما يؤدي الى تقريب الخصية من الجسم وبالتالي رفع حرارة الخصية والمحافظة على الفرق الثابت بين حرارتها وحرارة الجسم.

اما في الاجواء الباردة فترتخي العضلة مما يؤدي الى ابعاد الخصية عن الجسم وبالتالي تقل حرارتها. وما يحدث في حالة الدوالي ان درجة الحرارة في الخصية تختل ارتفاعاً وهذا يقلل من عملية تخليق الحيوانات المنوية.

وسأتي في مقال آخر على كيفية معالجة الدوالي طبياً وجراحياً ومعالجة العقم المصاحب والناتج عنها والمساعدة على الحمل لهذه الحالات ۞

رسائل متبادلة

هي









زوجي العزيز:

كثيراً ما مرت علينا ذكرى ايام جميلة قضيناها معاً، او ذكرى احداث رائعة انتظرناها سوياً.

فمثلاً، ذكرى يوم زواجنا.. من المؤكد انه يمر علينا بطيفه اللطيف كل سنة، وذكرى تاريخ ميلاد مولودنا الاول لا تفارقنا ابداً.

وعند كل مناسبة من هذه المناسبات، كنت انتظر منك شيئاً.. هدية صغيرة او كلمة جميلة تعبر فيها عن فرحتك وسعادتك بعودة هذه الذكرى الجميلة من جديد.. ولكنني كنت افاجأ عند كل مناسبة انها لم تخطر لك ببال، فلم تعد تتذكر تاريخ او ساعة حدوث تلك المناسبة او غيرها!!

ومع كل هذا كنت اعلل نفسي بانك تنسى، بكثرة مشاغلك وتعدد همومك ما بين مشاكل العمل والمنزل والمجتمع، وحين كنت اذكرك بموعد احد هذه المناسبات، كنت تكتفي بالابتسامة السريعة والتهنئة السريعة ايضاً، وكأنني القيت على مسامعك قولاً لا معنى له!!

وكنت اتساءل كثيراً.. لماذا هذا الجفاء الذي لم اجد له المبرر الكافي؟ ولماذا لم تعد تذكر ايا من تفاصيل حياتنا اليومية، سوى الضروري والمهم جداً!!

فاذا كنت قد اقترفت خطأ ما نحوك او نحو البيت والاولاد، فلم لا تنبهني اليه وتوضح لي خطئي؟

أم ان الامر اكبر من هذا كله؟ وحتى لا اقع فريسة التوهمات ارجو ان تكون قد استمعت لشكواي هذه المرة بوضوح.. حتى تستطيع الرد عليها، بما يريحني ويزيح الهم عن نفسي ۞

هو

قد اكون الآن مديناً لك بالاعتذار والتأسف، او حتى بالشرح والتوضيح، فلم اكن لاتخيل مدى الالم الذي سببته لك من جراء تصرفي هذا، ولو كنت اعلم بما سيكون لحاولت جهدي الا اقترب منه او اقترفه.. وعذراً مرة أخرى..

زوجتي العزيزة:

لم يحدث ذات مرة ان غاب عن ذهني تاريخ او ذكرى اية حادثة جميلة وسعيدة مرت علينا، بل كنت أعد لها الايام والساعات حتى يعود طيف ذكراها يلوح فوق رؤوسنا من جديد، بل ولطالما تمنيت ان تعود بنا الايام الى الوراء لنعيش تلك اللحظات من جديد.. غير اني كنت لا أعير الكلام انتباهاً، او أنني اعتبرت ما افعله واقدمه لك وللأولاد هو افضل تعبير عما يدور في نفسي وخاطري.

نعم ان للكلام والحديث أثره الذي لا يمحى، لكني اعتقدت انه مهما طال اثره، فانه سيزول لا محالة، فيما يدوم الاثر الذي يتركه العمل والتضحية من اجلكم جميعاً.. فيكون التعبير بهذا افضل واكثر عمقاً من الكلمة وحدها.

اما عن ابتسامتي السريعة، فلم اكن انوي بها الا التهنئة والمشاركة وان كانت سريعة، مع الدعاء الصادق بان تدوم علينا سعادة تلك الذكرى في كل يوم.

فقد نختلف في كيفية التعبير عما نشعر به من سعادة وفرح، ولكننا بالطبع سنلتقي عند فكرة واحدة لن تتغير، باذن الله، وهي ان كلانا سعيد بتلك الذكرى او غيرها، وسندعو الله ان تطل علينا عند اشراقة كل صباح ۞

رسائل الضمانات الامريكية لـ «اسرائيل» والسلطة.. من يضمن لنا حقوقنا؟

■ كتب: ريم حسن

ذكرت صحيفة «هتسوفيه» العبرية، ان الادارة الامريكية قدمت وعوداً للجانبين الفلسطيني، والاسرائيلي، اثر التوصل لاتفاق «واي بلانتيشن» الذي تم التوقيع عليه في ١٩٩٨/١٠/٢٣، تمثلت برسائل ضمانات امريكية.. باشراف عراب الاتفاقية بيل كلينتون، الى كلا الجانبي، وسيتم بموجب تلك الضمانات.. تنفيذ الاتفاقية..

تجميد الاستيطان

اهم وعد امريكي للسلطة الفلسطينية اثر التوقيع، هو التعهد بوقف او تجميد عمليات الاستيطان، ولتحقيق هذا الهدف، سيزود الامريكيون السلطة، بصور التقطتها اقمار صناعية تمر فوق المستوطنات كل (٢٦) دقيقة، تقوم بتسجيل اقامة اي مستوطنة عن طريق الصور.

لكن الذي حدث بالفعل، ان ذلك «الضمان» لم يتحقق، لانه لم يذكر في الاتفاقية، ولم يتطرق له أصلاً، كما ان تهميش المستوطنات في الاتفاقية، جعل الاسرائيليون والمستوطنون، يسارعون الى وضع مقطورات سكنية على أرض قريبة من المستوطنات، للتمهيد لبناء مستوطنات جديدة.. او توسيع القديمة..

رسائل الضمانات الامريكية

الانسحاب الثالث

اوضحت الولايات المتحدة للطرفين، انها لن تتبنى اي موقف، ولن تعرب عن أي رأي بشأن حجم، او مضمون المرحلة الثالثة للانسحاب الثالث، الذي تقع مسؤولية تنفيذه على اسرائيل.

الخطوات احادية الجانب

الاعلان احادي الجانب عن الدولة الفلسطينية او اتخاذ خطوات احادية من قبل احد الطرفين خارج اطار المفاوضات، خطوات من شانها ان تؤثر او تحسم سلفاً نتائج المفاوضات، وعليه، فان الولايات المتحدة تعارض تلك في الخطوات، والحل لن يكون بالاعلان عن الدولة، او باتخاذ قرار دون موافقة الآخر عليه، والحل الوحيد والمقبول للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني هو المفاوضات، وان أي شيء غير ذلك، سيؤدي الى حصول كارثة.

المجلس الوطني الفلسطيني:

هدف جلسة المجلس الوطني الفلسطيني، هو العودة للمصادقة على رسالة عرفات للرئيس كلينتون، التي تلغي كل بند في الميثاق الفلسطيني، لا ينسجم مع التزامات منظمة التحرير، في شجب الارهاب، والاعتراف بـ«اسرائيل» والعيش معها بسلام.. هذه العملية للمصادقة المجددة، ستوضح مرة أخرى وللأبد، بان بنود الميثاق الفلسطيني، الداعية لتدمير اسرائيل.. هي لاغية وباطلة...».

التسوية الدائمة

تتعهد الولايات المتحدة بان تبقى على موقف الثبات والصلابة ازاء أمن «اسرائيل»، «اسرائيل» فقط هي التي تستطيع تقدير احتياجاتها الامنية، وان تقرر اي حلول تراها مناسبة لها. وأي تطرق لعقد قمة بهدف حل القضايا المتصلة بالتسوية الدائمة، يجب ان يتم بموافقة الطرفين...».

الاسرى

وتقول رسائل الضمانات «أجرينا مفاوضات مع الفلسطينيين، وتعهدوا أمامنا بصورة حازمة بان لا تكون هناك «بوابات دائرية».

ومع عرض هذه التعهدات الامريكية للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، الا يحق لنا ان نتساءل: ما هي الضمانة التي يقدمها الامريكيون لتنفيذ هذه التعهدات للفلسطينيين، خاصة وانهم الخاسرون دائماً في أي اتفاق تسوية سياسية دولية، تكون فيها امريكا و«اسرائيل» طرفاً في هذا الموضوع؟!.

واين هذا التعهد الامريكي بايقاف وتجميد اقامة المستوطنات، في الوقت الذي يباشر فيه المستوطنون أعمالاً جديدة، في شق طرق، واقامة مستوطنات، وتوسيع اخرى في مختلف مناطق الارض المحتلة؟!.

في ظل الوضع الراهن وما نراه يحدث على ارض الواقع فاننا ندرك جيداً ان هذه التعهدات، ستظل حبراً على ورق، أما مسلسل الاعتداءات الصهيونية، على المسلمين والعرب والفلسطينيين، فما زالت حلقاته مستمرة ◼

بيل كلينتون

معلومات جديدة حول فضيحة الوقود في اراضي السلطة

تورط مسؤولين كبار في السلطة باختلاس الملايين من تسويق الوقود في السوق السوداء

اعضاء التشريعي يعدون لطرح القضية ومحاسبة المتورطين

■ كتب: عماد يونس

اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان التحقيق في قضية تسويق الوقود، قد اورد اسم رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني العقيد جبريل الرجوب كاحد المسؤولين الفلسطينيين المتهمين بسرقة ملايين الشواكل من خلال تسويقهم لكميات الوقود التي تورد للمناطق السلطة الفلسطينية من قبل «اسرائيل» حسب الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بين الجانبين.

واكدت التقارير الصحفية ان التحقيق في هذه القضية قد كشف بان كميات كبيرة من الوقود التي ابلغت عنها السلطة الفلسطينية الاجهزة الجمركية الاسرائيلية من اجل الحصول على الضريبة المتفق عليها سابقا بين السلطة و«اسرائيل» على الكميات التي تباع من الوقود الاسرائيلي داخل مناطق السلطة الفلسطينية، هذه الكميات قد تم بيعها في السوق السوداء، ولم تصل الى اماكن التوزيع الفلسطينية حسب الاصول.

يشار الى انه وحسب الاتفاق الموقع بين الفلسطينيين والاسرائيليين قبل عدة سنوات بهذا الخصوص، قد اعطى السلطة الفلسطينية الحق في استعادة ١,٨ شيكل عن كل لتر وقود اسرائيلي يتم بيعه في مناطق السلطة الفلسطينية وذلك ضريبة على هذه المادة.

ويشار ايضا الى ان اجهزة الامن الاسرائيلية قد بدأت التحقيق في هذه القضية قبل اكثر من عام حين اكتشفت مجموعة من رجال الاعمال الاسرائيليين متورطين مع مسؤولين كبار في السلطة الفلسطينية في عملية تسويق الوقود في السوق السوداء ومنعه من الوصول الى المناطق الفلسطينية.

وذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان رجل الاعمال الاسرائيلي «عوفاديا كوكو» الذي فر من «اسرائيل» بعد افتضاح أمره موجود الان في العاصمة البريطانية وانه على علاقة جيدة مع زعيم جهاز الامن الوقائي جبريل الرجوب.

ويتردد ان المسؤولين الفلسطينيين المتورطين بهذه القضية كانوا قد اتفقوا مع رجل الاعمال الاسرائيلي على تقاسم المبالغ المالية التي حصلوا عليها نتيجة لهذه العملية.

ويتردد ايضا ان رجالات السلطة قاموا بتحويل نصيبهم الى حساباتهم البنكية السرية في بنوك تل ابيب.

واللافت في هذه القضية انه وفي الوقت الذي قامت به «اسرائيل» باعتقال تسعة من رجال الاعمال الاسرائيليين المتورطين وفشلها في القاء القبض على المتهم الرئيسي «عوفاديا كوكو».

لم تشر المعلومات الواردة من المناطق الفلسطينية حول هذه القضية الى اعتقال او توقيف اي مسؤول فلسطيني على خلفية هذه القضية، بل على العكس من ذلك فإن المتورطين لا يزالون على راس عملهم ويمارسون اعمالهم دون التعرض لاية مساءلة او استجواب، ويعزو مراقبون محليون هذا الامر الى علاقة هؤلاء بالرجل القوي في مناطق السلطة الفلسطينية والمتهم الرئيسي في هذه القضية «جبريل الرجوب».

على صعيد آخر، ذكرت المعلومات الصادرة عن مصادر فلسطينية مطلعة، ان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني بدأوا بتجميع الوثائق والمعلومات من اجل طرح هذه القضية خلال جلسات المجلس التشريعي والمطالبة بمحاسبة المتورطين بهذه القضية.

واعتبر اعضاء في المجلس التشريعي متابعون لقضايا الفساد في السلطة الفلسطينية ان هذه القضية سيتم لفلفتها كغيرها من قضايا الفساد السابقة، واستبعد هؤلاء أن يتعرض اي من المتورطين الى المساءلة ◼

من انشطة مدارس دار الارقم الاسلامية

– اقامت روضة دار الارقم الاسلامية / فرع البيادر اسبوع كتاب الطفل المسلم وذلك في الفترة ٣١/١٠–٥/١١/٩٨.

– كذلك اقامت مدارس دار الارقم الاسلامية دورة تدريبية للمعلمين والمعلمات الجدد اشتملت على مجموعة من الموضوعات التي تخص المعلمين.

– الى جانب ذلك فاز فريق القاصف المدرسية على فريق قسم الحركة في المباراة الختامية لبطولة موظفي «مدارس دار الارقم» بواقع «٥–٤» والتي اقيمت على ملعب مدرسة دار الارقم الثانوية للبنين وقد رعى المباراة بالانابة عن المدير العام للمدارس الاستاذ سنجق رئيس قسم شؤون الطلبة.

– كذلك قامت مدرسة دار الارقم الثانوية بنين برحلة سياحية لطلبة الصف الثامن الى منطقة العقبة الى جانب رحلة الى حمامات ماعين لطلبة الصف الاول الثانوي العلمي واخرى الى الاغوار الوسطى لطلبة الصف السادس ورحلة الى دبين وعجلون لطلبة الصف الثامن.

– ايضا قامت مدارس دار الارقم الثانوية بنات بزيارة علمية الى سلطة المصادر الطبيعية للتعرف على الصخور واهم الحركات الارضية في الاردن.

بدورها قامت مدارس دار الارقم الاساسية بنين برحلة للصف الثالث الى عجلون ورحلة لطلاب النشاط الرياضي الى الاغوار كذلك اقامت المدارس الاساسية/ بنات رحلة الى حديقة الحيوانات.

– اما عن مدارس الارقم الاساسية/ تلاع العلي فقد قامت المدرسة بزيارة لمثابة الايتام في البيادر شارك فيها مجلس ادارة المدرسة ومجلس الامهات حيث تم توزيع المساعدات العينية والملابس، كذلك قامت طالبات الصف الرابع بعمل تطوعي لاهالي المنطقة بمساهمتهن في قطف ثمار الزيتون ضمن النشاطات الاجتماعية مع المجتمع المحلي ◼

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

مواطنون و.. قادة في «حماس»

من الصعب علينا ان نفهم هذا اللون من التعاطي السياسي مع موضوع قيادة «حماس» في الاردن، والذي يميل الى الرد على سؤال بجواب لا يمكن السؤال عنه مرة اخرى!!

المعنيون بالملف من كافة «الفرق» يعرفون الامر تماما، ولذلك فهم يسكتون بصورة او باخرى، والاعلام هو وحده الذي يثير الموضوع، وغالبا ما يثيره على خلفية اجراءات معينة كما حصل مؤخرا بمنع رموز «حماس» من التصريح ضد «واي بلانتيشن». ثم ما حصل مع خالد مشعل على الحدود.

قلنا ان الاطراف جميعا بما فيها «حماس» تملك حدا من القبول بالمعادلة وهي تواجد جزء اساسي من عمل «حماس» السياسي والاعلامي على الارض الاردنية. وبالطبع فإن هذا لا يحدث من زاوية النظر الاردنية لان هؤلاء مواطنون اردنيون، بل لان هناك عناصر في القضية تستدعي هذا المسار، سواء اكان لاعتبارات داخلية ام خارجية.

رموز «حماس» او بعضهم مواطنون اردنيون وقد ينطبق هذا على قيادات في السلطة ما زالوا يتجولون بجوازات سفرهم الاردنية، غير ان ذلك لا يغير من صفتهم التنظيمية او القيادية، وهي الصفة التي تفرض عليهم اعتبارات لا يمكنهم التخلي عنها، واذا كانت المعادلات الاردنية الجديدة غير قادرة على استيعاب تلك الاعتبارات، فالاولى ان يكون هناك وضوح في ذلك.

شخصيا، اميل الى ان «حماس» هي الاقل استفادة من المعادلة القائمة رغم ان ظاهر الامر قد يعطي انطباعا مخالفا، وعلى اية حال، فستبقى نقطة القوة بالنسبة للحركة هو في وجود جسمها الحقيقي في الداخل، على رغم ان وجودها المعنوي الكبير في الخارج، سواء اكان في اوساط الفلسطينيين ام بين الجماهير العربية التي تراها –الى جانب حزب الله في لبنان– نقيضا لحالة التراجع امام المد الصهيوني ◼

تقيمها اللجنة النسائية في فرع اللويبدة القرآني بعنوان «فن التعامل مع الزوج»

تقيم اللجنة النسائية في فرع اللويبدة القرآني دورة تربوية ولمدة ثلاثة أيام بعنوان «فن التعامل مع الزوج» وبدأت يوم الاثنين ٩٨/١١/٩ وتستمر حتى يوم الاربعاء ٩٨/١١/١١.

ويشارك في هذه الدورة عدد من الاختصاصيين التربويين والنفسيين وطبيب نسائية وتوليد.

كما تم عقد ورشات عمل للمشاركات تم فيها الاجابة على مجموعة اسئلة مختصة تتعلق بالاساليب التربوية الناجحة عند التعامل مع الزوج.



فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا

عميد كلية الشريعة في جامعة الزرقاء الاهلية

سؤال: كثير من المساجد في امريكا تحتوي على قاعة للصلاة وغرف ملحقة بها فهل يجوز البيع والشراء في تلك الغرف لصالح المسجد؟ وهل يجوز في القاعات التابعة للمسجد –وقد تكون مخصصة للصلاة– الاعلان عن البضائع والخدمات فيها؟

جواب: يجوز البيع والشراء في الغرف والقاعات الملحقة بالمساجد سواء كان لصالح المسجد او لصالح غيره، لان الممنوع شرعاً هو البيع والشراء في المسجد، وليس لقاعاته وملحقاته حكم المسجد بدليل ان في ملحقات المسجد دورات المياه وكثير من الخدمات الاخرى فالمساجد لا تصلح للبيع والشراء لانها تخل بالمقصود الاصلي الذي بنيت لاجله المساجد وهو العبادة. وتتنافى عمليات البيع مع العبادة التي تقتضي الخشوع والخلوص لله الواحد الأحد كما يجوز الاعلان عن البضائع والخدمات في تلك القاعات والملاحق التابعة للمسجد ولكن يشترط لجواز ذلك شرطان:

الأول: ان لا يؤثر البيع على المصلين ولا يؤذيهم فقد ورد النهي عن ازعاج المصلين ولو بقراءة القران بصوت مرتفع.

الثاني: ان يلتزم البائعون بالصلاة في اوقاتها مع الجماعة ويراعوا شروط البيع الصحيح وان يحافظوا على نظافة المسجد وآدابه.

سؤال من امريكا: هل يجوز لادارة المسجد منع احد المسلمين من القاء كلمة على المصلين او توزيع بيان او منشور عليهم اذا رأت في ذلك مصلحة؟

جواب: ادارة المسجد هي صاحبة الولاية عليه مباشرة والولاية تقتضي ان تكون تصرفات اصحابها اجازة او منعاً مبنية على تحقيق مصلحة حقيقية للمسلمين والمصلين على وجه الخصوص ولا يجوز ان تتعسف الادارة فتمنع مسلماً من اعطاء موعظة او درس فيه منفعة للمسلمين ولو كان هذا الشخص غير مرغوب فيه من جهة الادارة، ولا تمنع بياناً او منشوراً فيه حكمة او موعظة او خبر مفيد.

ولكن اذا كان المسلم الذي يريد القاء كلمة داعية فرقة او فتنة او يتعمد اصدار الفتاوى الشاذة، او له رأي خاص واجتهاد يخالف فيه ومن شان حديثه أن يفسد على المصلين والمسلمين فكرهم او صلاتهم او ثقافتهم وكان تقدير الادارة مبنياً على رعاية حقيقية لمصلحة لا موهومة جاز لهم منعه من الحديث او القاء كلمة او توزيع البيان او المنشور.

ان التصرفات جميعها مرهونة ومربوطة بمقاصدها فاذا كانت محققة لمصلحة معتبرة من جهة الشرع جازت ومن تلك تصرفات الادارة في منعها لمن يريد القاء كلمة او توزيع بيان والله اعلم.

سؤال: هل يجوز لادارة المسجد تقديم غير الحافظ لكتاب الله اماماً او تقديم غير الاعلم ليكون اماماً اذا رؤي في ذلك المصلحة؟

جواب: يجوز تقديم الاقل حفظاً على الاكثر حفظاً وتقديم الاقل علماً على الاكثر علماً اذا رأت ادارة المسجد ان في ذلك مصلحة، كان يكون الاقل حفظاً او علماً محبوباً لدى المصلين او اكثر قدرة على التجويد وترتيل القرآن الكريم او تجتمع عليه كلمة المصلين، او يتمتع بصفات خلقية وعلاقات طيبة كريمة مع سائر الناس، وليس من شروط صحة الامامة ان يكون اكثر حفظاً بل شرط اولوية لا شرط صحة. ويمكن التنازل عن شرط الاولوية هذا اذا تفوق الامام بصفات اخرى محققة لمصلحة عامة والله اعلم ◼

انهم هم.. اليهود

■ كاظم عايش

خرج يهود بني النضير حتى قدموا قريشاً في مكة ودعوهم الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقالوا: انا سنكون معكم حتى نستأصله.

وحينها سألهم أهل قريش وهم يذكرونهم بانهم أهل الكتاب الاول، أفديننا خير ام دينه؟ فقال اليهود: بل دينكم خير من دينه، وانتم اولى بالحق منه.

وفيهم نزل قوله تعالى: «الم تر الى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا» (النساء: ٥١). فسرّ ذلك قريشاً واستجابوا لدعوة اليهود واجتمعوا لذلك واستعدوا له.

ثم جاء اليهود الى غطفان وغيرها من القبائل وفعلوا بها مثل ما فعلوه مع قريش.

وهذه حادثة تكررت في التاريخ، فاليهود هم الذين حركوا الحملات الصليبية على عالم المسلمين، فكان الاستعمار. وهم الذين ركبوا امريكا الآن، ووجهوها لضرب العرب والمسلمين.

واليهود هم الذين قوّضوا الخلافة الاسلامية، وهم الذين صنعوا الاحزاب ذات الدعوات الاقليمية والمعادية للاسلام.. حتى لو لم يكونوا يؤمنون بدين كما قال اجدادهم للوثنيين في قريش: دينكم خير من دين محمد.

واليهود يقفون وراء الكتاب المتصهينين فكراً، الذين لا هم لهم الا الانتقاص من الاسلام ومحاربة حركاته الحية، والذي يحسنون تسقط العورات وتتبعها والتخصص فيها، والقدرة على الحديث عن الحرية والديمقراطية.. مع انهم من سدنة الظلم ومن كبار الظالمين.. فهم يدافعون ظاهراً عن الحرية والديمقراطية، ويسكتون حين يسفك دم المسلمين وتنتقص حقوقهم.

دفع اليهود كل ثمار خيبر لمدة سنة كاملة لغطفان من أجل ان تشارك في حرب المسلمين.. وهم اليوم يدفعون عن طريق امريكا لضرب المسلمين في فلسطين وفي كل مكان.. وهم الذين دفعوا المال لشراء جمعية الاتحاد والترقي لضرب السلطان عبد الحميد، حتى تمكنوا من العبور الى فلسطين بعد ان تحقق لهم ذلك.

اليهود هم الذي يجيشون العالم كله اليوم لمحاربة الاسلام والمسلمين تحت ستار محاربة الارهاب والتطرف.

والمسلمون مدعوون جميعاً للدفاع عن انفسهم، قبل ان يلتهمهم الحريق الذي يحاول اليهود اشعاله من حولهم وداخلهم.. فهل يفطن المسلمون قبل فوات الأوان؟ ◼

أفراح الروح

الفرق بعيد، بعيد جداً، بين ان نفهم الحقائق، وان ندرك الحقائق، ان الاولى: هي العلم، والثانية هي: المعرفة!.

في الاولى: نحن نتعامل مع الفاظ ومعان مجردة: او مع تجارب ونتائج جزئية، وفي الثانية: نحن نتعامل مع استجابات حية، ومدركات كلية.

في الاولى: ترد الينا المعلومات من خارج ذواتنا، ثم تبقى في عقولنا، متحيزة متميزة. وفي الثانية: تنبثق الحقائق من اعماقنا. يجري فيها الدم الذي يجري في عروقنا واوشاجنا، ويتسق اشعاعها مع نبضنا الذاتي!.

وفي الاولى: توجد «الخانات» والعناوين: خانة العلم، وتحتها عنواناته وهي شتى، خانة الدين وتحتها عنوانات فصوله وابوابه، وخانة الفن وتحتها عنوانات منهاجه واتجاهاته!.

وفي الثانية: توجد الطاقة الواحدة المتصلة بالطاقة الكونية الكبرى، يوجد الجدول الساري، الواصل الى النبع الاصيل.

نحن في حاجة ملحة الى المتخصصين في كل فرع من فروع المعارف الانسانية اولئك الذين يتخذون من معاملهم ومكاتبهم صوامع واديرة! ويهبون حياتهم للفرع الذي تخصصوا فيه، لا لشعور التضحية فحسب، بل بشعور اللذة كذلك! شعور العابد الذي يهب روحه لالهه وهو فرحان!.

ولكننا مع هذا يجب ان ندرك ان هؤلاء ليسوا هم الذين يوجهون الى الحياة، او يختارون للبشرية الطريق؟.

ان الرواد كانوا دائماً، وسيكونون هم اصحاب الطاقات الروحية الفائقة هؤلاء هم الذين يحملون الشعلة المقدسة التي تنصهر في حرارتها كل ذرات المعارف، وتتكشف في ضوئها طريق الرحلة، مزودة بكل هذه الجزئيات، قوية بهذا الزاد، وهي تغذ السير نحو الهدف السامي البعيد!.

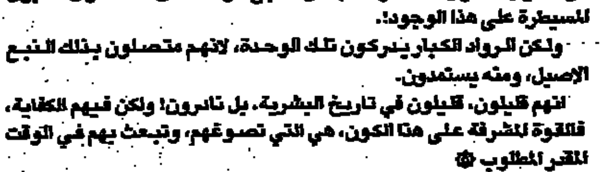
هؤلاء الرواد هم الذين يدركون ببصيرتهم تلك الوحدة الشاملة، المتعددة المظاهر في: العلم والفن والعقيدة والعمل، فلا يحقرون واحداً منها، ولا يرفعونه فوق مستواه!.

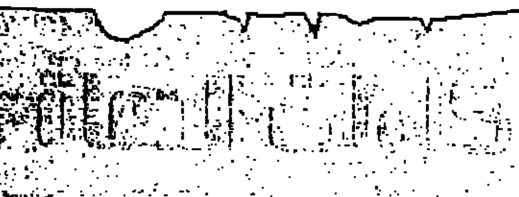
الصغار وحدهم هم الذين يعتقدون ان هناك تعارضاً بين هذه القوى المتنوعة المظاهر، فيحاربون العلم باسم الدين، او الدين باسم العلم.

ويحتقرون الفن باسم العمل، او الحيوية الدافعة باسم العقيدة المتصوفة!.. ذلك انهم يدركون كل قوة من هذه القوى، منعزلة عن مجموعة من القوى الأخرى الصادرة كلها من النبع الواحد، من تلك القوى الكبرى المسيطرة على هذا الوجود!.

ولكن الرواد الكبار يدركون تلك الوحدة، لانهم متصلون بذلك النبع الاصيل، ومنه يستمدون.

انهم قليلون، قليلون في تاريخ البشرية، بل نادرون! ولكن فيهم الكفاية، فالقوة المشرفة على هذا الكون، هي التي تصوغهم، وتبعث بهم في الوقت المقدر المطلوب ◼





ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادئ يحتاج من الامة التي تحاول هذا، او من الفئة التي تدعو اليه –على الاقل– الى قوة نفسية عظيمة، تتمثل في عدة امور: ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ، وايمان به، وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره.

قد يقول قائل: ما لهؤلاء يتكلمون في هذه المعاني التي لا يمكن ان تتحقق؟!! وما بالهم يسبحون في جو من الخيال والاحلام؟!!، على رسلكم ايها الاخوان في الاسلام والملة، فان ما ترونه اليوم غامضاً بعيداً، كان عند اسلافكم بدهياً قريباً، ولن يثمر جهادكم حتى يكون كذلك عندكم، وصدقوني ان المسلمين الاولين فهموا من القرآن الكريم لأول ما قرأوه، ونزل فيهم ما ندلي به اليوم ونقصه عليكم.

حسن البنا

أحاديث الجهاد

روى النسائي واحمد عن سلمه بن فضيل رضي الله عنه قال: بينما انا جالس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فقال: يا رسول الله: ان الخيل قد سيبت، ووضع السلاح، وقد زعم اقوام انه لا قتال، وانه قد وضعت الحرب اوزارها!. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبوا! الآن جاء القتال! وانه لا يزال أمة من امتي يقاتلون في سبيل الله، لا يضرهم من خالفهم، يزيغ الله بهم قلوب اقوام، ليرزقهم منهم، يقاتلون حتى تقوم الساعة، ولا يزال الخير معقوداً في نواصي الخيل الى يوم القيامة. تضع الحرب اوزارها حين يخرج يأجوج ومأجوج».

وروى ابن ابي شيبة وعبد الرزاق عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الاسلام ثمانية أسهم: الاسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، والحج سهم، والجهاد سهم، وصوم رمضان سهم، والامر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، وقد خاب من لا سهم له» ◼

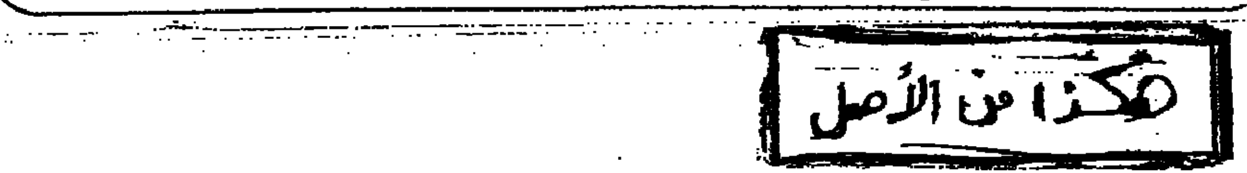
أين الخلل؟؟

■ د. القرضاوي

الخلل في كل منا، فهو يطلب من المسلمين ان يعملوا وهو فارغ، وأن يجاهدوا وهو قاعد، وان يبذلوا وهو شحيح، وان يضحوا وهو متفرج!!.

الخلل في كل منا، حيث يؤمن بالله ولا يطيع أمره، ويحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتبع نهجه، ويريد الجنة، ولا يسعى لها سعيها، ويخاف النار، ويسلك سبيل أهلها، ويفخر بالانتساب للاسلام ولا يعمل لنصرته.

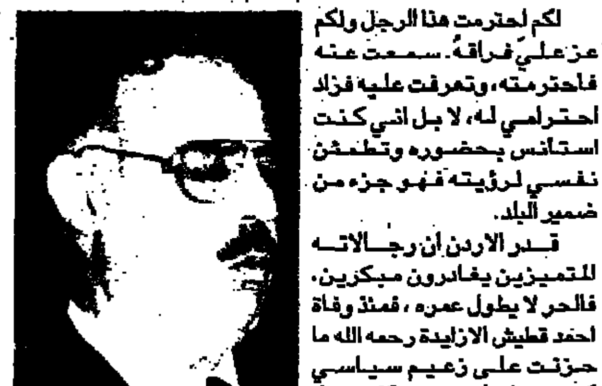
فطوبى لمن بدأ باصلاح نفسه، ثم بدعوة غيره، ووضع يده في يد كل من كان على شاكلته من أهل الخير، غير متبرم بيومه، ولا يائس من غده، واثقاً من نفسه، معتزاً بدينه، مؤمناً بربه، آملاً في نصره الذي وعد به المؤمنين. ورغم اتساع الخلل، فان سده ممكن، وبواعث الامل في انتصارنا اكبر من عوامل اليأس والقنوط ◼



هكذا من الاصل

عرار في ذمة الله

■ سعود ابو محفوظ



لكم احترمت هذا الرجل ولكم عز علي فراقه. سمعت عنه فاحترمته، وتعرفت عليه فزاد احترامي له، لا بل انني كنت استأنس بحضوره وتطمئن نفسي لرؤيته فهو جزء من ضمير البلد.

قدر الاردن ان رجالاته المتميزين يغادرون مبكرين، فالحر لا يطول عمره، فمنذ وفاة احمد قطيش الازايدة رحمه الله ما حزنت على زعيم سياسي كحزني على ابي محمد الذي رحل في ذروة منعطف «واي بلانتيشن»، فان كانت امنية احمد قطيش ان يرحل قبل رؤية الحلول التصفوية فان سليمان عرار خاض غمار معارضتها والوقوف بحزم في وجهها وكان آخر ما رأيته رحمه الله ليلة انعقاد التجمع الوطني الحاشد في المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين في ١/ ١١/ ١٩٩٨ حيث وقف مقترحاً كعادته آلية معقولة لمتابعة المناهضة.

اشتغل في السياسة والاعلام والديلوماسية والعمل الحزبي ودخل الوزارة ولكنه بقي ذلك «المعاني» الصافي وذلك الصحراوي الاصيل الذي يطبع الموقع بطابعه هو ولا يتطبع باجوائه.

ابداً لن أنسى اشادة الاستاذ يوسف العظم به يوم روى لنا تأثر عرار الشديد وتألمه لعذابات ذلك الشاب الذي تجاوز عليه احد مرؤوسيه عندما كان يشغل حقيبة الداخلية فلكبرته عن بعد وكبر في نفسي اكثر لما تعاملت معه في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس التي كانت تملك عليه نفسه باعتبارها وديعة محمدية وعهدة عمرية وكنت اعجب لصرامته في هذا الموضوع وارتاح لشدة اخلاصه له.. وما زلت انكر جهوده المستميتة لانجاح عقد المؤتمر الاول عام ١٩٩٧ واصراره على استضافة البابا شنودة.

يقولون: «ان الحجر في مكانه قنطار» وفعلاً كان ابن معان قنطار خير وصبار صدق ومدرسة مصداقية. سمعت منه في مكتبه يوم ان اعلن الاخوان المسلمون قرار المقاطعة بانه يتعاطف مع الاخوان في قرارهم وانه القرار الصائب باتجاه تصويب الاوضاع وانهم سيعلنون المقاطعة تعزيزاً لهذا الموقف الصائب ورحب به فضيلة المراقب العام واصبح حضوره في لجنة قوى الاصلاح دعامة اساسية في نجاح برنامج الاصلاح والحوار الوطني لاحقاً.

رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت كبيراً بين الرجال ورجلاً بين الكبار فمواقفك كبيرة ومسارك نظيف وسيرتك عطرة وختامها سر كل الغيورين على مصلحة هذا البلد. ضربت في المسجد الحسيني فاحتسبت وحوصرت معان فرفضت مجرد بحث فكرة تقديم الاعانات لأهلها فهم من القلة التي تعطي ولا تأخذ.

ارتضت مشيئته سبحانه الا تصعد روحك في مستشفيات امريكا قبل عام وان ترتقي الى العلا في سماء مصر الازهر البلد الذي احببت والعاصمة التي فيها ترعرعت.

كان اول ما سمعت عنك دعاباتك الخفيفة وطرائفك اللطيفة في ايام شبابك والتي خلدت بعضها اشعاراً ما زال يرويها رفيقك الاخواني فاروق بدران الذي ثرت على شدة تقشفه عندما استلم التموين في احد المخيمات فقدت اول مظاهرة في مخيم شبابي للاخوان المسلمين في السخنة في الخمسينات وما زال بعض احبابك من الاخوان يرددون هتافاتك تلك ويتندرون بمواقفك ويرتاحون لذكرك.

يا ابا محمد، وقفت مع قضايا امتك تقاوم ولا تساوم تكر ولا تفر تقدم ولا تحجم وستبقى تلك الروح الوطنية التي كنت تغذيها باخلاصك في نفوس محبيك ■

نعرف الممنوع ولا نعرف المسموح وليس لنا الحق في التعبير والتنظيم والاجتماع

نفتقد القانون والسلطة هي الخصم والحكم

امين عام حزب الخلاص لـ «السبيل»

السبيل - خاص

شنت السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي حملة هوجاء على حركة حماس طالت المئات من ناشطيها وناشطي حزب الخلاص الاسلامي.

«السبيل» حاورت امين عام الحزب الاستاذ يحيى موسى حول حملة السلطة ضد الحركة الاسلامية فكان هذا الحوار.

■ ما هو تعقيبك على حملات الاعتقال التي قامت بها السلطة الفلسطينية ضد ابناء حماس؟

– اننا ننظر بخطورة بالغة لحملة الاعتقالات العشوائية والتعسفية، ضد المئات من ابناء الشعب الفلسطيني، لا لشيء الا لانتمائهم الفكري الاسلامي، ودون النظر حتى للانتماءات التنظيمية، اذ ان كثيرا من المعتقلين ليس لهم صلة تنظيمية باية حركة سياسية قائمة، الامر الذي نرى فيه انتهاكا صارخا لحقوق الانسان الاساسية، واعتداء غير مبرر على الحريات العامة، والاسس التي يقوم عليها المجتمع المدني. مما يعيدنا الى البدايات الاولى، ويظهر بان القائمين على امر هذا الاعتقالات لم يستفيدوا من اخطائهم الماضية والتي لا زالت تتكرر، وبشكل اكثر حدة، دون اعتبار لاتجاهات الراي العام في الشارع الفلسطيني ودون اعتبار للمصالح والحاجات الوطنية الملحة وخاصة في ظل الاستيطان في قلب القدس «رأس العامود» وفي بيت لحم وفي كريات اربع والخليل.

■ كيف تفسر قيام السلطة واجهزتها الامنية باعتقال كوادر واعضاء حزب الخلاص الاسلامي رغم عدم علاقتهم بما حدث؟

– ان اعتقال العشرات من كوادر وقيادات حزب الخلاص الاسلامي، يعتبر انتكاسة خطيرة للعمل السياسي الفلسطيني، ويمثل تراجعا خطيرا، ينذر بعواقب وخيمة، حيث يظهر ان هناك فئات مقربة من صنع القرار، لا تريد الخير لهذا البلد ويزعجها اي شكل من اشكال الوفاق الوطني، وتقوم بالتحريض ضد اية محاولة جادة للعمل السياسي العلني والسلمي والقانوني في المجتمع الفلسطيني، في محاولة لدفع المخلصين من ابناء الحركة الاسلامية الى اليأس والاحباط، وبالتالي دفع الشباب داخل الحركة الاسلامية الى تبني مواقف متشنجة، وذلك بهدف اشعال نار الفتنة والاحتراب داخل مجتمعنا الفلسطيني لكي تدب الفوضى، ويتقدم المحتل لتنفيذ مخططات الترانسفير الجديدة.

■ هل يعني ذلك استهتار السلطة بالاحزاب السياسية ودفعها لسلوك طرق اخرى في العمل؟

– ان ما يزعجنا ويدمي قلوبنا ليس حملات الاعتقال المتكررة وغير المبررة والمرفوضة اصلا. وانما الاختلال في الموازين والقيم الوطنية والاخلاقية التي تحكم العلاقات الوطنية. والتي لم تبق من منظومة القيم الثابتة شيئا لم يمس ولم يعتد عليه حتى انها طالت رمزا وطنيا واسلاميا ومفخرة الشعب الفلسطيني الشيخ المجاهد احمد ياسين، مما اشعر المواطن بغياب الامن والاستقرار النفسي والاقتصادي والاجتماعي. اذ ان قوة السلطة يفترض ان تكون منطلقة من التزام مؤسسة السلطة بالقانون وبالاعراف الوطنية والمجتمعية العامة، وليس في قوة اجهزة الامن، او القمع او الاستبداد، واننا وبكل صراحة، نفتقد حكم القانون، ونرفض ان تكون السلطة هي الخصم والحكم في نفس الوقت.

نسمع عن التعددية السياسية، ونتمنى ان يعدد لنا احد رموز السلطة ما هي مضامين هذه التعددية، اذ اننا ممنوعون من عقد اي اجتماع جماهيري، ممنوعون من ممارسة حقنا في التعبير والتنظيم والاجتماع والتظاهر والاحتجاج، نعرف الممنوع ولا نعرف ما هو المسموح وعليه فإنني اطالب السلطة بأن تحتكم الى القانون، اي قانون؟ فهذا بيت القصيد؟ وان لا تشعرني بأنني مواطن من درجة ثانية وثالثة، فنشعر بالاغتراب في اوطاننا.

■ كيف ستواجهون هذه الاجراءات وما هي طبيعة الخطوات التي ستقومون بها؟

– ان حملة الاعتقالات الواسعة لاعضاء مكتبنا السياسي ومجلس الشورى والمؤتمر العام والهيئات القيادية وكوادر واعضاء الحزب، لن تفت في عضدنا، ولن تضعف عزائمنا، وسوف تعزز اصرارنا وقناعاتنا المنهجية بالاستمرار في خطنا السياسي الذي اخترناه والاعتصام باسلوب العمل السلمي والعلني والقانوني الذي ننتهجه، ولن يدفعنا الجهل علينا، الى التراجع. بل اننا سنضاعف من تقدمنا، واننا في هذا الظرف العصيب والمعقد، نجري استعداداتنا لنشر الحزب في الضفة الغربية، ونعتزم فتح بعض المراكز الاعلامية والسياسية، كمقدمة لنشر الحزب هناك.

ولكن اتفاق «واي بلانتيشن»، وتداعياته على الارض تدعونا لاجراء مراجعة شاملة، اذ ان هناك اصوات تتعالى، وترى عدم جدوى الاستمرار في عضوية المجلس الوطني الفلسطيني. خاصة ان الاعتقالات والاستدعاءات الاخيرة قد نالت اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، مما تظهر عدم احترام السلطة واستهتارها بممثلي الشعب الفلسطيني.

يحيى موسى

اما بخصوص الرد على الاعتقالات، فإننا سندافع عن حقنا في المشاركة السياسية والعمل السياسي بكل قوتنا، وسندافع عن اخواننا المعتقلين بكل الوسائل المشروعة قانونيا وعرفيا، اننا لا نقبل بأي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف انتهاك كرامة وحرية اخواننا.

■ هل تعتقد ان حملات الاعتقال نتيجة طبيعية لاتفاق «واي بلانتيشن»؟

– ان حملة الاعتقالات لم تأت نتيجة مباشرة «لواي بلانتيشن»، وانما هي نتيجة طبيعية لمنهجية مرفوضة، ولا تقود الا الى تنفيذ الاملاءات الصهيونية الامريكية، ولا شك ان الاتفاق كان التعبير الاسوأ، ولكن هذا لا يمنع اننا عانينا من الاعتقال طيلة السنوات الماضية، وقبل ان توقع اتفاقية «واي». ولكننا في ظل الاتفاق الاخير، نستشعر مخاطر مركبة، لا تقف عند حدود العمل العسكري ومحاولة منعه ومحاصرته، انما تستهدف العمل السياسي بكافة اشكاله وصوره وخاصة فيما يتعلق بالتاريخ والثقافة والمشاعر.

وخاصة فيما يتعلق بادخال الاعداء ممثلي بالاجهزة الامنية ليكونوا حكما ومنظما للعلاقات الوطنية، وخاصة بين السلطة والمعارضة ■

السلطة لا تحترم ممثلي الشعب وتستهتر بهم

وجهة نظر

عاطف الجولاني

سوريا والاردن المطلوب وأد الفتنة

التصعيد والتوتر الذي شهدته العلاقات الاردنية السورية خلال الاسابيع الماضية والذي وصل درجة «الردح» وتراشق الاتهامات، لا يخدم بالتأكيد سوريا او الاردن. وأعداء الامة وعلى رأسهم العدو الصهيوني هم وحدهم الطرف المستفيد من تأزيم العلاقات واثارة الضغائن والشكوك والاحقاد وتمزيق الصف العربي الذي هو احوج ما يكون الى التلاحم والتعافي من حالة الفرقة والتشرذم التي فتكت بالامة كما لم تفتك بها قنابل الاعداء وطائراتهم وبوارجهم الحربية.

سوريا لن تكون الا للاردن، والاردن لن يكون الا لسوريا، وكلا الدولتين والشعبين الشقيقين لن يكونا الا مع امتهم الواحدة، واي تحريض او دفع بغير هذا الاتجاه لن يخدم الاردن ولا سوريا ولا قضايا الامة وهو تحريض مشبوه مدان.

تناقضنا الرئيسي هو مع العدو التاريخي للامة، ونرتكب جريمة وحماقة اذا تغافلنا عن هذا التناقض وانشغلنا بتناقضات ثانوية. فالتصعيد والتوتير ولغة الوعيد والتهديد وتوجيه الاتهامات ينبغي الا توجّه الا للعدو الرابض على حدود الاردن وسوريا، يتربص بهما الدوائر.

اليس غريبا ومثيرا للشفقة والدهشة في آن واحد، ان يجد العرب الف باب للحوار والتفاوض مع العدو الغاصب، في حين توصد كل الابواب بين العرب انفسهم، فتغيب لغة الحوار والعقل والتفاهم ليحل محلها الوعيد والتهديد بالويل والثبور.

إن المطلوب عند الازمات والفتن ان ترتفع اصوات العقلاء الحريصين على وحدة الامة وتماسكها، لا اصوات المهرجين الذين يستهويهم «الردح» حتى ولو خربت مالطا.

نريد الاردن قويا شامخا في مواجهة العدو الواحد، ونريد سوريا قوية صامدة في وجه المؤامرات الصهيونية التي تستهدفها وتستهدف الامة، ونريد العراق قويا معافى حرا وطليقا من قيود الحصار الظالم.

ونرفض كل تحريض واذكاء للخلافات والتناقضات. ولن نكون يوما الا مع وأد الفتنة ■

الافراج عن المستوطنة صاحبة منشور الخنزير

السبيل - خاص

ذكرت صحيفة «القدس المقدسية» ان ادارة السجون الاسرائيلية، قد افرجت عن المتطرفة «تونيانا سوسكين»، التي اعدت منشوراً، وملصقات فيها اساءة للاسلام حيث رسمت صورة خنزير، قاصدة فيها الاساءة لشخص النبي عليه الصلاة والسلام.

وقال ناطق باسم ادارة السجن، ان سوسكين «٢٦ عاماً»، قد امضت في السجن (١٧) شهراً، اي ثلث مدة عقوبتها، التي كانت (٣) سنوات، وافرج عنها لحسن سلوكها ■

ماذا تعرف عن مرض الباركنسون «الشلل الرعاشي»؟

د. سماحة: المرض اكتشف منذ مائة عام واعراضه الرئيسية الرجفة، والتصلب، وبطء الحركة

نسبة نجاح عملية القضاء على المرض ٨٨٪، والمضاعفات قليلة جداً

■ السبيل - خاص

حديثاً بدأنا في الاردن نسمع بمرض «الباركنسون» وربما لا يعرف معظمنا الكثير عنه باستثناء ما يلاحظ من رجفة لدى المريض كما هو الحال بالنسبة لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المصاب بهذا المرض والذي ثارت تساؤلات كثيرة حول صحته وخطورة المرض بالنسبة له.

«السبيل» التقت الدكتور محمد سماحة الذي برز في وسائل الاعلام مؤخراً بعد نجاحه في علاج هذا المرض وحقق نجاحات كبيرة. في اللقاء يتحدث الدكتور سماحة عن اسباب المرض، اعراضه، وطرق معالجته، فالى الحوار:

د. محمد سماحة: أجرينا لغاية الان ٣٤ عملية بنجاح والنتائج مبشرة

■ ما هو مرض الباركنسون؟

– هذا المرض اكتشف منذ اكثر من مئة عام ويسمى بالباركنسون «الشلل الرعاشي» نسبة الى مكتشفه العالم البريطاني باركنسون، وينتج عن نقص المادة الملونة المسماه المادة السوداء بالدماغ الاوسط.

■ وما هي اعراض المرض وكيف يبدأ؟

– الاعراض الرئيسية للمرض هي الرجفة بالاطراف والجسم او التصلب بالاطراف والجذع او بطء الحركة او كل ما سلف، وليس ضرورياً ان تكون كل هذه الاعراض مجتمعة بنفس المريض، وتبدأ عادة باحد الاطراف سواء بالرجفة البسيطة او التصلب والألم باحد الاطراف وتتزايد بعدها الاعراض المذكورة تدريجياً مع مرور الزمن.

وعادة يصيب هذا المرض كبار السن سواء الذكور او الاناث ولكن قد يصيب الاطفال والشباب ومتوسطي الاعمار ويكون تأثيره كبيراً كلما كان السن صغيراً.

■ هل هنالك عامل وراثي ينقل المرض وما هي اسبابه؟

– الحقيقة ان السبب الرئيسي وراء هذا المرض غير معروف ولكن هنالك ظواهر تدل على وجود عامل وراثي ولكنه غير مثبت لغاية الان.

■ وكيف تقومون بتشخيص المرض؟

– تشخيص المرض يأتي من ملاحظات المريض واهله عن شكواه ويكون التشخيص عن طريق تاريخ الحالة المرضية والفحص السريري، ولا يوجد فحص مخبري او شعاعي تقوم به لكي نثبت وجود او صحة تشخيص المرض، ولكن احياناً نقوم بتصوير الدماغ بالتصوير الطبقي المحوري او بالمرنان المغناطيسي للدماغ لاستثناء وجود امراض اخرى.

■ وكيف تقومون بعلاج هذا المرض، ومتى تلجأون للجراحة بالدماغ؟

– العلاج الرئيسي لهذا المرض يقوم به طبيب الامراض العصبية وليس جراح الاعصاب وعادة يكون بالعقاقير وخاصة العقاقير المعوضة للمادة المفقودة بالدماغ وهي الدوبامين «Dopmine» والعقاقير المشابهة لها. وعند استنفاد المحاولات باستعمال العقاقير للسيطرة على اعراض المرض وليس علاج المرض نهائياً او عدم الاستجابة الفعالة للعلاج نقوم باجراء الجراحة والتي اصبحت سلاحاً فعالاً ومفيداً.

■ وما هي الجراحة التي تقومون بها لعلاج اعراض مرض الباركنسون؟

– عند حدوث المرض وذلك بتناقص المادة الملونة بالدماغ الاوسط تنشأ دوائر كهربائية دماغية غير طبيعية ونشيطة في العقد الدماغية القاعدية او المهاد الدماغي وتؤدي هذه الدوائر النشيطة غير الطبيعية الى اعراض الشلل الرعاشي «الباركنسون».

وقد استطاع العلماء حديثاً التوصل الى معرفة هذه الدوائر والبؤرة النشيطة غير الطبيعية والمؤثرة المسؤولة عن الحركات غير الارادية. وكانت بؤرة صغيرة في المهاد الدماغي مسؤولة عن الرجفة اما الاعراض الاخرى ومنها التصلب بالاطراف وبطء الحركة والحركات العضلية اللاارادية والتي تنشأ عن استعمال العلاج فهي في العقدة القاعدة الامامية الداخلية ويبلغ قطر كل من هاتين البؤرتين المسؤولتين عن اعراض الرعاش حوالي ٣ ملم فقط. واذا استطعنا القضاء على عمل هاتين البؤرتين بالدماغ فان الاعراض تذهب ويتحسن المريض.

■ وكيف تقومون باجراء العملية؟

– كما اسلفت فاننا نقوم بالقضاء على هاتين البؤرتين وذلك حسب اعراض المريض والجهة من الدماغ المسؤولة عن الاطراف المريضة ونقوم بكيّ تلك البؤرة بالدماغ بواسطة ابرة كهربائية تدخلها الى الدماغ.

الاجراءات الجراحية وكما نشرحها للمريض تبنى على اساس اختيار البؤرة المسؤولة. وكما هو معروف فان الدماغ نصفان، النصف الايمن يسيطر على الجهة اليسرى من الجسم والنصف الايسر يسيطر على الجهة اليمنى للجسم. وعندما يكون المريض يشكو مثلاً من رجفة شديدة بالناحية اليسرى من جسمه نختار البؤرة المهادية الدماغية اليمنى لتكون هدفنا ونقوم بكيها.

وتجري العملية باستخدام التخدير الموضعي والمريض بكامل وعيه وكامل احاسيسه، وبعد تثبيت جهاز الجراحة المصوبة على رأس المريض واجراء تصويره بالمرنان المغناطيسي نقوم باجراء حسابات رقمية باستخدام الكمبيوتر لتحديد مكان البؤرة المقصودة، ومن ثم ننقل المريض الى غرفة العمليات وندخل ابرة دقيقة يبلغ قطرها ١ ملم الى داخل الدماغ عبر فتحة صغيرة قطرها ٣ ملم والمريض بكامل وعيه ودون الم اطلاقاً. وهنا ايضاً نقوم بالتأكد من مكان البؤرة المقصود كيها باجراء فحوصات فسيولوجية وظيفية دقيقة وذلك باعطاء شحنات كهربية معينة تزيد او تحبط الرجفة او التصلب قبل اجراء الكي الدائم. وعند التأكد من المكان والبالغ قطره ٣ ملم نقوم باجراء الكي الكهربائي الدائم وعندها تتوقف الرجفة او التصلب فوراً والمريض على طاولة العمليات وتشفى منه الحركات الارادية فوراً ويستطيع المريض مغادرة المستشفى باليوم التالي.

■ وما هي نسبة النجاح؟

– تبلغ نسبة النجاح في حالة اجراء العملية حوالي ٨٨٪ والمضاعفات المتوقعة لهذا النوع من العمليات قليلة جداً ولا تتجاوز الـ ٥٪ وتشمل ضعفاً مؤقتاً بالاطراف وغالباً تشفى خلال اسابيع. لقد اجرينا لغاية الان ٣٤ عملية لعدد من الاردنيين والاخوة العرب من سوريا ولبنان والسعودية وعمان والامارات العربية والكويت وكانت اعمارهم تتراوح بين ٢٦ – ٨٠ عاماً، ولم يحدث اية مضاعفة الا في حالة واحدة تتحسن الآن.

■ هل تقومون باجراء العملية بجلسة واحدة لكل الاطراف؟

– نقوم اولاً باختيار الاطراف الاكثر تأثراً بالمرض، فمثلاً اذا كان المريض يشكو من ارتجاف او تصلب بالاطراف اليسرى اكثر من اليمنى فنختار بداية الجهة اليسرى من جسمه ونقوم بكي الجهة اليمنى بالدماغ والمسؤولة عن الاطراف اليسرى. ونقوم بمعالجة الجهة اليمنى بالدماغ والمسؤولة عن الاطراف اليسرى. ونقوم بمعالجة الجهة الاخرى بعد مرور ستة شهور على الاقل وذلك تفادياً للمضاعفات التي تحدث اذا اجرينا العمليتين بنفس الوقت والتي تشمل ضعفاً بالذاكرة وقوة الصوت.

■ هل هنالك اجراءات جراحية مستقبلية للسيطرة على هذا المرض؟

– نعم، هنالك مراكز عالمية اصبحت تقوم بعملية كيّ دماغي في جهة من الدماغ كما نفعل نحن وتقوم بوضع سلك كهربائي في الدماغ بالجهة الاخرى وموصول ببطارية كهربائية دائمة ومزروعة تحت الجلد وذلك للسيطرة على الحركات اللاارادية في الاطراف الاربعة وذلك تفادياً للمضاعفات المتوقعة من كيّ الناحيتين في الدماغ وسوف نقوم باجراء هذه التقنيات في المستقبل القريب بالاردن.

وهنالك بحوث عالية وتجارب جريئة لعملية زرع خلايا دماغية مأخوذة من اجنة ميتة وزرعها داخل دماغ المريض تقوم بافراز المادة الملونة التي تتناقص في حالة مرض الرعاش، وقد كانت النتائج لغاية الآن مبشرة وتتأمل خيراً بالمستقبل باذن الله ■



الدكتور محمد سماحة اثناء اجراء عملية لمريض بالباركنسون

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر

المدير العام: سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير: عاطف الجولاني

المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للأفراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
أوروبا: 90 دولارا – الأمريكيتان 150 دولارا